

## على عتبة القرن الحادي والعشرين

شوقي بخادي

ما أكثر ما كتب، ويكتب عن عام ٢٠٠٠، والفول معه في القرن الحادي والعشرين! ومع ذلك، فلقد كان الإغراء بالكثافة، عن هذا الموضوع أقوى من أن يقاوم مع أول عدم من "المواقف" في مطلع القرن الحادي والعشرين.

ثمة شعور باهت يتل علينا كل معارضا وأحاسيسنا مع هذه الفظة حتى لكان الولد منا يقبل على نلق عامض مربع، متخلة بسطع بالزينات المتكاثرة، ولكن.. من دون أن نستطيع هذه الأضواء بتديد ذلك الغموض المربع الذي يكتبه.

في العلم يتحدثون مع كل صباح عن منجزات مذهلة يتسارع إيقاعها حتى ليعجز المنتبج عن ملاحظتها، وكثير منها تسهم في خلطة العالم الذي نعيشنا طيه والفونين الطبيعية التي تحكمه. فإين سيكون موقع الإنسان حيال "الألة" الفارقة القدرات التي أبدعها؟ وهل سيبقى سيد الموقف أم سيخلي المكان إلى "الألة" التي ستقر عنه بعد الآن كل شيء؟

وفي الاقتصاد تزداد الهوة بين العالمين، المتقدم والمتخلف بدلاً من أن تقتص و تتلاشى، وفي الوقت ذاته تتكلم الأرقام عن نصوب متلاحق للثروات الطبيعية، وتلوث لا ينقطع في الأرض والبحر والفضاء، وتصحّر لا يهدأ زحفه في بقاع الكوكب إلى غير ذلك من الآفات التي تجعل من علم الاقتصاد متاهة مغلزة تكاد كخطارها تأخذ بخناق الجميع

دونما استثناء في الشمال "المتقدم" والجنوب "المتخلف" وتقودهم أكثر فأكثر نحو مهالوي  
للقاء الجماعي. فهل سينقسم العالم إلى سادّة وخدّم وإلى الأبد؟ أم سوف يتصالح الناس مع  
أهوائهم

وأطماعهم كي يصنعوا عالماً متأخراً متضامناً؟

وفي السياسة تستقر بشكل عجيب رغبات الأمم والشعوب الصغيرة العدد في الاستقلال  
ضدّ أطماع الدول المستكبرة التي تتضاعف شهواتها للسيطرة والتحكم في مصائر البشر،  
فهل ينجح البشر أخيراً في إيجاد الحلول التي ترضي الأغلبية الساحقة - إذا لم نقل جميع  
البشر - لصنع عالم ديمقراطي حقوقي قادر على حماية الإنسان وتأمين حقوقه الأساسية في  
العيش الكريم وحرية التصرف أم أن السمك الكبير سيأكل السمك الصغير إلى الأبد؟

هذه الصورة الموحدة للعالم ليست من صنع الخيال بالتأكيد، ولا مبالغ فيها، ومع ذلك  
فإن معظم الدراسات والتوقعات والأبحاث والمسابي لا توحي بتغير كافٍ من التفاؤل وكأن  
البشر يتصرفون مدفوعين بقوة غامضة نحو خاتمة مرسومة لا يمكن أن يكون من أمر تجنبها  
شيئاً. وإلا... فلماذا بعد كل هذه المؤتمرات والدراسات والتحذيرات والقرصنة والبحوث  
والاستنتاج المقنعة يستمرّ تجار الخشب مثلاً في اجتثاث أشجار غابات الأمازون دونما  
زادع؟ ولماذا يتابع أصحاب المعامل، ذات التقنيات السليمة إنتاجهم وإغفاء نقاباتهم في  
أمكنة يحسبونها بعيدة مع أن أخطارها إذا ما استمرّ الأمر على هذه الحال سوف تتسرب  
بعد ردد قريب من الزمن إلى مَنْ وما حولها حتى لتعمّ الأرض جمعاها؟.

لماذا باختصار يستمرّ "عول" الأذى في الإصرار على اختراع الأساليب والذريع لدى  
جميع أتباعه ومستفديه من المنتجين والمستهلكين على حدّ سواء لمناجاة عملية الإيذاء،  
وما الذي يمنعهم عن التوقف عنها في سياق السباق الجنوني لمنافسة الإنتاج والتوزيع  
والربح أصغف فأصغف. مع أن الأضرار الناجمة عن سباقهم باتت مؤكدة واضمة للجميع؟

هل يمكن إذن أن يتحول رجال الأعمال الكبار من منتجين، وتجار، ووسطاء،  
وسماسرة إلى أناس قنوعين أشبه بفاندي -لطبيب الذكر-؟ وإذا حدثت هذه المعجزة فكيف  
يمكن لمعجزة التقدم والابتكار والاختراع أن تتلغّ دوراتها وإجاراتها، أم يجب أن نوقفها عن  
الحركة أو نحدّ من حركتها على الأقلّ كما يدعو أنصار حماية البيئة من "الخصر" وأن  
نعود إذا اقتضى الأمر إلى العهود البدائية أو ما يشبهها كي ننقذ الحياة من "عول التقدم"  
ذات ١٩٤٤.

الإشكال كبير، عريضاً إذن، وكل شيء يبدو ممكناً مع اقتراب القرن الحادي والعشرين، والمفاجآت تبقى واردة، ولعل أعظم مفاجأة في تاريخ البشر هي في أن يتخطى البشر في القرن المقبل عن المتجزأت العلمية التي تهدت نظام حياتهم، وعن التجاوزات الكبيرة التي تعمق الفوارق الطبقية أو ما بين الشمال والجنوب لإفقاد ما يمكن إبقائه من سقونة الحياة المعطوبة بسبب تلك الإنجازات والتجاوزات ذاتها والمأخوذة حتى الآن في

الحساب الحضاري لصالح "التقدم". إن نظرة نوعية في ضمائر البشر نحو المجتمع الأفضل بلغت ضرورية الآن أكثر من أي وقت مضى، فما هو دورنا بعد كل هذا، نحن رجال الفكر والأدب والفنون، وفي أي اتجاه متفائل أو متشائم يجب أن نكرس مواهبنا وأفلامنا؟ أم أن أدوارنا المؤثرة قد انتهت مع اختراع "الآلة" المتطورة التي شرعت تزلحنا حتى في اختصاصنا الإبداعي؟!

لنا شخصياً مع التناول دقماً، وأدعو إليه بمختلف الأساليب، ولكن من دون أن يعميني هذا التوجه عن رؤية الأخطار التي تهدتنا جميعاً، حتى لا يغتر تقاولي سائناً وهمياً. ما دام كل شيء ممكناً، والعقل البشري - كما يقول المختصون - لم يستفد حاملة "الإنسان" بعد سوى خمسة في المئة من طاقاته الحقيقية، فما الذي يمنع أن ترتفع هذه النسبة، مع تطور الأخطار وارتفاع درجة تهديدها، إلى نسبة أعلى فأعلى كما تتبنا العالم الأركيولوجي والأنتروبولوجي الفرنسي الكبير "نزار ده شاردان" في كتابه المشهور "ظاهرة الإنسان؟". وإلا... فلماذا خلق الإنسان بدماع رائع خارق بقدراته العجيبة التي لم تستخدم بعد، وهل يجوز أن نخلق شيء بهذه العظمة من دون استخدام جميع طاقاته؟!

مرحباً إذن بالقرن الحادي والعشرين بقُبل علينا وهو ما يزال يحمل في خفاياه كل ألوان الطيف القزحي بالرغم من طغيان الأسود، وما على البشر إلا أن يؤمنوا بطاقاتهم الوجدانية والحبوبية أكثر بقليل - وليس بكثير جداً - حتى يجنوا خلاصهم في قدرتهم على الاحتفاظ بكل ألوان كوس مزج كي يثبتوا حقاً أنهم خلفاء الخالق على الأرض وأنهم أجنز للكائنات بهيئة الحياة الخارقة العظيمة، والحفاظ عليها، لهم ولكائنات الحية جميعاً!..



# ما بَعْدَ المُرَاجَعَةِ النَّقْدِيَّةِ

مصطفى خضر

يستمرُّ النقْدُ في تناوله عن إغراق نِهضةٍ عربيةٍ أو مشروع نِهضةٍ، وعن إغراق ثورةٍ عربيةٍ أو مشروع ثورةٍ، وعن إغراق حداثَةٍ عربيةٍ أو مشروع حداثَةٍ...

وتوقُّع من عطلينا النقديّ المعاصر أن يعقّق مراجعةً شاملةً للتّيارات والتّجاهات والفكرات تحوّل معطياتها في مرحلةٍ سابقةٍ إلى أيدولوجيا، وتحوّلّت الأيدولوجيا إلى سلاحٍ منهج الاستيلاء على السلطة أولاً، فعمل السلطة التي تنتمي إلى حداثَةٍ ما تستطيع أن تغيّر، أو تمكّن بعض جوانب الحياة العربية...

وبين أيدولوجيا وأيدولوجيا مضادّة ونهيات متضادّة ومتصادمة، تستمرُّ سلطةُ الآخر، وتتأكل سلطةُ حداثَةٍ لم تتجزأ مشروعاتها.

ويفترض عطلينا النقديّ المعاصر أنّه يوسّس لسؤاله المختلف، بدلاً من أن يكرّر إجابة ما أتوت:

هل كان كذا مشروع نِهضةٍ حقاً، ويمكن تمديد؟ وما حالته بعد ذلك مع تلك المجتمعات ما قبل قوميّة، أو متأخرة؟

وأني مشروع ثورةٍ عربيةٍ تنتمي إليه الجماعة أو الأمة أو الطبقات، إذ تكتوّن كيانات وتوحيّلات وإمكانيات ولولِ عربيةٍ، لكلِّ منها مصالح مختلفة وتطلّبات، وكيف يُعدّل، أو يتمدّد؟ وأني مشروع حداثَةٍ عربيةٍ يستطيع أن يكون جزءاً من حداثَةِ الذات وحداثَةِ الآخر، مادام قد تعرّض إلى "طبيب نخبويّ" وتستلج به "فلاسفة"؟

منذ بضعة عقود تراكم النقدُ النقديّ، ويبدو النقدُ بالذات، ويساريّ أخيراً، بين النقدِ والعدائيات فلا حداثَةٍ من خارج النقد، وهذا لا يعني عيابه في هذه المرحلة أو تقيده في كلّ مرحلة تاريخية كان كذا نقد، بمعنى ما.... ولكنه قد يستعير بعض مفاهيمه وموضوعاته وأدواته من الآخر، كما تستعير خلقاً وأشباهه وأزياءه، ولا بدّ له أن يتكهّن، أو يعمل على تثبيتها، أو يتجهّز، فيفتح دالّته....

ويفترض عطلينا النقديّ المعاصر أيضاً انتماءً إلى العدائيات. وهذا الانتماء يعني أن يكون لكلِّ تيّارٍ غيره، ولكلِّ تيّارٍ طريقته في إغراق فرضياته ومفاهيمه وأفكاره وسؤالاته...، وأدلة كانت المراجعة الثانية التي يشغل عليها مراجعة تنتمي إلى الذات أو الأمتد، سواء أضرّبت عن مشروع نِهضةٍ، أم تثارلت مشروع قرويٍّ، أم خلعت مشروع حداثَةٍ. كما كانت أيضاً مراجعةً تتناول تلك الذات أولاً، تاريخاً غريباً وحالاتها وفكرها وحركة بشرها ونخبها وطبقاتها... ويقسم النقدُ لكلِّ النخباء: الذات والآخر، التراث والحداثَة، الواقع

والفكر، المجتمع والدولة، السلطة والنخباء، الدين والسياسة، الفرد والمؤسسة وغيرها وغيرها...

ويتركّب النقدُ على أن يكون حداثَةً فكريّة لشروعاتٍ انتقلت من قبله وجابه بعضها بعضاً، وشغلت الآن، وبعدها بعضها بعضاً... يدرس مشروع إصلاحيّ إسلامي سابق ولاحيه ويتناول مشروع عمل قوميّ وفكري اشتراكيّ ليست إمكانيّاته ويتأمل مشروع معارضةٍ ماركسيّةٍ أو ماركسيّةٍ عربيةٍ خُست، وهُستت، ويستكشف احتمالات هذا المشروع أو ذاك وإمكانيّات تمديد وتعدّد. وقد بلاط عناصر مؤنّلة في التّيارات والتّجاهات والتّحولات وميول، ولما كانت مختلفة دائماً فسلّمت مختلفة، وفُسلّت مختلفة، فلم تنتج وحدتها من داخل الكثرة والتّنوع والتّعدّد، إنّما لم تكتف مع الاختلاف، ولم تنتج مفهوم

التي يستحيلها حرية كل في أن يفعل، ويعمل بشكل مستقل...

وإذا كان الله ممكناً فإن كل مفهوم قليل للثقة، وكل موضوع قليل للثقة أيضاً... كل شيء قابل للثقة بمعنى ما، ولكن الله يتطلب بيئة تربيت حوله بمعنى ما، وتستطيع أن تألفه إذا اختلته وأن تتخلله إذا تلتفتت

المراجعة الشككية الراضة في مراجعات تفرس أجوبة اختمت بها التيارات والتجاهات وميول وتزيمات قليلة أو كثيراً.

ولا يكون جزء منها محض كلام، وقد يكون بعضها كلام وصفي لمفاهيم حداثي ومابع حداثة عن بُعد... ولكنها تنتمي جميعها إلى فهمتها العربي، وتحاول أن تكون حبيطة كشكل في تاريخ العالم، وإلا كتفت في خارجها... وهي مستعصم ما يشكها، أو تصبح عتاة...

في كل مرحلة كان ثمة فكر ما وكذا ما

وأي كل مرحلة كانت هذه المفردة الفكرية أو تلك تمن أن لها تمسكه المصطفة وحدها

وأي كل مرحلة كانت هذه النخبة أو تلك تمن أنها الممثل الشرعي للثمة أو الطبقة أو الشعب أو المجتمع.

ولأن الحداثة هي الله أولاً، فقد تحول الخطاب بعامة إلى خطاب نقد، يعود النظر في مصطلقات أو في ادعاءات قد تدنا إلى مجتمع لم تستطع تحييده، أو إلى أي لم تستطع أن تنزع مشروع حداثتها الذي هو مشروع هوكتها أيضاً، وبعد أن التبت مهمات أو تراجمت، وتراكمت مفهومات تشاكل، وأبقت موضوعات شتى، وبعد هزيمة تكبير وطريقة تكبير كمشاعر، وبعد حمل لم ينتج تاريخه... بعد نكح لم يكن ممكناً حقاً وشبه نكح ذاتي لم يكتل، نستطيع أن نلاحظ قضاء مراجع نقدية بشكل، سواء أصغلت على تشكيكه عوامل من خارج أو صغلت على تشكيكه عوامل من داخل، تهافت، إلى وهي اللحظة الثالثة بمعنى ما، وتتزامن مع شعور عام بهزيمة الآلة في نهاية قرن وبداية قرن، وتتوافق مع شعور خاص ببطورة العولمة والأمركة والشرق الأمسطية وغيرها...

\*\*\*

عنوانات كثيرة، ودراسات متنوعة، ومفرد ومفاتيح ومؤثرات، تتناثر كلها إلى مفهوم المراجعة النقدية، تداولها، ولعلها تتحرك بها إلى قلب!!

وكلها، أو معظمها، يعتبر أفكاراً مألوفة أو مصطلحات قديمة وجديدة، ويشكك، ويبحث، ويناقش، وينحاز إلى مفهوم الله، مادام الله ممكناً إلى هذا الحد أو ذاك، ومادام الله يتربط على أن يكون نيموقراطياً يتعلم من المعار، ويعلم... وسبيلي الله هو فقه الذات أولاً وأخيراً، وأجوبة مشروع، توضع أم جلوه مشروع حداثته، تشغل به الذات، ويشغل عليها. ولعلنا نستطيع أن نأمل أكثر من مثل على هذه المراجعة النقدية الراضة.

\*\*\*

تشكل ثلاثة محاور رئيسة لفهمنا مجلة "الطريق" جزماتها: بدور أولها حول إشكالية النهضة بين الإصلاح الديني والإصلاح السياسي، وبمسن ثنائها إشكالية النهضة في الفكر القومي العربي، أما المحور الثالث فيقارب إشكالية النهضة في الفكر الماركسي العربي... (١).

وتتسامل المحاور الثلاثة عن احتمالات تعجيد الفكر الإسلامي والفكر القومي والفكر الماركسي العربي بعامة، كما تتسامل عن إمكانات كل منها في إلهام مشروع نهضة عربية جديدة.

وكما تعرف بحضور كل من الاتجاهات الفكرية الثلاثة، ونور كل منها فيها، مهما كان شكل حضورها، وإنجازها... إنها تتكلم كل تارة منها، وتتكلم أيضاً مفهوم مشروع النهضة أو النهضة بدلاً من مفهوم ثورة ونزوة عربية، وتكلم حواراً مستقلاً، بمفردات مختلفة، فليس ثمة أحد أحسن من أحد، إلا أن لكل طريقة في التفكير والعمل ثلثي سواء، فتلي إمكانات التفكير والعمل كما كان لكل إلفاقه، أو هزيمته، وبعض تطلعات...

تطرح ورقة حمل المعوز الأول أسستها عن تعامل حركة الإصلاح الديني مع إشكالية النهضة، وتوقف مشروها، وحالة مشروع الإسلام السياسي بتحديات النهضة المفكرة، واحتمالات بروز إصلاح ينبي جديد يعمل على تحييد الإصلاح

■ إذا كان الله ممكناً فإن كل مفهوم قليل للثقة، وكل موضوع قليل للثقة أيضاً، وكل شيء قابل للثقة، ولكن الله يتطلب بيئة تربيت حوله بمعنى ما، وتستطيع أن تألفه إذا اختلته وأن تتخلله إذا تلتفتت

■ المراجعة النقدية الراضة هي مراجعات تفرس أجوبة اختمت بها تيارات وتجاهات وميول وتزيمات.

وتبريره تلقياً... الخ.

ونظام ورقة عمل المصور الثنائي تساؤلها عن مواجهة الفكر القومي العربي، على مدى تاريخه، لإشكالية النهضة، وطبيعة المشاريع التي جعلها خلال فترة صعوده من أجل نهوض العرب، وتصوير هذه المشاريع، على الرغم من إنجازاتها، عن تحقيق النهضة، وتتمثل انتقال الفكرة القومية من عالم النظرية إلى عالم الواقع، لينتهي التساؤل بإشكالية تجديد الفكر القومي العربي وعقله في بادرة مشروع نهضة عربي جديد...

أما ورقة عمل المصور الثالث فتساؤل عن إمكانية الحديث عن فكر ماركسي عربي، أي عن إنتاج عربي متميز في المظهر الذي اختلعه ماركس، ويمكن اعتباره رافداً من روافد الشوب العربي الذي أطلق في أواخر التسعينات، وعن مدى حضور إشكالية النهضة فيه، وعيها وأسباب عيائها وإن لم تكن حاضرة، وعن طبيعة المشروع أو المشاريع التي يطورها الفكر الماركسي العربي، ومحتلها تعبيراته السياسية في إنجازها عن النهوض العربي، كما تتعامل مع المعالجة إلى توليد فكر ماركسي عربي في ضوء التغيرات والتحولات التي وقعت في السنوات الأخيرة، بحيث يساهم في بادرة نهضة عربي جديد، وعمّا إذا كانت الاشتراكية التي يطرح إليها معادلة للنهضة...

تقدم المصور الثالث أسئلة واضحة ومفيدة حول إشكالية النهضة عبر علاقات ثلاثة تيارات فكرية كبرى هي تأثيرات ترانست وتغلطت، وتغلطت، بمعنى ما، وفكرته، وفكرته، وتغلطت أيضاً...

وكان لكل منها أهدافه الممتدة وشجارته الطويلة، كما تفرع منها أكثر من تيار أو حركة أو جماعة... وكان لها حضورها الذي يستمر، واختلافها الذي يفسر أيضاً...

يمتد نطاقنا التاريخي في المصور الأول إصلاحاً تالياً قديماً من إصلاح نبي حديث، وبعبارة كعادته، بالتناضح بين مرجعية الوصية الاجتماعية الشخصية والمرجعية التال تاريخية الفلسفة التي هي مرجعية إصلاح نبي مضطرب خطابه، وكذا القرب، من واقع الحال المشغف، ويعمل على ترويض القرب والشرق مستمداً بمرجعية الأصل التي ينتمي إليها، إذ لا صلاح ولا إصلاح إلا بالإسلام... ولذلك برزت سكة الحاكمية موازية لبروز الخطاب الإسلامي الإسلامي...

وإذا كان خطاب الإسلام هو الخطاب المثالي الذي ينبغي، كأني خطاب نبي، كما فوق الواقع وفوق التاريخ، فكيف يتكبد مع مرجعية اجتماعية مشغفة هي مرجعية الواقع والتاريخ؟ وكيف يتحول إلى خطاب دنيوي طافاً وهل يستطيع أن يوفق بين المثالي والدنيوي؟

وإذا كان هذا الخطاب هو خطاب إيجابي وقبول لا خطاب تشكك وسؤال، فكيف تسمح بولده بإنتاج فكر فلسفي أو بإعادة إنتاجه؟

يبحث ديويسف سلامة في الشروط التي تسمح بإعادة إنتاج الفكر الفلسفي أو عونه إلى الحياة، ويرى أن تيار الإصلاح الديني الذي خلق أهدافه صدر عن ثلاث الفئات، وتمتد في تيارين: سلفي وإسلامي، بينما صدر التيار العلماني عن تجربة الصدام مع الآخر.

فكيف يتصالح الخطاب الإسلامي، سلفياً أو إصلاحياً، مع الفلسفة قديمة أو حديثة، شرقية أو غربية، عربية-إسلامية أو إسلامية غربية، إذا كان هدفه إحياء الإجابة المطلقة لا التأسيس للحوار المتعدد؟

وهل يتوافق تيار ما يمتلكه المطلق، فيتمتع الطيف، مع تيار آخر يبحث عن الحقيقة المختلفة بطرق التفكير المختلفة، ولا يمتلكه مطلق ما، إلا إذا تمركز بالمثل إلى مطلق من نوع ما؟

ويربط ماهر الشريف تحول الإسلام السياسي لأزمته باستعداده لتعايش مع الآخر المختلف وقبول التعدد. وربما كان هذا الاستعداد شرطاً شجارول أي تيار لأزمته

ويعد وضع مقاييس بين الإسلام في صيغته الإصلاحية والتسوية في صيغته البروتستانتية يسلفون محمد جمال بالوت أن الخطاب الإسلامي الإسلامي يفصل بين التسوية والتسوية، لا بين الدين والتوكل، ويرى فيه جانباً مما يسميه العلمانية الإسلامية، ويمتد مفهوم العلمانية كدينه فيه من المثالية، فالمثالية كانت تعني الفصل بين الدين والفكر لا فصل الدين عن الدولة الذي لم يطرأ في فرنسا إلا عام 1905.

وليفترض أن علمانية الإسلام كانت احتضاراً وهدرت... ولأن تاريخ الاجتماع تاريخ اختلافات، فإنه يمكن التفكير مجدداً

■ ثمة استعلامات  
لتجديد الفكر  
الإسلامي والفكر  
القومي والفكر  
الماركسي العربي  
بعمامة.

بها كاحتمال...

ولأن تاريخ الاجتماع تاريخ احتمالات أيضاً فقد كان التراث ثلاث والإسلام فرقة ومذاهب... وليس العلمنة أو إمكانية إلا أحد الاحتمالات التي تتضمنها تراث كثير وإسلام كثير، وإن صغراً عن وحدته هي كثرة أبعداً في تنوعها وتحدتها...

بغز كبريم حرة وجود أنواع مختلفة من الحركات الإسلامية، من حيث الهدف والممارسة والعلاقة بين الدين والحياة وغيرها، ويوجد أكثرها نفوذاً وتأثيراً تلك الحركات الإسلامية التي تقوم السلطة وتستقر العوازل الدينية، ويعمل هذه الظاهرة بالواقع العربي المأزوم وعجز الحكومات المتعاقبة وتناقص مظاهر الاستبداد السياسي وفشل الشعوب في التغيير وعجز الأنظمة عن التعامل مع القضية القومية وتناقص طموحان الاستقصاء... الخ.

ويمكن لهذه العوامل مجتمعة أو متفرقة أن تخلق أزمة ظاهرة فاجتاحت تشعباً عن عيوب تاريخ ومجتمع وأمة، وإن كان المثل، برأيه، بناء نموذج ديموقراطية تتلاقى العمل بين الدين والحوكمة...

وهل يختلف سؤال هذه الدولة عن سؤال الأمة بعمق، إنها كانت الأمة لم تنتج بعد وعيها بذاتها التي يفرض دولها القومية حداً وما تنتج من ظواهر صالحة وغير صالحة، وحركات إصلاحية وغير إصلاحية، ليس سؤال الديمقراطية هو سؤال الأمة؟

يسأل رحمه كورتاني ثلاثة أزمنة في مسار النهضة العربية هي زمن التوافق بين الليبرالية الغربية والإصلاحية، وزمن الاشتراكية القومية، وزمن الصمود الإسلامية أو المشروع الإسلامي الجديد. وينظر إلى الأزمنة الثلاثة كجزء من مرحلة واحدة مستمرة ذات وجوب:

الاستناد من جهة، والتحوّل من جهة ثانية. ويرى أن النقد التاريخي لشعيرة اليهودي العربي الإسلامي يقدم صورة عن أزمة تواصل وتراكم ليزن في حالة التطبيع بين المشاريع وفكرها.

وربما نستطيع أن نقول: التّأثر الإسلامي كان دائماً جاسراً وموجوداً، باتجاهاته الروسية والتشيكية والليبية والتجديدية والعربية وغير العربية. وكانت له أبعاده ومؤسساته التي تتوافق مع كتلة اجتماعية لم يصب منها الدين بالحدّة إلا قليلاً، ومن خارج. وكان لهذا التأثير الإسلامي دائماً مطلقته التي تؤاخذ بها وفاتح التاريخ وتاريخ الواقع التي يملكها ويفسرها ناعماً لإجابة عاجزة ومنعزلة ومطلقة ومتعالية، تنفع الشلل باليقين. وقد تماثل مع مؤسسة شبه حديثة أو دولة شبه حديثة تتكيف مع أحكام الشريعة الإسلامية كما تتكيف مع القوانين والأنظمة الوضعية؛ وقد كانت له أيضاً أصوليات القيدية والجديدة التي يمكن لمالكها بالتاريخ وبالواقع أن تقترح عليها أكثر من احتمال؛ قد يكون قد الذات، كجزء من لد الدولة والمجتمع، أعدها... وقد يلتزم قد الذات عندها، وعند غيرها، إمكانيات تنفعها لمشاركة عائلة وإيمانية ومفصلة في اختبار حداتها التي هي حدّة الذات، بدون أن تكون بدلاً لكوني وحركات أخرى. وقد تلعبها 'علمنة' ما إلى ديموقراطية' ما...

ليست الصمود الإسلامية الرائعة والشفقة والطاعة يتبنّى لمصدرة قومية أو غير قومية سابقة فاشلة أو مغلقة...

ومع ذلك يرى بعض الإسلاميين أن التيار القومي العربي كان بدلاً عن المثل الإسلامي. ولكن مع إفلاسه الحالي لم يقل من تدمير عن التعلق بالأمثلة والاستقلال في مواجهة الغرب سوى الإسلام، إنه برأيه، العقيدة القومية المعاصرة، والإسلام هو العامل الوحيد لقيم التعديت والتصويرة، باعتباره العقيدة التي تعرف بها الأجيال الثلاثة عن نفسها... وإن كان المجتمع لا الدولة، هو المؤسسة الأولى في الإسلام برأيه! (٢).

وليس ثمة البعثات جديد للإسلام يرتبط بظاهرة براد لها أن تراخيه هي ظاهرة العنف والإرهاب كما يرى بعضهم، إذ نفع الحديث عن نظرية فراغ جديد بقوله صدام الحضارات كبديل لصراع الأيديولوجيات، ليتم تناول الإسلام كتصوير عن ظاهرة شرعية متعلقة في مواجهة الحضارة الغربية... الخ.

والإسلام لا يصاوي، على أية حال، ما يسعى بالأسلوبية أو بالإرهاب، وهو يحتفظ بفترة ثقافية حضارية، ويمكن أن يشارك في أي تغيير... ولا يستري المسلمين جميعاً أيضاً...

ثمة إسلام كثير ومختلف، ومة بشر مستوعبون كثيرين ومعتنقون:

وقد اتسع الإسلام للجميع، وشيخ للجميع، ولم يبق بالاختلاف، ولا يضيق بالاختلاف، صارت فيه مثل ونحل ولفق عن أفكارها ومثلها ومواجسها وأوعدها وأحلامها، وتجدت فيه مثل ونحل، وبرزت فلسفة وعلم وتصوف وكلام، وتلوي شك ويقين وإيمان وإحلال.... وشارك في معانته وإنتاج مواد الحضارية هجري وأصمعي...!

ولكنه نزل، عند بعضهم، في مرحلة المصطفي إلى محض أصول، هي جزء من أصول تغلب النحل على العقل، والاتباع على الإبداع، وتفتي الأئمة المستنفذ وتدمر مطلقاً الأئمة السطلي التنويري.

وإذا كانت ظاهرة الإسلام المصلح تنتمي إلى جزء من الأصول، لا الأصول كلها، وإذا اعتبرها بعضهم معادلة للإسلام، فهذا لا يعني أنها تسوي الإسلام، ولا يعني أن إسلام الأصول يسوي الأمة أو المجتمع. ومبادئ الإسلام السليبي بمثابة أخرى، إلا أهد التيارات التي يمتد كلامها وقولها عن شكل من أشكال الصراع التي يقطع تطهير، ويوجب تفتيق، مبادئ الدولة لا تمثل المجتمع، ومبادئ القوى في المجتمع لا تجسد إرادة الأمة بحد، وبخاصة بعد إحقاق نهضة وعزيمة أمة وإصلاح حدتها.

لم يستطع المصور الأول تجربة بعض منسبي التيار السليبي، ولم يتعرف خطابه من الداخل، ولم يستكشف إمكانية انتقاه لمعطيات إسلامي مختلف هو خطاب الإسلام كله كمنهج في تعده واعتناقه... ليس الإسلام كثيرة في وحدته؟

في المصور الثاني يؤكد جورج جليل على مراجعة في العمق تنهف إلى إنتاج فكر فوري أصيل، بعد أن يلاحظ انصراف المفكر القومي إلى القومي والسياسي والمثابرة والسجدة من قبل، وتسامه بالتسرع في الاستنتاج والبرهنة في قراءة التنوير الأوروبي، بالإضافة إلى شروع لعنة الطمع مع التاريخ، والعمل عن التوافق بين الأصالة والمعاصرة. ولاشغل أن قسمة يعود إلى عناصر منها ماضو داخلي، ومنها ماضو خارجي، على الرغم من إنتاجه... بينما يتقابل دجورج جيلور بتجديد الفكر القومي ومطلعه.

#### ولكنه يساهل عن الطريقة والفعل لياؤه:

ويشير الرئيس صاحب الاتحاد الفكري بين العربية كيوية تاريخية وبين الأيديولوجيا القومية الحديثة الذي كان من نتاجه مشاهدات ومصادرات بين التيار القومي العربي من جهة والتيار الماركسي والليبرالي من جهة ثانية، ويربط المل التنويري للخصبة فلسطين بومي النشئ التاريخي والتفد والتنوع التاريخيين اللذين تكونت منهما العربية لا بالتصالح بين الصهيونية والعروبة؟

ياؤز دجورج يقولون أن الاتجاهات الستة في بلد القومية، وفي فهم أزمة الفكر القومي لا تتطرق من دراسة التنويرية الصلبة والواقع التاريخي، ويلجئ منها الاعتقاد بأن التحول الفكري نتاج لتقاري إرادي.

ويسوع اتصال الحركة القومية بمائتين: أحدهما تغير جدول الأصول التاريخي تمت تأثير الأوضاع الدولية والقومية، والثاني إنتاج الحركة القومية جزءاً من جدول الأصول القومي، فالمفكرة القومية العربية برأيهم لم تعد فائقة على تقديم أي إنتاج جديد، ولم تعد وجودها سوى تعاطية أيديولوجية على مصالح الشعب القائمة في السلطة... بل إن مآزق القومية من حيث هي عملية ونظام يتناقض مع مآزق حالتة قوى المعارضة وعجزها عن التغيير، والأوضاع الفكرية للتحركة القومية العربية، حدة، إسهاد على فهم المشكلات المطروحة في عصر العولمة؟.

أعو يفترض نهاية المفكرة القومية العربية مع أنه يؤكد في أحد جوانب بحثه على أن الفكر القومي ليس موحداً ومتجانساً، وهو أكثر انقساماً وتوابعاً اليوم عما كان... ولكن! هل يعني هذا التنوع اتصال المفكرة القومية وأنها لم تعد ضرورية للوحدة أو الاتحاد أو الكمال مبادئ تستلزم بالمفهوم الجديد للديمقراطية الذي يركز على احترام التعددية السياسية؟ وإذا كان القوميون الجدد يؤكّدون على التعددية الفكرية والاعتراف بالانكسارات وضمان حقوق الإنسان وحسن الفكر العقائدي، فهل يتفكّر هذا الاتجاه القومي الجديد مع المفهوم الجديد للديمقراطية؟

ستلاحظ أهمية شرف الذين انهار النحل والأفكار التي يمتد الفكر القومي بعد وصول الأحزاب القومية إلى السلطة. وتقرر أن مفهوم التعددية أهمية مركزية لتتضمن من إمكانية في ظل العولمة، ومن قلبية الفكر القومي على إنجاز تعديلات في جهازه المفهومي تتكتم من استيعاب التعديلات الجديدة، وتكرس مع عروها، الحق الخيفي لأمة نهضة بالحرية والديمقراطية...

وسيتق حد الإله بكثير مع عرو، في أن الفكرة القومية انتهت إلى فكرة نهضة وثقافية، كما انتهى المشروع القومي

التيار الإسلامي  
كان دائما حضورا  
وموجودا بتجاهاته  
الرسمية والشعبية  
والثقلية  
والعروية،  
والعروية.

الإسلام يحتفظ  
بقدره ثقافية  
صغيرة لا تسوي  
ما يسمى بالأصولية  
أو بالإرهاب.

إلى مشروع دولة فطرية، كما أن مركزية الفكرة القومية أدت إلى التنازل عن سيادة في خطاب النهضة مثل الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية... والفكر القومي لم يفتح نظرية في الدولة القومية، بل فُتح نظرية في الأمة، كما أن تأسيس الفكرة القومية أعاق تنمية وهي نظرية، فأصبح الخطاب القومي خطاباً مؤسسية.

ولم يخلق الفكرة القومية هبة ثقافية تحول بها إلى إيديولوجيا سائدة للشعب.

ويستنتج أخيراً أنه لا بد من إعادة النظر في المعادير الفكرية والسياسية والقومية لتأهيل مجدداً من أجل حمل مشروع نهضي لا يمكن إلا أن يكون ديموقراطياً وثنائياً...

ويستخلص د. فواد خليل أن العروبة الرسمية في النظام العربي السائد مظهر لأزمة شاملة تعني الوجود والهوية والامتياز والسيادة... ويوجد ماحض الشرف أنه لا بد من استكمال بناء القومية العربية كي تتحقق النهضة، بعد أن أشار إلى مثالية الفكر القومي ونشروته ولا ديموقراطيته، وإن استلزم أيضاً والتغلب، وركز على الوعي القومي، وأراد أن يسبق الزمن، ويخلق نهضة سرية عن طريق الانقلاب أو الثورة...

وفي دراسته عن النموذج اللبناني وتأثيرات الفكر القومي، يرى موزيس نهجاً ضرورياً لرفع راية حروب ديموقراطية حضارية تركز الروابط القومية، وتراعي الخصوصيات، وتشتبه التراث، وتفتح على ثقافة الغرب وحضارته دون ضياع الهوية....

ويذكر د. محيي الدين صبحي في دراسته عن التباس مواقف وتجنيد الفكر القومي بأن هذا المفكر أنقذ النظرية القومية من المثالية والذاتية والصوغية والهلالية، وأقام أصوب وأكمل تركيب بين القومية والماركسية؟

وفي تعليقه على القسم الأول من محور إنكثابية النهضة في الفكر القومي، يرى فيصل مزاح أن الواقع العربي لا يعاني من انزياح الفكرة القومية بل من انزياح السياسة. ولا بد من إعادة الاعتبار إلى السياسة التي وكشف انزياحها أزمة المجتمع العربي كنه لا أزمة نظام سياسي معين، ولابد من إحياء الفكرة القومية والفكر من أجلها أيضاً، وبخاصة في عصر العولمة الجديد...

والنصيبة القومية، بهذه، تستدعي اليوم مفولات جديدة مثل المجتمع المدني والديمقراطية والدولة الحديثة والوطن والمواطن كما أن عقولنا التأخر التاريخي المتجذرة هي في أساس المنظور الساروم إلى الفكر القومي...!

الفكر القومي، إذاً، يعاني أزمة معينة... المشروع القومي أيضاً في أزمة معينة، ويمكن أن يتجاوزها مادام مشروعاً في الإنجاز. وقد يتفاد بمفهوم ما أجز من جدول أعماله، إذ استطاعت بعض لديه أن تستولي على السلطة في هذا المكان العربي أو ذلك، لتقيم علاقات أمام تجنيد، وجزءاً من أزمة التي تعجز عن التخلص من مصالح هذه النخبة من مصالح الأمة بمعناها. وسواء لذلك فيه أن وضعاً تاريخياً جديداً يفتح مفاهيم مثقلة وطرائق تفكير وحل مثقلة تتناول مفاهيم وطرائق قديمة، وبخاصة بعد أن تحولت دولة شبه حديثة وشبه قومية إلى دولة تحكم على كينها الفطرية، لتعطي لبعثها أو شبه لبعثها بعودة السلطة والثروة وتكتسب صورة شبه شعبية مع مشكلة أو إشارة ومشكلة؟

ولأن كل مفهوم ينتج واقع وتاريخ، فلابد أن يكون أي مفهوم قابلاً للتأليف، كي لا يتحول إلى 'نطلق' تشكل به معاد الفكر بمعنى من أرى الواقع والتاريخ....

وفي كل مرحلة من حياة العرب الحديثة والمعاصرة كل كلمة قد بمعنى ماء، وكل كلمة قد إلى حد ما أيضاً... وكانت الفرضية الرئيسة التي انطلق بها، والتفكير عليها، هي نهضة الأمة أو الشعب أو المجتمع أو الوطن. وتحدث مفهوم النهضة، التي كانت إحياء قومي أو بحثاً قوياً إلى مفهوم الثورة، أكلت ثورة عربية قومية أم طليعة أو إسلامية... وتنتهي مفهوم الثورة إلى مفهوم العدالة؟

يرز مفهوم القومية العربية كطريق حضاري حربي حديث للإسلام في دنيا العرب، تنتهج ازخات قومية عربية وعروية إسلامية. ورات نزاعات عروية وإسلامية مثالية جفرية الأمة في أساليبها. ومن قديمة 'نطقات' عربية وإسلامية، وقديمة 'ثقافة' منها. كانت قديمة مفهوم 'الأمة' الذي استعصر الأسلاف أو بعض الأسلاف في حركة طليعة أو شبه طليعة ونخبة أو شبه نخبة تستهدف إحياء دور الأسلاف الإسلامي.

■ كلمة "إسلام"  
تثير ومختلف،  
وشمة بأمر مسلمون  
شبهون ومختلفون.

وكان للفكرة القومية عناصرها وسوادها الأصلية، على الرغم من أنها تكتفت على إرضاء الأمة أو المجتمع من غير وجهل وبرح، وانطلقت من فرضية رئيسية هي فرضية "الاستعمار ضد الأمة" أو "الأممية ضد الأمة".

وقد اختبر أكثر من مشروع لنقد مفهوم الفكر القومي وموضوعه ومبادئه ومن خارجه أيضاً...

وتوجد أمثلة نظرية معاصرة، هي جزء من مراجعة نظرية رافعة، لتلتها؟

وقد تكون هذه الأمثلة جزءاً من مشروع عظيم صرحي معاصر يتدرب على النقد أيضاً.

\*\*\*

وكرر د. محمد جابر الأسدي إن الجغرافيا ضد الأمة العربية، لأن الإقليم العربي لا يتسع بوحدة طبيعية أرضية متلاحمة عضوية، ومتواصلة تضاريسياً وطوغرافياً، فالتجزؤ السياسي ساعدت عليه القواضات الصحراوية الهائلة بين مراكز العمران والاحتياجات العرقية الكاسحة. ولم يتطور مصطلح على شكل عليه يدل على وحدة "الإقليم العربي"، إذ ظهر مصطلح "الوطن العربي" مع مطلع القرن العشرين في الأدبيات القومية الوحدوية والأمزابية ذات الأيديولوجية الوحدوية، واقتصر الأمر في البداية على أسيا العربية. وانتشرت إشكالية أفريقيا بمعالجة ساحل المصري لأهمية مصر القومية... ولم تكن أفكار كاسومال وموريديا وبيروني تقتصر أنجزاء لا تكبر إلا منذ زمن بعيد... (الخ).

وتشكل فرضية (كثيرة النسخ الدولية) عند فرضية (الجغرافيا ضد الأمة)، فالمجتمع العربي كان، وميزال، بؤبؤاً، أذى فيه شقاق السياسة إلى تشعب الدين والتمارخ الفرق... التاريخ السياسي للحضارة العربية الإسلامية أكثر عناصرها ضجعا، على الرغم من تكتلها الروحي والعمراني، فهي تعاني من فقر دم سياسي منذ التآزم المبكر للثقافة الرشدة. وهذا التآزم السياسي ظاهرة مزمنة، ويرجع، برأيي، إلى "طبيعة ذاتية"، في العرب الذين لم يخفوا الجيش في دولة منتظمة وثابتة... وحركات التغيير قادرة على (الانقلاب الدولة) وحاجزة عن (إنهاء الدولة) بتأثيراتها الممثلة... وما ظاهرة الدولة الوطنية إلا من نتاج تعدد الكيانات، ولهمت نتيجة عاصفة للتجزئة الاستعمارية... ويمكن للوحدة أن تتم عبر تسمية الدولة القطرية... والمجتمع المدني هو شرط المجتمع المدني الذي هو شرط الديمقراطية وقاومتها، فليس من مجتمع مدني في البداية أو الريف التقليدي، ولا حضارة بلا من... (الخ)؟

كيف تمتلك الأمة إذا مشروعها القومي إذا كانت الجغرافيا ضجعا، والتآزم السياسي المزمن" يرجع إلى "طبيعة ذاتية" متأصلة وعقيدة، وبخاصة إذا كانت الجغرافيا من أقل العوامل تعرضاً للتغير في تاريخ الشعوب؟ (1)

وكان دبرهان خيبر في تلخيصه سمة الأمة العربية قد اقترح فرضية (الدولة ضد الأمة) (2)، إذ اختار الدولة المعاصرة أو الدولة التعددية ففتت طابعها القومي، أي تحولت إلى دولة أفقية اجتماعية تفرعن مذهبا وفكرها ومصالحها، وتحولت إلى دولة سلطانية، واستدعت نشوء خلافة وبابوية... (3)... وما يعيشه اليوم، برأيي، ليس إلا تاريخ المعطاط الدولة التعددية وفسادها الشامل، فهي دولة المركزية الشديدة والسلطة المطلقة، غير تمثيلية وغير ديموقراطية، لا تمثل مصالح الأمة أو الشعب، نزعتها القومية أو الوطنية تنفي التسور على الذات، والدفاع عن السيادة والصف الذين يخصصها... هي دولة استبدادية بائرة وطغيانية، هويتها ناعمة من مفهوم بيروقراطية الدولة التاريخية... الخ وقد عاشت، وحذت نفسها انطلاقاً من التزامها الشكلي، أي القلي بعيداً تحديث المجتمع، وجعله مجتمعاً تاريخياً معاصراً، واستلمت منه أيضاً ما تتلعب به من شرعية... ولا يمنع تنقيسها المميطين منها أو المهينين بسبب سواها من

الخروج إلى تصورها... الخ.

ويستنتج أنه إذا لم يكن هناك دولة -أمة عربية- فإن هناك أمة -صاعدة- تؤكد نفسها في أغلب الوقت إلى جانب الدولة أو ضد الدولة، أي أن هناك فرضية عربية ووحدة ثقافية وسياسية وتاريخية... (الخ).

كانت نخبة قومية أو شبه نخبة تنتمي إلى الأمة أو ذات نزعة قومية أو وطنية، وكان لها مشروعها القومي الذي يمثل مصالح الأمة بمعنى ماء ولكنها التفتت على هذا المشروع إذ استولت على السلطة، وتعدت إلى أفقية اجتماعية تتسلل في المجتمع النخبة، الذي صنع بيروقراطية الدولة، أو الدولة البيروقراطية بفسادها الشامل، ولتكون ضد الأمة التي تمثل أخلية اجتماعية أحبطت... وهكذا...

[illegible][illegible]

من جانب الحكومة المصرية سؤا به على قد سطر و ذلك وبصفة مع بهية لارب سبست على حق جرد  
كثير من متخيرة رائدة، وقررت جديدا لاصور، كانت (جانب من لاجرس) استباح شيخي د من فوق لظفر الكوكبية د م  
أحد من كوكبية شائعة متشعبة و متناثر ٥٥.

[illegible][illegible]

■ الفكر القوي  
م يتبع نظرية في  
قولة القومية، بل  
تبع نظرية في  
أمة

[illegible]

ويظهر ذلك حادثة سرورية لفرقة تتجه صوباً صلباً على مئة سحر عشي: حفلة تعميمية وسي  
 «شواخ سوري» وبكده يترى فرقة يسوية في موكبها، بعد احتفال شعري وعصية وتبادل صلوات على أمك  
 وأصمعة بجاء مشكلة الدولة ومشكلة الفتيقراطية ورواد استعمارها

دور المثقفين إلى أنهم عبثوا بضمائرنا كهيئة حرق الطبقات... الخ.

ورنه عطري بعض ربه وعلماكه وشمع مع شمس ري وعلماكه في سوره عا سعبه جني بد الفكر  
المعكسي والفكر الكومي منذ بضعة سنه كما فكر تحتها اجدال ابيض موفين بشكل خاص

[illegible]

و لآ بعد سفره مساز مع الهفنه و هجره شجره لآسر كيه رمي بهر هدهد و هو موديه الاسير كيه فكر و عسر و ك  
بشها و هو المبدل الى اهل كيه بهضه هريمه چلنده

وبنظر بني جهم لم يكن من حسن هو سعد بل من صفة له بواقع وقت لأفكر و ساعدته، وهذا نفس قصة مكري، والله  
 أعلم بصدق حاضروا في كل الأحداث المستترة ...

ويعلمون من وجه آخر انه لا مفهوم خارج "صفة" خاصة صحيح من صفته. ان لم يكن هناك ولكن يابى له  
 بعده ولأدلة من تدعى كذا ، صفة خارجة مني بغير صورة "في صفة نفسى منها ، بعدة ، لا شائعة ، التفسير "أدلة نقل  
 من النص ١٩٠١ من أجل ظهورهما هما ألسنة الأخرى لا الشهود

[illegible]

وبه خط خيل بخطي مكشوف لا في وسطه خط في خط خارجي من يرقية ، أشبه و نجمة و مناجية ، بالإنشلة  
 إلى القترية ، فكس و انصوب و الأرب و بقرية منطحة و عند حبيب و هروب من ب قع و من و سمير

[illegible][illegible]

وبمستند ، انبجهر طيه هي سلف حمبر ، وكفي وبعدهو هي عن مسجع تركيه مسوع في صيفه و . انكويه  
الانه ضمر بان دركيس ولا صبه في نجرح كبا . نركيه هي هذي مر حجاب بعد في . نيدر الانصاعي









السيولالات الاقتصادية مضمومة، نظري، وعصر، حارب في فكره في عصره، في شامية و القروانية مضمون  
الإسكاف الكسبية الديكارية والقوسية.

و راجع تحت ماريه بيه، أليوبويجي، نظو في بريجه معيه حد، أكثر حنيه وحدت، بحتك بيه من  
موقع مصالح العامل الاجتماعي الفكره؟

و سنكس منه فيعوي، مرمو في صيف، عفته حنيه فلو، ب هجس، بوجد، تحت، عوييه هو لنحاق بلحوب  
وعده اساج، أكثر، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
و ثلثه، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
كنس، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
و مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
المضمون، إذ، أليوبويجي، الكسبية، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و لنحوق، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
في، قروانية، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

بحد، بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
بل، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
لحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
رحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو

و بحد، مرمو، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو  
الحد، مضمون، حارب، حد، مضمون، حنيه، نكس، ب حوب، مضمون، مضمون، حنيه، في، مضمون، فلو







ماذا ينتج مراجعة نقدية تراهن على حداثة هي مشروع تجاوز مؤسسته الحديثة مع مؤسسة قديمة تكرر لبرسها القديم في خضعة السلطة بدلا من خدمة المجتمع\* ولم تنتج أنظمة حداثة\* وشبه حداثة تطرقا مصدا للحدثة\* وهل تحاول التفرات الدينية والقوموية والمركسية في الفكر ان تعيد النظر في تجاربها وأفكارها حقا في دلحها، ولها ما بينها . \*

والى اي مدى تشككت هذه التكرات على مفهوم الحدثة؟ وهل كتلت حداثة حقا وكيف تشككت، وسدّت؟ تقوض الموجه اسببه لذات محور من تـاـوـاـهـر وتـي هو منحصر في حد ذاته ، وهي ثلاثة بدائله وهو يك يتطلب الاعتراف بحق الاعتلاف؟

سؤال الحدثة العربية حثالة الملتوحة وهو سؤال هوقة بما هو حـاـلـهـا (١٦). ربه حتى قدر الـاـتـي س يرتفع بالمثل إلى مستوى يتقد فيه ذاته، فادام مشروع المراجعة النقدية واحد . وحه يؤسس نوعي بحظه ندبه في اتفه هذه المراجعة الثانية وبمدها؟

## ١١

### □ هوامش ومراجع:

- (١) مجلة "الطريق" بيروت
  - العدد (١)، ١٩٩٧، محور بين الإصلاح النحسي والإسلام النحسي شارك في موضوعاته د. طيب تويحيى، د. يوسف سلامة، د. محمد الشريف، محمد جمال د. روث، وحية كوراني، كريم مروة.
  - العدد (٦)، ١٩٩٧، محور شككته، قصصه في الفكر القومي العربي، شارك فيه . جورج حبش، د. جورج جاور، د. بـرـهـن شـهـور، . فهميه شرف الدين، موريين ديرا، د. محمد الشريف.
  - العدد (١)، ١٩٩٨، شارك فيه، د. عبد الله بقرير، د. فـواـد حـلـيـن، د. حـمـيـد الدين صبيح، فيصل دراج.
  - العدد (٥)، ١٩٩٨، محور اشكالية القضية في الفكر الماركسي العربي.
  - شارك في موضوعاته: عصية مسوح، د. رعب السعيد، د. عبد الله بقرير، د. محمد الشريف.
  - العدد (٦)، ١٩٩٨، شارك فيه كريم مروة، د. كعب حبیب، د. فـواـد حـلـيـن، د. محمد جـبـل بـرـو، د. محمد جـبـل بـرـو.
- (٢) د. حسن ترابي وأخرون، حوارات في الإسلام الديموقراطية، الدوحة، العربية. مركز دراسات الإسلام والملة، دولة القطر، المستنيرة، د. الرجنيد، بيروت ١٩٩٢، ص ٣٦، ٣٧، ٤٤.
- (٣) د. محمد جـبـل بـرـو، العرب والبيعة ابن الحلق، جزر الفصل العربي، دار المساق، بيروت ١٩٩٨، ص ٢٥، ٢٧، ٥٥، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١.
- (٤) رين مور، الدين رين، الصراع الدولي في الشرق الأوسط وولادة دولتي سرير وقبس، دار النهار، بيروت ١٩٧١، ص ٤.
- (٥) د. برهن غلبور، مجتمع القضية، معهد الأتمه العربي، بيروت ١٩٨٦، ص ٢٤٣.
- (٦) د. برهن غلبور، المحطة العربية الثورة ضد الأمة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ١٩٩٣، ص ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤.
- (٧) نذكر، علي سبيل المثال، عمل كل من الجين ماركس وبنين الحافس في نقد الفكر القومي والمركسب العربي الشلعة بإلصافه إلى الأنثولوجيا السلفية.
- (٨) مجلة "الأنباء"، بيروت
  - ملف (نقد الحدثة) العدد (١١-١٢)، ١٩٩٨.
  - شارك في موضوعاته د. يوسف سلامة، د. مندر عيتي، عمر كوش، محمد جبـل بـرـو، مـصـود مـنـد.
  - الهاشمي، كريم أبو خلاوة.
  - ملف (نقد الحدثة) العدد (١-٢)، ١٩٩٩.



# تكنولوجيا السلوك الإنساني

عماد اسعد

## أولاً: مختل علم

مراد هاري، وباتذكرك يوسف حجاز، يطرح سؤالاً شائكاً يمس على بساطه جميع البشر: لماذا نحب بعضنا بعضاً؟  
والجواب: نحب بعضنا بعضاً على شدة الحاجة إلى بعضهم البعض. وتأتي هذه الحاجة من أن الإنسان مخلوق اجتماعي بطبيعته، ولا يستطيع العيش منفرداً. لذلك فإن السلوك الإنساني يتأثر بشكل كبير بالبيئة الاجتماعية المحيطة به. وهذا هو المبدأ الأساسي في علم السلوك الاجتماعي، الذي يدرس كيف تتفاعل الأفراد مع بعضهم البعض في مختلف المواقف الاجتماعية.

لماذا نحب بعضنا بعضاً؟  
يستطيع ابن يائير  
يخبرنا على مستوى  
البناء النفسي ذاته.

ويؤسس لنا شكلاً من أشكال الإدماج الذي يشغلي حدود الزمان والمكان.  
وهو بهذا يطرح تحدياً أمام أبناء هذا الجيل، تحدياً يأخذ مسارين:  
المسار الأول: هو أن يكون المرء، في حياته، جزءاً من جماعة، وليس منعزلاً. وهذا هو الهدف الأساسي من علم السلوك الاجتماعي، وهو أن يساعد الأفراد على فهم أنفسهم وفهم الآخرين بشكل أفضل، وبالتالي تحسين علاقاتهم الاجتماعية.

المسار الثاني: هو أن يكون المرء، في حياته، قادراً على التعامل مع التحديات التي تواجهه. وهذا هو الهدف الأساسي من علم السلوك الاجتماعي، وهو أن يساعد الأفراد على تطوير مهارات حل المشكلات والتكيف مع التغيرات.

إنه ليس المقصود من علم السلوك الاجتماعي أن يفسر لنا كل شيء، بل أن يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، وبالتالي تحسين علاقاتنا الاجتماعية.

رغم أن هذا العلم لا يفسر لنا كل شيء، إلا أنه قد ساهم في فهمنا لأنفسنا ولعلاقتنا بالآخرين بشكل أفضل. وهذا هو الهدف الأساسي من علم السلوك الاجتماعي، وهو أن يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، وبالتالي تحسين علاقاتنا الاجتماعية.

ولذلك فإننا نرى أن علم السلوك الاجتماعي هو علم مهم جداً، لأنه يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، وبالتالي تحسين علاقاتنا الاجتماعية.

وإذاً فإننا نرى أن علم السلوك الاجتماعي هو علم مهم جداً، لأنه يساعدنا على فهم أنفسنا وفهم الآخرين بشكل أفضل، وبالتالي تحسين علاقاتنا الاجتماعية.

الموقف الأخير - ٢٣























صعيل حلاله في ليله نفس ليله نفسي من انكرين وعمر نفس على رينه في ماعلاه النور ، مضاعف  
 دائره

المتق بعد شخ من شتر النور من نهار جه بمسحه ، وصلة هتب شعوره بدت رشب انام سطر في موب  
 الفصل ولان الماده السريه

والصلاه لا بد الا حين سمور بلب اي حو حازي حق وه بعض في ماعلاه من ماعلاه حيد وبعده ايها  
 حين تلتد الحيله الى من يقدم النور له حتى ولو كثر علوا

والصل هو لآخر فان على حركه قد يعجز دفع بعمر نوره لى تحد سوك حركي حيل بعض المتق له نكي  
 اسودك في هتب 'لوعي' المعكم له لا يكون عيه كثر س ي ي س س س عيشه عد نوره في الوعي هتب حكتف  
 اوهم الانجاز ، اوهم الفقه ، وتوضيح انكل صورة النور يروح في مكانه

ويصل كامل في دكره الزهره وعم الفهم ووعم الماده السريه التي يفرق نفسه بهما

على ان تعدد سورته عن سورته لا سطر انما على مفسره في سر طرد و في ماعلاه الزوجيه ، وهذه  
 الاسطراريه هي دليل من دلائل اضطراب الشخصيه (٢٠)

وهذه مراح نيه بعدد بالمره بالمره في بعض اتم عن حلو . هو جه بقل وناربع مضطرب من النور الجسدي  
 والشخصي

من مداوله نفسه مع زوجيه بعده في شكله من الانسجين جمر لمره (زوجتي نري من جانب في مديوه  
 التي انشئت اياه مع مداوله سهل وبعد لا نري في شكله جديوه نري لم يفرقه راجع في (٢١)

وعده بعد رسم شعاعيه ستي بمرسجه ، تقسم بين بعض بعدد سورته مبعده نتي بدت بهي ناس في  
 مواجهة كلّه الشخصي

#### عمل مساهد غفراني على زلة النور



وهذه مسود هوال الذم السريه (الجيد - الاب - الاب) الامم [الأمم] بعوامل دعم خير شرعيه هي (الفهم - الماده السريه  
 علام ليله الماده) في مداوله خير مبعده تشويع من دائرة الامور

بوفاء الجد سني نرك ذك مضمون في هو من بعدد سني سكر سوره س شكل بعدد على دليل السري  
 الحي من جهه ، ومطلبا تفصيل مقلاده بد الجسد يتوه بها من جهه لكرهه

هناك تجسيه بدت نكر من -ه عيه و حده حو دحه و مبره ذاتي لم بعد يخلق له سوي ينكر وداشني مع  
 انما حيله لحيوي ووا بفرسه قد الانماح من حده حده وشد فوه يتي سطح من شريك قدم به ماعلاه من لا  
 بد طه

الموقف الانسبي - ١٠٥

الفرق بين  
 من جديد  
 النسي  
 النسي  
 النسي  
 النسي

الموقف الذي سبب فيه عمية نروية الأولى تلمذ في عراف روجه له يفتح تترابه شعر وهو على موقف لمطار منخله نأزلهو يحرقه من صده لأجر سي حظه حوه من جامعة في هذا سن سكي قد الأمر هو كريمة مصممة تباد من عمة المعززة حتى حقي ي لم د حتى قد تتره رمية عينة ويتر كن من تلمذة عو ر التلمذة التي يسميها لأجر له قلمه مصممة صعد عن قلمه صاب عن مصفا فهو عو في بارسه التكملي في الأفعال- يلمز- الإيجاز- جازلي السلوكة إلى آخر هذه السمات القليلة.

قد أفرهوا تصمصم مع تلك محاولات من شعر وخوف- شعر من شعر ترعنه خوف من أي صير مناهي- حتى وقد شذ صوب اصطفاً فائدة بعدد هذه الأصنفات بين هذه المراءا وشركه تلك الأصنفه التي عكسها عيول في صير يتوقع منه الشعر

بحر كاس الأولى بي نروية من نر هدم حمية بحر - ر د صوره ذك حطب يرض في يربب نهد رافق حو له من أرواة يلهون، وتلك القلائد التي في الشاروع وهي تراثنا الفاني.

أصب في القلائد ذاته التي يروعب في الكعوس إلهيا طغلا صيرة من في عينة أو مصولات.

ولسوء خرافك شك نروية الأولى حد مزوج- شعور سنن ذلك مشكيز سنن لم يسمعن عن دق وجد صوبه لثك الصورة التي ردا لافه وأصب المصنول عليها بشكل مكر.

في بدمر تطو من روجه نتي صاب هو لا صجبه شعر بسموز- ويثني لا فرق مع في جره سوكي لتتميز من ذلك الحب والناثله من من حيل بوجو بكونه (أحب) من حيل بوجو بلمع (أحرم).

وأما حطب ذات صوره بذاته، شعر قد سبب عن صغبي في بطور وح صيد في سوكي حو كان في السوكي انظار من اماء- خطوطا من ربه جاد مصحوب- قد صعب من شعوب في حه مشكيز حطام يصعبه مصحوف التي مصمما.

بعض شعر حسي بولف ندي يعرض فيه قد حطب صعيد مجر- بعض قد صعيد في مصعبه صيد صمد حوالب الذي يلمذو صعيد- فقد- بعد مصعبه شص بدموضوع ندم صعبه كعد من صمدو صمد- وصعد قد صمدو صمد لا يمشد لا استجابته التامة- الانصاف من الصوابة- وتكاف- التام لأج- حكمة بالقلائد أو اهتمام بها.

بعض من قد يكر من يس بديت ندم فرصة وصعبه ذاكه- ندي يعرض بدم- فيه في صوابة لمصن صعبه- تلك رفض الألب المصنوع بحر من كل صير بديت لقمه كدم عن صعبه سنن وصيق دد بدم وبولفه من نروية- بدم بكمال إلى أقصى درجات الحقد طلي أبوه، بل تلمي لمصوب كدم.

وممن مود الألب يزهد بوجو- ألب خصص القصدي صر روجه في حين يزهد بصي مود- ألب بوجوبها كحاشي وجنالي صام نروية.

والأمر برفض فكرة روجه من واقع خرسه فهي بخر من واقع عذمت الحيرة مع عدم فركه حتى بصر مطلب

ابرو ح- قد الوظيفه لمد علمه صقل بعدد القصص قدر حتى بصر مصعب ذهنية- ولا فركه الشخصية كركه حتى بدمج تلك الملائكة لروية، فهو عا زال طغلا، وهذا حين التصويب.

وممن ألب بدي عملا صرعب بدم- حتى صقل جرح وبدمك لأردك نروية- وبان طلي مصعب- ومن صعب طلي لأرد- بدمه قد- الاستد- حتى صعبه- وهو صعب مصعب في صرعب- أدم فهو بدم- جرحه- حو طوط بربطه بانكون- ودعايه إلى امرأة لخرى حو فراع لمصمما من أي صعبه في ظل

عوايه باقة لأرواة نروية- والأما- يتم الأرواج.

وبعض من في صعبه حرسه التكميز من السعوية حتى صعبه عو- طلبة بومص- وهذه صطوره يمكن من لشكل القالب التي يعرض لها من الأخرى.

في بيته الأولى، بعدد شص من صعره بصر مع روجه- ويسمى لك بصر معه بدم من معاد لانه المنكره وبمجموع انجسي- ندي بدمه ندم صعبه بكمكي بكمكي- سكي بدمه حو سوكي جري، قبل يفتح تترابه

أي طلبة صعيدية وبصية صيقول، نكر هذه بدمه غير موجوده وعصره بصره- سنن من صيقول بدم- لا بدمه خارجة وفق أية السلوكة التي اختالف عليها.

والله اعلم  
الوحيد  
يربطها  
وبهذه إلى امرأة  
لخرى هو فراع  
صعبها من أي  
صعب











جنسي ماضي من عود السيرة، كتي بزيته وزدعت طوبى هي جنسي طوبى ليس كتي قرر نقد يك خطب  
جسدا ياتر ما أمها (٢٠١٢)

ملاحظ يذمها لعم من شابة ونسوة في مذهب جسدية سي عن شمر طرد فيه جموعة من شائع شخصيه بد  
يلي

- ١- غياب أي رغبة محرمة بالألم، وتولد ذلك دجاجة للجورسي مع الفروجة
- ٢- شجوت جنسي عند مرحلة الطفولة ومن المتاحين، الاتجاه الأول ضرورة بكرة الطرف الآخر في الدعوى إلى ثقل الجنسي، والاتجاه الثاني القوف من ملاحظة الأم والطلب الذي سوف يرض عليه
- ٣- برهمن شمر من سوره منح هي عيب جنسي مع نمره لآخر دك بلمن بعد سوره بمبادرة فقط كان جرمها، بل بعدة طابة أن يتم شكل كامل ويعمل سكة الاستمرار بشرطين هما:
- ١- غياب الألم عن مبروح الليل جنسي.

ب مبادرة الطرف الآخر ياتر هره لثقل والقيام بالتطورات الإجرائية لتكرمه لتجابه ومن سوره لثقل الميلاء بل  
يكره أكبر هره من كلك لثقل مع كل الذين أقسم، أنه كلمات الكرو لي تصل على ذهنية- لي جنسي.

٤- الجنس سوت جرمي يلود به طرف سده عن و شفي في قد سوت برهنه بدو دك عري في شخصيه، وهو  
سجده يسرحاب ساقية وليس سجة فيها

وقد سدت ثقب سوتك دم من تسو حده في سوتك جسدية ستركة سمية ثقب بدمي مع بعضه بعض وفو عيد  
المرور الذي يوصف إليه حوب سويل يوتي بي سجمة شمر، سمولر على سد شد سكر جهتي من الاستجابات كالأمة.

من صفوحه العير سد أي هره بعد. جنوبي كس ذك في شخصه - هره على شق بعضه على حوب دالم من  
اضطراب الذي يوجه به من لآخر شد بدر مع سوت ب قد كيو شخصي من حذب نلمه بي شد سوتك واضد موكب  
لا تكال على الآخر في تحقيق كذب بعض من - بعض بسوته (آخر من نتي حبيب كيو حرر بيه سكرًا معدده من العير  
في شخصيه، حور من كلال بدقم به كي حبيب و حاد عير من حادته - حاد بادي بي عير من بدر في فلي حبيب  
كان بصوف بي مسفرق رمود وف طوبى وسفر سلسي سس لأستد من سكر قد سوتك لثقل عر نف حبوب  
إجرائية ككل لغة وميلولة

و عك دعتب استفساره يهتأ في بعد حبي من الاستدباب، سحر سده حبي من سكر بعملا معا حبا في حبي في  
صياحه هذه الشخصية.

## سابعاً: المكان وأثره في تشكيل الشخصية:

يمكن إدراكه يمكن في كثر من طوبى سكر برهمن ندي حوب هبه معهم لأحداث الأساسية و بهمه في حبة ذات  
المتكفي الكرمي الذي موزنه هبه الأحداث موزوناً فرحاً عير ذي دلالة.

حما بعدن يتدبر عن بشارت افسوس " و حذب سحر د برقم في كتيبه كي م فحب سحر فلي من لأحداث وكده ذلك  
إلتجان

المدن الرئيسي ندي بهودي معهم حذب حبه كس شخصيه هو سيف وقد حش في نكرته سكر

-الأول: من الولادة على سوتك لجد

-الثاني: من سوتك لجد على سوتك الأب

-الثالث: بيت الزوجية عند زواجه على تيهه المطلب

والمكان باعتباره يقع خارج حدود الذات، فإنه عند كمال عير متير للاهتمام وهو لا يسطي إلا كك

الشخص من الممكن الذي يتواجد فيه.

كان جيب جدي بتمس، و كس بيكر من دورين كبيرين نعيم في لأهي مهم، و به ده صغير، سكر ريد انطقت في





## □ مؤلفات للمبحث:

- ١- اعتماداً في بدمتاً على طبعة مكتبة مصر، وهي الطبعة الخامسة وصادرة عام ١٩٦٧
- ٢- ارجع ترجمة الدكتور عبد المحسن طه بنر عن رواية المراتب في نقله لرويه والأداة- دور التوليد الصيغة الثانية ص ٣٢١
- ٣- حسن المرجع السابق
- ٤- حسن المرجع السابق
- ٥- حواري بنو جرج/ لأدب من الناحية دار الطبعة بيروت- الصيغة الثانية ١٩٨٢- ص ١٧٧
- ٦- حواري بنو جرج/ لأدب من الناحية دار الطبعة بيروت- الصيغة الثانية ١٩٨٢- ص ١٨٨ وما بعدها
- ٧- حواري بنو جرج- التفسير النفسي للأدب- دار لوطي بيروت- الصيغة الرابعة ص ٢٣١
- ٨- حواري بنو جرج- محمد بن عبد الله- التفسير النفسي للأدب- دار لوطي بيروت- الصيغة الرابعة ص ١٨٧
- ٩- حواري بنو جرج- محمد بن عبد الله- علم نفس القوم (الطائفة والمراعاة) عالم المكتبة القاهرة- الطبعة الخامسة ص ١٢
- ١٠- حواري بنو جرج- محمد بن عبد الله- علم النفس، دار العلم للملايين- بيروت- الصيغة الثانية- عد ١٩٧٧- ص ١٦٠
- ١١- رواية المراتب ص ١١
- ١٢- المراتب ص ٢٢
- ١٣- حواري بنو جرج- حاصلة نفسية- دراسة في سيكولوجية التكيف- جامعة دمشق- الطبعة السادسة ١٩٨٣- ص ٢٩٧
- ١٤- المراتب ص ٢٢
- ١٥- حواري بنو جرج- سيكولوجية الملوكة- ترجمة عبد القادر يوسف- مطبعة عالم المعرفة الكويت عد ٣٢- ص ١٤
- ١٦- المراتب ص ١٨
- ١٧- المراتب ص ٥٧
- ١٨- المراتب ص ٤٩
- ١٩- المراتب ص ٥٣
- ٢٠- حواري بنو جرج- الانتسابات المدعلة لعلم النفس الحديث- ترجمة وجه اسعد- وزارة الثقافة- دمشق عد ١٩٨١ الجزء الثاني ص ١٤٧
- ٢١- المراتب ص ٢٣٨
- ٢٢- المراتب ص ٣٥٤
- ٢٣- حواري بنو جرج- علم النفس والتحليل النفسي- عبد المحسن طه بنو جرج- مكتبة مدبولي- مصر الصيغة الثانية ١٩٣٨- ص ٢٩٢
- ٢٤- علم النفس وعلم النفس- مجموعة مؤلفين- ترجمة وجه اسعد، وزارة الثقافة- دمشق عد ١٩٨٥- ص ١٦٤
- ٢٥- المراتب ص ٤٩
- ٢٦- المراتب ص ٢٩٧
- ٢٧- المراتب ص ٢٢٨
- ٢٨- المراتب ص ٢٦٤
- ٢٩- المراتب ص ١٢٤
- ٣٠- المراتب ص ٢١
- ٣١- المراتب ص ١٧
- ٣٢- المراتب ص ١٣٥
- ٣٣- المراتب ص ٢١٨

لذلك











الحلقة الذي تدرج القرود واشتهر على اقلته بين الشخصية الحقيقية كمنكر روائي. وللشخصية بوصفها ذاتاً فنية أو جوهرًا سيكولوجيًا. فنظر بنية الشكل الروائي بالمركز الثنائي العربي- الأوراسي/ بيروت ١٩٩٠- ص ٢٢

- ٢- المرجع السابق ص: ٢٢
- ٣- النواصة ص: ١٥
- ٤- النواصة ص: ١٦
- ٥- النواصة ص: ١٢
- ٦- المصنوع السابق نفسه
- ٧- لايتج ص: ١٢

٨- لايتج ص: ١٥

٩- لايتج ص: ١٦

١٠- لايتج ص: ١٦

١١- لايتج ص: ١٤

١٢- النواصة ص: ٢٥

١٣- هذه آخر جملة في رواية النواصة ص: ٣٤٧

نجد

# الشاعر توفيق قنبر

فاضل سقان

## شخصية الشاعر وملاحقته

علم من أعلام الفكر والفن

وُلد في ١٩٩٩م في بلدة بعلبك في قضاء بعلبك في محافظة البعلبك في لبنان. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

وقد سبق له أن شارك في عدة مسابقات أدبية وفاز بها. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

وقد كان من بين أول أعماله الشعرية. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

## توفيق قنبر شاعر مقفول

لم يكن توفيق قنبر شاعرًا مقفولًا، بل كان شاعرًا مقفولًا. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

وقد كان من بين أول أعماله الشعرية. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

بعد يوم من ذلك لم يبق في كنفه إلا الحزن والهم.

وكان في ذلك الوقت من بين أول أعماله الشعرية. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

## فلسفة الشاعر ورواه

في دراسة شعر توفيق قنبر يتضح معنى شعره في تلك الفترة. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك. التحق بالدراسة في مدرسة بعلبك في بعلبك.

للمؤلف الأديب - ٨٢



(إن جادسي جامع لفضيل (ملك) بيت - سيد عامة يطمح بد سرق فهي سرور سطحي فميداً غار وسد - سرور ملك ومن لا يذوق هذا الأثر فهو خاسر

لا تلم ثانياً بغيري جرحه بالقتالين ولانراش الحزن  
مكتوب حكمة جورج التتوي حكمة كالسجن

وكل صرخة تلمع في الوجود سببه ملاي هذه حيلة مقلدة.

لكن كل صرخة تلمع مستطعة بصوت بها للظل جنس على جنس  
ولكن حضارات التمام كبرياء طياتي بطن في ستر من القدي

### قيمة الإنسان:

والإنسان جده حكة لا يحل به حيلة معمي (أرض وسوق) الإبداع ولد تركي - عرب - بدهه وهي حيلة معصورة  
وأعظم آفة في تكون طرد موهبة طردج ليريد  
من الإنسان طرداً والتدبير والمخرج الترتيب في الوجود

ذلك لانه من جو جسم فيه طينكي وهو جو صلب - جس ومن شمس مسربة ولا حربة يميز على عهد ادعي امتشاجون.

له يولد الناس صيداً بموتهم في تظم بالارتقان ليزبان  
ولقد يتوهم لحرارة وار والمواء في غير موتهم والفضل لوظل

ذلك روية صلب رسيه وهذه روية جسم حية - من فلة وشبه جسم لار - شذوذ على كذا

سكنة الناس يا رأيك ك الترحف وما اشتركت والمعين الصبر في الظل  
أبعد من الشمس لايجد لمرادها وأصبحت صفاً للسام والتمل  
بالنفس لكل نصيب الحياة به سواد طرية في من الفك  
كأنني حبة مقلدة لار في أو فطري على الرضاء والفض

### الشعر مرآة النفس:

ولقد جاد الشعر مصوراً حيلة الملية بالأحداث والتجارب:

لا نرى شعري ولا نشده سحره بن ثم بهيك سلاح تطل والأعب  
تلقى به صورا ومزجة جعلت لبراح نفس في ليزبان مكتوب  
تجارب ليركت في كل مرحلة من رحلة الصبر بين اكتسبه والثراب  
للتعاطف مرهم في عمالته وتطاول به مملكة مضطرب

### الإنسانية:

والشعر الإنسان تروين شعر يحتم مملكة فصلة بسوي هو: الشعر جمود ويستعان بمعطوب الوجود

لا أرى ولا أشع وجيد ولا حرمه لغير في وهيد  
ولا يهني بمجتمع أليل ولا ملك له آله القصيد

الموقف الأدبي ٨٤

■ في شعره  
يكتسب  
المصراع في كل  
لمعاده. مع العلم  
الكون  
وبناء  
الوجود.

■ إن  
الإنسان من المادة  
وجده بكل بساطة  
يشكل حلقا دون  
ممارسة العدالة  
الإنسانية



ولدي القرائات كتاب فيه أسرار  
ما بين الناس والحيوان والجماد  
في الحور في تدمر في عين سقنتها  
على القرائات حضارات مصرية  
قد نتجت حضاراتها وقاد  
منها باسطا والجمع عوار  
وفي كوصلة والرباه سرور  
وتكرب مع الأيام أسرار

### هموم أخرى:

هموم منه محبة أشعر وهو بنرت . رويته سبلا لا سجد غير سيد نعم وهي عيه بطن الشروب وه حر  
وحنون (بربع) ميموت الأفع السعد في السقيات. مؤلفا وقادراً بأسلوب ترميزي.

ميموت السلام والى سلام  
وما والفظن إلا لكلام  
جربها بقل الشرق أنصف  
لما في الأرض صفح صراف  
والفظن تعلق من القروب  
لكلن في لانتك القروب  
وباد القظام والقروب  
لك القاتل السلام من القروب

وهي نظرية سبكت لعلها في صقل الرواية تلك جذبات شاعر صبغت عوصها

### هوية الشاعر وبنيته:

يكن هذا الشاعر العربي وبنتا مصره لآل رشيد هو رابر الخراف صبيد عرب في صلات جندة العصور . حيث  
يحتاج تشو الأوج يهوس الأخصان

عوا العرب لك كتب سويكته  
وأشبه جفركه السيلان كراميا  
لك حاك من عهده ما حاك من حال  
بحر من القلب والكلجاء مطلق  
خضراء يولها في سحر ارباء  
أبوا من السحر والإجمال إجماء  
تألما حكمها للكن وأداء  
أبراجه من حصون الفوج خضراء

### رسالة الجليل:

وهذه مواقف يستهيه لا يوازي سديز به سبلا هموم جندية بحر في مدى معزاه به سادو . وعن رسالته في  
بده الجوب . قد مارس جهه التصدير في بحر السيرة . وهو بنرت مهمة السد في به صرح الأمة ويعرق بده بعض مواقف  
ابركضه للشباب فيصيرح يمثل هذا القول للمعم بالرواة .

وضاع جهدي على ظلال عرسية  
صنوا صفوة قلاب عن قل مراكب  
بأهوا للظلمة بيع قلاب بالضب  
واستطيرا لكاة لإحصاء والصاب

### مخارية البدع والشموعة:

ونظرته الواقعية ونظلمته الإيجابية السعد من أسس موضوعية جعلته يعارب الشموعة التي تركزي  
مصحق الذي وهو يرى تدوير حجاب بعد عن شك خاضع كتي يصف بعض لرحا . وسبه لأصطوب . اصسطد  
وبنرتهم.

يا من يربد حوك جربها والى  
لهولته لم تزل باليه مصرية  
ويصفا حركه لركل القمارند  
ويصحه لم يزل كقوى التجارند

للموقف الأكمي - ٨٦

لا ينسب قلبي  
لعمى الحياة به  
سودام عارية إلا  
من الشمل.

لهم يحسن طبعي يستجيع  
تاني فيه مضاف لثباته ورضي  
فيه كالمطير أركان الصانع  
ويحتم الناس لي لشي الثقات

وك يكون في هذه نصيبه و سنته نمرين ببعض رجالات جهة معاصرة له الخشب من الذين وسلة لمكتيب شخصية  
لا نذكره إلا بعد نسمح بسور في موحدة لأن التكلفة المصدة على بحر السواك ويؤذنه في ليل غير جليدة وليست التكلفة  
مجرد فوب يفسد من التفسد

لأنه لا تلافية لم تملكه كرهية  
وكل علم وإن مائل متقلب  
لأنها الجبل من الطوار أركان  
على التماسل هرة لوز كمار

وفي نظره يسرع لأجابه مطرد مصيب وطرأ ختم وسطه يداع سيب رصده وصرع من لأجابه بعد عدم  
بدء لتقصيه طبيعة التطور وناميس الأرجود، وتلك معادلة تركبها شاعرنا فترا وروح

سبحر الجبل من جبل نفسه  
ولأن مصير يرس فيه نفسه  
ويخرج الخلف الشفا من تصور  
من التصوير أكتايلاً من الفكر  
لأنه لا تلافية لم تملكه كرهية  
وسواء يولأ سفا ملكه تصور

الشاعر قد  
يحلم بمعلقة فضله  
يستوي فيها للناس  
جميعاً ويسعد  
بمطويات الوجوه.

وخلق يسبق بكسر وحرك وحذف نكت في حرف محسوبة شي بعض دخلها ما عربا نكتي بني يري به ثم يهاند حله  
من الحياة أو هكذا بنا له الأمر تون في محراب لذلك تصور  
حذف لا أقسم أكتاري ولا نفس يهمني  
وتولأ لاجل تلك الإحساس لنفس  
والهول نفس أمت في تهاجر ونفس  
لما من يوس ونفس بين لمكتيب ويدي

وهذا الأمر ولله في حرد من حرد وكما تعرف في حردك أنت سمعه ر ولف شير من المكون من قلب  
كلمتي والعمري والأعاري

سبحر الجبل من جبل نفسه  
ولأن مصير يرس فيه نفسه  
ويخرج الخلف الشفا من تصور  
من التصوير أكتايلاً من الفكر  
لأنه لا تلافية لم تملكه كرهية  
وسواء يولأ سفا ملكه تصور

مثل هذه مائل حجب مصدب تطوره صحبه من صدر سحر وهو به سحر من حده دين و سنت في حيله لآله  
وهذا ما جعل الشاعر يند روينهم التفسر ويوضح جرح الإيمى خلفه

لا يصعب تجاوز المكتيب نفسه  
ففي نفس الله أخص منه مقلد  
أملكه بالله يملكه فتركة  
لحي في فيه الشفا يملكه  
ما كان يملكه طور شمر به  
ولا سمار لأطامع وموقفه

وسأعرب المصير التي يري كل ما مله حجب معبه مكرس ويضلل صورة مرة وسرة بالمد

للموقف الأدبي ٨٧



## وجع الصباح الأخير

شعر: خالد السلامة

-١-

وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
وأدري أنه في لحظة ميؤوتتي  
ويهدأ رجلي ويصر عني  
وها هي المساء على جفون الصباح  
ها سقطت محالفت المعيب على مصنفت  
الصحي  
لكه وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
وهذا الثرى يطلكتي  
وتحصرني كما لو بـ شذيقها رحي

-٢-

وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
ثلاثاً أحسبته بكف سفلن إراوسي  
وربعة بكفن البرمكي الواطي الأكتاف  
واحدة بسيل السراخ الهول من احفظ لوط  
لكه وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
وهدي السار تحرقني  
إلا بر ٢٠٢٤  
هذا الوحش بقعي فوق صندري  
ثم يلمسني بكف مرة  
مغري بموط

-٣-

وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
وتهرع أمي التكلتي تغيل وجنتي  
واكد أسمعها

ها مات الذي زرع الحياة هنا  
بالضبط مات هنا  
أنقص مثلاً نصف الوليد وهصل،  
والهيم الحيران،  
هل قرأ علينا،  
ان تظل حيا هذا الموت مشرعة  
على نور "السلامة"  
أواه تصرخ، بل حباب انجديسي  
غير ألي استيق وجعي  
وهذا القمل يرحف من تخوم الراس  
حتى لضمض القدمين  
هذا النهر يدفع في ثرى جسدي  
وهذا الرعش يعث في كيتي  
اه، اشيق،  
اه، صندري، اه، يا كيدي القريحة  
غرتي بالمطيب ترشقها رحاب  
ثم تمسحها باطراف المناديل  
التي نبلت على باب الرشيد  
تكب أسي  
"يا ماطر روجي  
يلاعي البيت، يامنل  
يلارت العنكب يافني  
ينكر صوته وافخونه وكلامه"

-٤-

وجعٌ .. وأدري أنه وجعي  
تخط بلمة عطشت على شفتي

"أبوي، عيوسي، شوقي  
 مسحوبة وتنقص، روحي  
 ترتل "والصحي"  
 تنكي وتجهش "مقلي"  
 وتزرع الوجه المعثب بين أقدامي  
 تروح سموها "ولادة" "يلبا"  
 وتركو بالدعاء جرحي المفتوحة الأمدق  
 بغير من فرأش الصيف عود يلملم صحر  
 الأمي  
 سليمان يسربل علفي بهقه "يلبا"  
 يناضي أحمد من مهده  
 يا فرع لحسن من حضور ترتقي كب  
 الصماء  
 وتستحم بماء حجاج  
 تمذ على الهجير الغيء والظل الظليل  
 لكه وجع وأدري أنه وجع  
 وكم يحط القطا فوق  
 وسال الوجد نهرًا نحو وادي الصنر  
 تنهشه أصابع من حديد  
 بين تمضي؟؟  
 بين تمضي؟؟  
 هل ترى صلات بك الصلوات والأفلاك  
 والأفق المبرزع بين أرض لا تطل ولا  
 سماء  
 بين تمضي؟؟  
 بين تمضي؟؟  
 كيف أمضي؟؟ أين أمضي؟؟  
 والطريق طويلة وقصبة  
 هل تشتت أبوابها لمروري السلبي  
 محال؟؟  
 كيف يجير للمهي  
 من لم يزود، بالعلامات المصيبة  
 نو إشارات التحول

-5-

وجع... وأدري أنه وجع  
 وأسفي نحوه شمالاً على درب الرما  
 أري ساعير برحاً  
 لأعود نحو بجاد وجدي

تشأ حلاقة هدي الشرايين التي صمت،  
 وما سئنت،  
 ولكن اعتصار قهين أصدما  
 ولكن العقاقير تمتطي الأفق  
 والأشواك تقتصر القدي  
 وأنا قلم من مراب الوهم قطرات  
 لأصعد من فراغي للواء  
 وأرتقي درجات روحي نحو عذراء  
 تسربل بالمسح  
 ولم ينسها عجاج اللير  
 لكل لا زاما  
 يهاوت ياهرات  
 لم اختزمت الورد في صحراء روحي  
 حين جنتك لاياً  
 استسبح الشطل والطيب المبد في  
 الدروب  
 لم اختزلت حق روحي والنفاه  
 جاح يفسد بلح من سراي خادع  
 ثم أنت مثلي موثق حذر القدي  
 بالمعز والذيدان والظلمان  
 والقمر المسير في المحق؟؟  
 لكه وجع وأدري أنه وجع  
 وصحر شأ للقدم،  
 تأسر خطوها، اطواق خوم  
 كتلت منفا وأريفا وصحراء ولونية  
 ونهرا  
 تساق إلى منصت الردي،  
 وزاءها وأماسها رخ تسربل بالهواء  
 يغور من ريح حصرته مبعدا  
 كلما أزدحمت وطول عرفها الأفق  
 أمواج الشقق  
 ...

-2-

وجع... وأدري أنه وجع  
 وأسفي نحوه شمالاً على درب الرما  
 أري ساعير برحاً  
 لأعود نحو بجاد وجدي

مستني صرأ هذا، وجع  
وانجيني لهفت مستحب فوق  
أجداث تكفل لرجل الأثنين، لجنحة لقطا  
وتكتم من يهوى إلى الزمزم الأمين  
تلاق في قوافل الجوعى اذا تسربوا  
صحى

النار تسمر حولهم وأملهم، ووراءهم  
ومن السماء نحر أمطار الحديد  
الموت في الصومل، في بغداد، في  
وهرا،

في لينل، في الأفغن، في البلقن، في  
المبودن، في تيمور، في كشمير  
في كل الجهات

ورده قفل الباب، في حجر الجدار  
على جناح الطير، فوق زاهر الأعشاب  
حلف السحكة الصغراء يركض ها هنا  
وهناك

وحشا كسرا،  
لكنه وجع واندرى أنه وجع  
وفي سوب أخرج طقراً من مهجع المن  
الهيبة

ما تبقى من ثمار العمر  
أقطع جبلي البري، من رحم المرليب  
المريبة

علي اعدو على شفة الصراط  
وعلي أرتاح تحت مستقر الأعراف  
لكن الطريق، وده من طول الطريق،  
تدبب اجحة التباغي لا تشتيقي

والصباح حجارة البيت المتقي  
ووجه أمي، حوتي  
مرب الصغار، وروحي وعشيرتي  
وسلال أحلامي

جميعاً يسمألون  
لمن لري تهب الزمان ؟؟  
يدب توفيق على ملكية الأوجاع  
في جيبدي

صغير بعد، يرتي، فهل لن الأول ؟  
لكنه وجع، واندرى أنه وجع

يقبر أنه موتي  
أشادر نفسي القصى  
وتترك للخصوم رماذ نري،  
إنها انطلقت  
اسلمهم بقية عتني وعلاي الكلي  
واسلحتي

لقد صندت  
والا يحصر الرمال لدي  
تختزل المسافة والوجوه  
تداخل الأشياء في مستي

الملكين التي صرعت بقبض من تراب  
والقيم ينيل قهراً بمناقية الموع  
صعود من الغيم

بالخطو المدمى فوق أمجل الهول...!!

-٧-

وجع واندرى أنه وجع  
والحقبات مددن لي من شعرهن  
فراش سلوى

كي أكن وكى انم ولا أصبح  
الله علمي الفصيلة في السكوت  
والهند قلوا -أنا  
إن السلامة في السكوت

والرخ بقي والفتا  
إن التسلق يقتصي ترديد مرموز السكوت  
لكنني في هذه الصيرورة الدنيا أصبح  
الا أقدر أن أصبح

في وجه حريز يرادني بأذيل التقى  
في وجه سحر تمريل بالعماف  
في وجه هذا البرمكي، أياح جسي للجراد  
هي موكا إن تستمال

هي مرة قلل تؤننني قذائل السهاد  
لكنه وجع واندرى أنه وجع  
يرجحه هانت بالسمير لكنني أمارسة  
اسلم سلطتي الكبرى

على طلجت أعصتي

على جندي المبدأ  
هي مرة أولى وأعتقد الأخيرة  
قبل أن أمضي إلى درب المعاد...  
\*\*\*

~\*~

وجعٌ وأدري أنه وجعي  
وما كتب الصباح عليّ  
لم تملئي الثمن الثانية للوساد  
يجزأ أحد،

«ه يا عبي»،  
ينحرج حبة تحت اللسل  
يهرأ أوتار البوائف  
'حاله' عيته دبة قلبه الدامي'

ويلقم حصة ثمر الوريد  
لواء ياريتي

«هل هبط الصباح عليّ ثقية»  
يداهمني الندى

ويشثنني همس البوادي  
النريغو وهجه يرذا على كيدي  
«حسن تصنع الكنان في قلبي  
وهمهمة الصدى البواني

فاسمع في سمير الرعد في صغري  
رفيف الطير فوق النخلة العرماه  
تنثر عطرها الساري

أهدهد صانها وحدي امام المرأ  
«رسل طر في المشهور بالمرات  
المحة هداك

يشف من حلف الستائر صاهيا  
حذر الوسيد

فمن الذي اعطاه لمح غزالة،  
عبقت على روعي سبها،

ثم حالجها البوي<sup>١٩</sup>  
ومن الذي اعطاه عطر يلمة

حفظت على صحراء قلبي

ثم لوعها الجوى<sup>٢٠</sup>  
ومن الذي اعطاه هذا الود  
أفتردي الحذر ان ملهوا  
احبب إليه مجنونا

على كفي حجر ظنوسي السوداء  
فلجنسي

وحنني ايها الموت اليهي اليك  
أترعي كؤوس السكره الاخرى  
يمارح حمرها حبيب الصبوح<sup>٢١</sup>  
حنني

تمرق طقري عبر المتاهة  
كفي اريح واستريح

حنني  
فما كتب اشتهاقي العذب

ماكتب احتياجي المرأ  
«ت براءتي الاولى،

وقت يقي الانقى،  
ومر فاي الوحيد

حنني  
قد دهن الزمان ميلهم الورد  
النفقة تحت اسلاك الصوت

خدني  
فلص الله صيقة

واصيق من عيور النجوم  
والأفلاك مخلقة

واصيق مايكوب الوقت،  
مابين الشروق إلى الغروب

حنني  
ماجل مايكوب القلب  
اد يتوى وقبلة الجنوب

حنني  
قد حصر الطيب

دد

# حفلة كوكتيل في وادي عبقر

شعر: خالد علي مصطفى

[قال لما حظيتك يا مغربي؟ قال بصرت بما لم يبصروا به  
(طه ٩١-٩٠)]

## النشيد الأول: بطاقة دعوة:

نقول البطاقة  
'يسر' رئيس الشياطين لي يستصحبك في  
عبقر،  
وأن يجلسوك على العرش في حفلة  
الشعراء  
يسترقصن حولك تسع من الآلهة  
ومحتوفهن الذي يحمل الوحي في قربة  
تقود البواجر بين الزمن  
فهي قدورك كي تتلقى  
بها لولو الوحي من قبل أن يوضع الوحي  
لوق زلوف الأرض"

تميئت، قبل وصول البطاقة، أن لتزده في  
عبقر،  
وجلس بين الشياطين في ظل إحدى  
القب  
لعلني أرى كيف يوحون للشعراء الركوب  
على بقة  
وتقبل كك المسحب  
وتأتي البطاقة-  
سأترقب بحب الذين جرت مراكبت  
حطيتهم في دسي  
لعل عروسا الهبة  
تغادر قفطل عثيقها حلمة  
شعري عطامي

وتلهمني ذيل حورية وليس حدام  
تفرغ صخر الجريدة،  
وتسكب فيها ملائكة لم تمش  
لحبر جحيم الصبغة  
وحيث تعود إلى النوم تملأ أن سريري  
للب،  
وإن الصبوف يقبلون في ظله بعد لصح  
العب

\*\*\*\*

وتأتي البطاقة -  
ولنت هنا مكرال  
تلم الحصى،  
وتزجر طيرا تخلف عن بيعة الشجرة،  
وتسأل من منزل ينتقل ملجين ربح وسوق  
أولئك هم أنبيؤك يرتعشون من البرد في  
الهجرة  
يهزؤون لصلتهم عليها  
تساقط ثمرات بل (تقفا) إلى (النصرة).  
يقولون "كنت هبطت إلى الأرض قبل  
الحطبة  
ولم تخطأ بالمراب،  
ولنت توسلت أن ترتدي ثوب يوسف بعد  
الخطبة  
ولم تنتبه للثلب  
وتكثت عن برج بلال  
هناك تصفون فيك الحطيا

وَسَمْنُكَ أَتَكَ مَلِئَهَا فِي شَتَجَارِ الْجَبَلِ

فَأَيُّ صِهِيلٍ يَمِيزُ عَلَى الْحَيْلِ كَالْبَهْلَانِ؟  
وَكَيْفَ أَقْبَعْتَ رَأْسَكَ أَتَكَ صَيْبُ الشَّرَفِ؟  
- تَسْرُبُ بَيْنَ الْعُطَامِ شِيُوحُ الرَّمْلِ  
وَقَدْ صَيَّحُوا الشَّمْعَ قَبْلَ حُدُودِ الْخُرَفِ

هَذَا الْحَرْبُ تَنْدُرُ كُلَّ الرَّمَاحِ لَكِي تَجْلِسَ  
الْقَرْصَاءُ،

وَتَسْمَعُ حَشْدَ الْمَكَارِي رِيَاةَ بَيْتِ الثَّرِيَا  
هَذَا الدَّمْعُ يَسْحَنُ بِالْفَكْرَةِ الطَّغْرَى،

وَجَارَتُنَا صَيَّحَتْ رَأْسَهَا حِينَ لَمْ يَحْتَمِلْ  
فَمِهَا الْغَيْلَةُ الْمَاكِرَةُ،

هَلُمَّ إِلَى مَرْوَلٍ يَنْتَاجِرُ فِيهِ الرَّاغُصُونَ عَلَى  
كَيْسٍ حُلُوفٍ،

وَيَمْلَأُ أَثْرَافُ رُومَا خَزَائِنَهُ بِمَزَامِيرَ مِنْ  
وَسْلُوفٍ

- "رُؤْيُكَ، يَفَلَقُ الصَّوْمَ، حَتَّى لَوْ كَفَّ  
ثَوْبِي،

وَأَسْرَقَ مِنْ كَلْبِ مُوسَى عَصَا الْمَغْرَةِ -  
- الْبَطْلَةُ عَيْقَرُ بَيْنِ زَيْنِكَ،

وَتِلْكَ هِيَ الثَّمَرَةُ -

التَّشْبِيهُ الثَّلَاثِي :

مَآوِزُ الْبَطْلَةِ - بَرَامِجُ يَوْمِيَّةٍ .

وَتَقِي الْبَطْلَةَ،

فَأَيُّ أَحْتَمَلٍ تَرَاهُ وَرَاءَ الْبَطْلَةِ؟

جَبَالًا تَعْلَمُ أَحْجَادَ الْبَلْعِ حَرْبَ النُّجُومِ،

«سُودًا تَجْرُ الْإِسْرَةَ مِنْ حُرْمِ الْبَهْرِ،  
تَرْقُصُ هَوَى الشَّرِيفِ»

رَقِصَ الْمَسْمُوكُ،

شَيْطَانٍ لَا يَعْرِفُونَ الْجَحِيمَ،

مَلَائِكَةٍ يَجْهَلُونَ الْغَيْمَ،

صَبَابٌ يُوْزَنُ عَنْ هِيَ الْأَشْيَاءِ زُرَّافَتُ مَرْوٍ

أَقْفًا يَصْنَعُ لِبَرَأْنَهُ مِنْ «عَقِي التَّنَارِ»

وَمَآدَا هَذَا وَرَاءَ الْبَطْلَةِ؟

- بَرَامِجُ يَوْمِيَّةٍ يَتَوَلَّى

رُئُوسُ الشَّيْطَانِ تَوْرِيجُهَا بَيْنَ قُبَاعِهِ

١ - شَيْطَانُ عَيْدِ بْنِ الْأَبْرَصِ

هَيْبٌ، لَمْ تَجِدْ عَنْ عَيْدٍ

لَقَدْ وَثَمَ الْوَادِ عَيْنِيهِ بِالْكَهْرِبَاءِ،

وَالْمَرْ فِي قُلُوبِهِ شَجَرُ الْمَتْنِي

تَوَكَّلْ بِالْخَيْلِ (جَرَانِ)، أَخْرِيسْ تَرَاتِيلَهُمْ،

وَمُطَيَّرٌ، حَلَجَرَهُمْ مِنْ مَدَاحِ

(زَيْتِ الْجَوْ)،

قُلْ فَكْرُوكَ وَثَرَاوِ، لَيْدِ بَيْبِهِم

قَوَاقِي - أَيْ الْإِهْلُ

مُسْتَهْذَمٌ يُلْقُونَ التَّكْلِيَا،

وَيَجْزُونَ عَشْرِينَ عَامًا وَرَاءَ مَلَلٍ،

سَيَعْبُرُ الشَّمْسُ مِنْ تَحْتِ قُصْبِقِهِمْ،

وَيَسْتَجْنِبُونَ بِ (بَلَدِ سَعَادِ)

فَلَا تَتْرَكَ الذُّخْرَ حَتَّى

تَرَى الْقَوْمَ صَرَعَى،

وَتَسْمَعُ الشَّعْرَ مِنْ تَتَلَقَّى جَدَارِ

(دَاكِ الْمَدَا)

٢ - شَيْطَانُ أَبِي نَوَاسٍ

وَيَلْبِسُ النَّارَ، تَقَنَّمَ

نَوَاسِيكَ، الْيَوْمَ، لَا يَحْتَكِي فِي عَمَلِهِ

هَلْزُوبٍ حَتَّى

يَنْدُؤَ الْجَوْعَى -

قَسَى لِلْإِلِّ فِي شَقَّةِ الرَّقِّ يَمْسَحُ عَنْ لُوجِهِ

الْأَسْنَقَاءُ

عَصْلَةٌ قَامَ الْفَهْلُ

وَيَسْتَرْجِ الصَّبْرَ إِنْ يَرْتَدِّي عَدَّ مَتَنَصِّفٍ

لَلْإِلِّ تَوْبُ الْحَرَمِ

تَقْدَمُ، وَقَدْ لَابَسَ هَذَى، «إِلَّ الصَّعْوَى عَلَى

سَلَمِ الْمَعْرَةِ»

يُوْثِرُ فِي النَّارِ لَنْ أَرَعْتُ سَاعَةَ التَّيْبِ،

فَأَعْتَصَمُوا بِالْجَهْلِ

وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ (هَنْبَلٍ) قَصْدَ

مَحُولَةٍ -

وَقَدْ لَابَسَ هَذَى قَبْلَ الرَّحِيلِ

«كَفَّكَ التَّلَاحُجَّ» مَذِينُ (طَه) وَاقِيَّةُ

الْأَنْبِيرَةِ،

كَفَّكَ الصَّنَجِ

فرعت النواويس للراجلين الى لا مكن،  
وطاللت رصفت.

لا البرق في قديمك،  
ولا أنت بمن يشتر لهم بالهزأ"  
ويذكر القائل، أنه لو أنيك الآية المحكمة،  
وعلمت كيف يسمت جرح المحطت، قبل  
وحول القتل،  
وكيف يؤمنون للتنبؤ في جمع للمع من  
(طور سيند) في جرة  
وقل لاين هلى

- لا تترك الشمس تغرب حتى  
توايك تذكره للعبور الى بحر عكا  
لتصلح مما بقي من اليوم فلما  
وتنقل فيها بنيك الصغار الى غرس (قنا)  
الجديد

\*\*\*

### ٣- شيطان المتنبي

ويبين الروابع، أنت تقصصت كوفيا،  
وأوهمت أن ينجى رقب الطيور-  
وظل الطيور على رأسه يقرونه  
كثبت عليه وصدق  
لم يسطع بالعرش،  
لم يمش في السوق،  
يستخس امرأة حين يلبسها،  
ويورع بين الحراف جبينه  
قدغ عك كوفيا

تترع في حلمه بالظن  
وسرى به في البواني  
على ساقه من ورق،

يمسك بين النجى والصحي كل حادي  
ويذكر الروابع، ملوم بقرنك بين السقاهي  
وقطر بكل استكل من الضاي خضخضة  
تنبئت قليلا معة،

سيعلو صرخ القاصد بين الأثافي،  
ويجمع كل رصيف شطيا القوافي  
ويهرب بالأمعة

أولئك، يلى الروابع، احقق كوفيا،  
أرى بينهم ما تبقى بوحك من اللق لا ترى،  
وحزبهم أن يصنوا هجوم النجوم بقافية  
خلسرة،

قل صاح ديك الصباح  
فلا تحل الجرح حتى تكز فيه الأسود،  
وتسحب ناقة (طرفة) للبحر وادي ثمودا

\*\*\*

### النشيد الثالث

أنصير به وأسمع

وماذا ترى وراء البطاقة؟

أرى، قل أن تهرغ الشمس، لو بعد أن  
تغرب للشمس، بحر  
على سطحه من لا تنام

قوافل من طفرات الوري،

رواق حمر،

والعاب لربة - طبق ع

طبق

أرى عسقا في الشفق،

أرى الرافعات على الشرافت

يقتل أجساد بريح الصبا،

وجوقة (زرباب) تعرف (ريضة)

أرى الموج يحطب من حجلات الشياطين

يبرق سدة الآلهة

ويطلبها في تحوم القوافي

وحين تترك أسنر مكة اصلاغ قيس

وليلي

تعود الى حجلات الشياطين ثيران سدة

الآلهة

ويرتل الموج مستملا في قطار السماء،

الى بيته في القعب،

أرى الأملر والعدا كثر ماء

وحوزية من حطب

\*\*\*

لك الإل الا تعلق سلقك، او تسمع الطير  
في علق

الريح، قد سيم الليل من دفع  
شاحنة الراجلين  
إلى فندق في صواحي العرب،  
وفجر من ريشة البحر كاهة أجمد  
تحت بك العطفات،  
وتدري بلّ نيتك شيراز - لولا شيراز -  
للحكمة

وما أوره انطاقة؟  
صناديق مملوءة  
بتفاح حواء تظلمها الشاحلات  
إلى حقل (عشتر) بعد احتفاء (عن)،  
غزال يمد رواقاً يعلو رواقه،  
فوات يطير وادي الشرى من  
(حديث حرافة)،

جراح نسيه بيوت (صند)،  
حطيت بيلدي السكري  
إلى قهوة مزدة في مصيف لندة  
وسر يعالج قفلاً  
ويدخل منه إلى بار عتيقة في حنية  
موسى

\*\*\*

تقدم إلى النار، لا تخش شيئا،  
وفصل من النار مفار عقاء، فصل  
فقال ثورع أحداها في مقاهي صندة  
منايك كل اللغات  
بقية من رجاج الأبد  
مستع فيها أبيل شير  
يربح الصديق مليون (مع) وغدا

### النشيد الرابع: امام البطاقة

رايت وراء البطاقة سائق رايت،  
فما رايت امام البطاقة؛  
ثم يدك إلى الليل تملّ عن حودة،  
وعن نديم أنش  
تمد يدك، وتجهل أن لهافوت جرد  
ألم يك النحر من مصر أو بابل؟  
وقفت على صحرة

وقيل لك " ارم إلى النهر شمتا،  
ولا تنتظر غير بصع سين "   
يطول الوقوف على الصخر،  
ثممن تلم وتهن في بطر  
حوت؟

رجال ينادون اكبادهم  
إلى حطة في محطة مترو؛  
فما يصيح، وشيخ يلقي النداء  
وتصحو من النوم تكي  
وتعطف نيمك في سحل الذكريات،  
يغزل بوب " وراعا "   
ويحكي بنايقه في جنوح التبت

رأينا النساء يهجن فكاك إلى جوفة  
عشتر وثية  
ويلمعن برنلها للرجل على بلدي (بالغا)،  
رأينا اللحن يطالب في قاعة الرقص  
قلمت،

ويقلل للتكلم كل الإشاعات عن بك  
للجنة

رأينا الشفة شجره بالانتماء كل اللقائي  
وترمي بها إلى الرافض على بقعة  
الأرجول

شمت الرمي يلف على بكرة الأسمن  
أيامه القادمة،  
شمت البديلة والحكمة،

ولم تستطع أن تلقي نداء الليل اصاعو  
الترج  
شمت المسطحات تكي على من خرج

ولم تستطع أن تغطي  
اشقامك الجلعين بكثرة من وعصور  
سلوى

وحين تراجلت عن صورة القصيدة،  
تذكرت أنك القيت راسك في طبق،  
وقلت لأنتك " بين السريخ "   
- " حين تخشى في ضربة اللور أحداها،  
يا ليتي،

وتنذرهم للصيغ الكبير "   
للموقف الأدبي ٩٩

ولم أر في قاعة الرقص كيف تلقى بحر  
وعزى الصنبا بفيلته الأثمة  
تيهت من سحابة مما جرى،  
وقال لأحمد كعبل "هنا"  
سببي لنا سر لا في ثوب الأبر،  
وتحت من حبيب الفلك أسلمنا تحت  
صو القمر"

\*\*\*

### الفنيد الخامس : مباحث

#### الطريق

انتك البطاقة دغ عرفة اليوم واركب  
على باقة الصو مأمورة باقة الصو  
من ذيلها تهبط الملكات  
على طريق الخوص  
من صلبها تنجلي الثريا  
وفي بطنها يتسفر عشاق وادي  
العقيق  
خلم الى باقة للصو، أنت مطاع  
وعيناك تستدجلي المهور  
هم الموكب الملكي، نالت المتوخ مأمورة  
باقة الصو

انت لها (صالح)

وفت الي جليل الشام بالعين في حوبه  
ويترك وادي مود  
ولهم لجل متين غير الكاء على جلة لا  
تمود

\*\*\*

تلوح على الأفق أسوار عقر انت تراها  
تري خلفها سلفات المسحاب  
يهين منة الاحتفال  
تري البحر يلقى بسرار مديني في وجوه  
الخدم  
وتسمع من حشيشات الأباريق  
- "عاد الغريب إلى بيتي في  
إرم"

وتعرف أن الشياطين تحيا  
على صوت (فيروز)، أن إله الجلال

\*\*\*

ومدا أمام البطاقة؟  
دوائر في قبة الصي مد ألف عام  
تقيم لأحمد كعبل برية وحول عظم  
أقول لاجلة

أحني الي بحر عكا

ما أحصرت رورقي

هو يا سهر من ورق

أدر، يهز، فني

لست أحشى من العرق

ودجلة يكر في الدوائر في قبة الصيد مد  
ألف عام

فمن بين جنت بحير المرافي،

وتطربت في الشهور الحرام

ها الحلم يحبو على المسد،

ويدمج للطائرات بقل الطلول إلى دهر،

والخطف بنرويض وحش الكلام

سيرمل قيسر للحمل برقة

- صنع كل لعل على ظهر كل حصان

وطير في الهواء

كذلك ساحر هذا الزمان!"

\*\*\*

أقول لاجلة "كوزت خلي،

وسحر جة في أرقه نومي

وها انت صوي

تكيل القصاد بالصاع كيل التميم،

وتستترق التبع بعد خمور الحشام

الأخير

ودجلة في قاعة الرقص يلح أن يشتري

زورقا من ورق،

وينقل (برخ أخيل) إلى بحر عكا

(روينكا: كتب أخيل لحرق

برج ابن عامر

وعكا تهرب مأمورا

إلى فندق علق بصليب المقر

شهدت البداية والحكمة

ثُمَّ صَنَعَ الْمُحَارِبُ فِي مِجْنَاهُ، ثُمَّ هَرَبَهَا  
قُلْ لِي

يَسْقُطُ التَّلْجُ فَوْقَ الْقِمَمِ  
\*\*\*

عَقَلِي عَيْتُكَ، مَنْ رَدَّ تَسْتَحِرُّ جِلْدَ الْعَصَلِ -  
(أَقْسَمُ بِرَقِي الْجِلْدِ)  
وَالْبَيْضَةُ الثَّامِنَةُ  
فِي كَفِّهِ مَمْنَةٌ  
تُعْطِيكَ مَسْرَاجِدَ جَدِيدٍ  
بَيْتَهَا الْكَاهَنَةُ  
حَرَرَتْ كُلَّ الْعَبِيدِ  
مَنْ قَبْلَ هَذَا الرَّمَلِ  
وَسَلَّ غَيْمَةُ الرُّشْدِ  
مَعِيَ إِلَى الْمَهْرِ جُلْدُ  
وَمِنْ رَيْدِ النَّارِ تَمْتَلِكُ الْكَاهَنَاتُ إِلَى رَقِصَةِ  
الْمُسَمَرِ

\*\*\*

مَأْمُورَةٌ نَاقَةُ الصَّوْمِ، أَنْتَ مَطَاغُ  
دَعِ الْخَلْقَ لِلْخَلْقِ لَا تَوَجِّلِ أَنْتَ فِيهِ  
الْتِمِيطِينَ

لَا تُكَلِّمْ صُغْ عَلَى رَكْبَتَيْكَ  
رَصِيفُ الْقَوَافِي

وَصُغْ فِي الطَّرِيقِ الصَّوْءِ  
إِلَى حَلَاةِ الشَّعْرَةِ

هَذَا الزَّوْبُجُ تَجْلِسُ حَوْلَ الْمَوَائِدِ وَالزَّرْعُ  
مَسَاكٍ

وَمَنْ تَحَبَّتْ رِثَاءُهُ تَشَاهُرَ أَعْدَاةُ الْبَرَقِ،  
أَوْلَاءُ قَوْمِكَ

يَحْتَطِرُونَ بِقُلِّ الطُّلُولِ إِلَى بَرِّحٍ فِي  
أَلْسِنَاهُ

وَيَتَخَيَّرُونَ أَشْيَاءَهُمْ مِنْ رِجَالِ الْعَصَا  
\*\*\*

أَذَاكَ ابْنُ شَدَادٍ يَمْسَحُ عَنْ مَقْعَصِ الْمِمْبِ  
أَسْمَاءُ مِنْ

رَحَلُوا فِي الْمَشْرِقِ  
لَمْ أَنْظُرُوا تَجْرِي إِلَى مَسْتَقَرِّ لَهَا بَيْنَ

أَوْتَانِ

رُومًا

وَفِي أَحْرَى الْعَرَبِ ثَوْبُكُمْ يَسْعُونَ أَلْفَ  
أَسِيرٍ

تَقُولُ السَّجَلَاتُ كَعْنُ رَبٍّ،  
وَأَنْتَ لَيْلَةُ الْمَصْطَلِي

وَكَعْنُ لَمْ يَسْقُ خَمْرًا أَبَاهُ  
وَقَالَ لَهُ خُذْ رَتْنِي

تَقْبَلُ دَعْنِي  
وَيَاكَ لِأَحْفَادِي السَّلْحَانِ طَيْبِ الْمَتَا

وَكَعْنُ يُولَدُ فِي رَوْقِ  
وَيَجْمَعُ ثَرْيَةً مِنْ وَحُوشِ الْعَرَائِلِ

(أَنْتَ أَلَيْهِ اسْتَوَقَّطْتُ فَلَكِهِ فِي  
جَرَرِ الْحَلَمِ)

وَلَمْ تُزَيِّنْ إِلَّا عَلَى دَعْوَةٍ مِنْ  
نَبِيؤُكُمْ

\*\*\*

وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنَ الْقَبْرِ يَتَنِي  
- طَعْنُكَ مِنْ حِطْلٍ وَجَرَدٍ

وَعَقْرُ رَائِي عَلَى طَبَقِ الرَّاغِصَةِ  
وَأَنْتَ عَلَى نَاقَةِ الصَّوْمِ مَتَجِبٌ

شَمْعٌ

وَتَسْمَعُ صَوْتًا مِنَ الْبَهْرِ يَتَنِي  
- هَلُمَّ إِلَى الرَّاغِصِ يَا عَشْقِي

وَدَعَا يَطْلُوبُ الشُّوَارِعَ بَيْنَ الْجُودِ  
لَوْزُغٍ فِيهِمْ قَلَامٌ مَسْشُورٌ يَسِيرُ الْمَهَا

وَيَحْلُطُ أَحْلَامُهُمْ بِالْخَمُورِ  
فَلَا تَلْتَمِصْ

لِي صِرَاحَةٌ تَتَقَافَرُ مِنْ قَبْرِ سَجْنِ  
الْأَمِيرِ

\*\*\*

هَلُمَّ إِلَى الرَّاغِصِ يَا عَشْقِي،  
وَلَا تَنْدَكِرْ أَبَاكَ

(سَيَمَسِي الظَّلَامُ بِنَا يَا بَنِيَّ  
وَيَسْخُلُ جُودُ الْعَصَا فِي الشَّعْرِ،

مَسْتَبِيحًا أَطْلَقًا فَنِيَّةً  
وَيَرْقُصُ فِي الْحُلِّ رَقْصَ الْعُجْرِ،

وَيَحْتَلُّ مِنْ بَيْنِنَا كَاهِنًا  
لِيَتَلَوَّ عَيْنَا الْوَسْمِيَا الْعَشْرَ)

فَلَا تَنْدَكِرْ أَبَاكَ

مسلوي إلى جبل (الصنبر) قبل الهلاك،  
ويترك في الواد سوراً  
يُهيئ طوقه للبشر  
ويحل عقر، يا بلقي،  
بريد بين مباحط القدر

\*\*\*

### النشيد السادس: املم باب عقر

ترجئت عن راقعة الصو، قلت لها  
- "على بركت البطاقة سحلي في عقر"  
فهم يبق الأبراغ  
دارت إلى الحلف راساً  
والقت على الزمل ما حملت من متاع  
صرحت بها "انظري"  
تعد اليوم خطليطهما،  
وتلف في لحنة، راقعة الصو، ثم تعجب  
وراء سماء الصاكب  
تشتت يلموار عقر ماس رجوع  
إلى البيت، هذا محال  
بجيبك مبحر البطاقة يُصفي إلى صفة  
الاحتفال

ألم تحفظ السر في الجيب؟  
- ما عاد في الجيب غير الثحل  
يقفه بين الأصابع،  
ويكتب بين السماء وبين وصلها عثر  
على لوحة من حجر  
ولم يبق غير المهرج في الصومعة  
تمزقت الأشرعة،  
وعاد السجوس يسوقون أحاسهم  
إلى مولد كادب  
ووهي الذحل لقصي الأمشيد تروير

وخي الكلف  
بنار معلقة بيول الكلاب  
وليس لطيفة أن تدعي السحر بعد اكتشاف  
الحجاب

\*\*\*

تقدم إلى الباب - ماذا ترى؟  
أرى قبلة مباحة في الصنف

أرى من شوق العرف  
ملائكة عاكفين على حرسك الشرف  
أرى الأمهات يخلصن قدامهن  
ويطعنن عشقهن الفراء  
أرى في أريحا برياً يعود إلى مرسله،  
واسمع صوت المنيع يرحب بشائجه  
- "هذيكم، الآن، لن نمتريحو"  
ولي ترحوا ليلة امه

\*\*\*

تقدم إلى السور - ماذا ترى؟  
- كهوفا وراء الذحل  
جملهم مركومة في السطوح  
وفي كل جنحة متحف  
لمنع ومنهج فلكا وروح  
وكفان لم ينق حمراً لباد  
أشتر إلى الطير أن تجلب الماء من هتم  
صلع  
في الشمن،  
وتسقى التي ركعت بنهنا بين باب الشام  
وباب اليمن  
تكتن الطير كفت سافرها من جرد،  
وكلت ثورع بين المقاهي  
خرعوب (بات العماد)

\*\*\*

وكفان لم ير غير الصلبي  
ولحن بقلوبين القصيرة خلف زجاج  
المقاهي،  
- "هلم، احكمين، بالقرب مقهى"  
متعل كل المحطات إلى خبثوا في  
المراتب ليحكم  
وتسدر امراً إلى البرق أن يطلع الخيم عن  
عربيته  
وكفان يعرف أن السور توتي  
صلاة الجائر قبل افتتاح الإذاعت في  
الساعة السابعة

\*\*\*

ويطعن كفان في راحته شاة الأحياء،  
وفي قاعة الامتل  
تحقق في وجهه الأسنله

وتخلفنا قلوبنا أحناء - تخلف البحر  
والفلك  
والسنديل

\*\*\*

على المرء ألا يخبى في حجرة سره

فكلُّ الرهور التي تستوي  
على عودها في الخمر  
ثوبين للريح أن تصح السر بين اليتمز<sup>١</sup>  
بهداب

ررر

{

# عسيب أمرئ القيس وعسيبي.

شعر محمد وليد المصري

فما جيك،  
من بكريلت،  
وطير ،  
وماء  
يا امرأ القيس،  
- يا جرح قلبي ،  
تومئ عسيب العراء  
فالطريق إلى "خومل" موصدة  
هل عرفت العريب،  
وليل الصوري،  
فيا حبيب،  
يا حبيب،  
من حرك الجمر في الموقدة  
واستكلى على جرف وهم،  
فصنع ما صاع،  
- لكن شجوك حلو،  
وها نحن مثلك،  
بيكي يبيس الخرسط في  
اسكندروب،  
"وقيق"،  
وهي "مسمنة"  
\*\*\*  
في الطريق إلى اسكندروب،  
رايت بين منفذ،  
والرلولة  
قول لا تتعذّر ،  
فالمساء الثقيل،  
تجنى على الطير،

في الطريق إلى اسكندروب،  
فقدت صباها عتوقاً،  
ودكرة ،  
اندمت بهر ها  
واستحمت على يوح قانش ،  
في الأغنياء التي بادت بحر ها  
وامتوت فوق عرش التواريخ،  
والنهر فيها كتب  
مد بهر ،  
وصمصافة،  
وسماء،  
يصلني المدى فوق مجادة الشبع  
والمنتهى .  
يفزل البحر في بول عصفورها  
فصاة الماء،  
واسكندروب الجلب  
\*\*\*  
قف على الحد،  
قل ما تشاء ،  
فلمدى صغر الحد،  
قل اكتمل الصلاة،  
ويتر في لاق حيطان بول المساء  
أمرج الخوف صوب اكتمل،  
وليل مصصافة الروح،  
جرح وداء  
محضر في الطريق،  
وداء الحنينا ،  
فصالي ميبيل،

رَأَيْتُ التَّمْلِيحَ مَشْغُولَةَ الْيَالِ،  
 مَا مِنْ هَدِيلٍ،  
 نَزَّ الصَّدَى  
 يَسْتَعِي نَوَاتِيلَ بَرِيَّتِهَا ،  
 وَيُوَحِّدُهَا  
 وَالْحَبْلِيلَ بِي  
 أَوْهَا النَّهْرُ مَا أَجْمَلُكَ  
 تَذَكَّرُ الْفَرَاخِينَ،  
 وَفُتَّ الْمَلِكُ !!  
 قَالِ لِي  
 لَمْ أَعُدْ !!  
 قُلْتُ  
 يَا بَهْرُ مَا أَصْبَرَكَ

صَبَّحَ الرَّدَى  
 وَامْتَلَأَ شِيرُزُ  
 قُلْتُ يَا مَعِي،  
 مِنْ رَمَادِ النَّشَامَى ،  
 تَطْلُبُ الْجَمَارَ ،  
 يَصُورُ حِطَّ النَّدَى مُحَمَّلَةً  
 وَمَصِيتَ إِلَى اسْكَندَرُونَ،  
 يَكِيْتُ،  
 فَمِنْ أَطْعَامِ الْجَمْرِ يَا سَيِّدِي  
 وَامْتِنَا حَمْدُ النَّشَامَى ،  
 تَرَى هَلْ تَمُوتُ الْعَصَاخِرُ ،  
 يَحْدُو الْمَدَى مَخْرًا  
 \*\*\*  
 فِي الطَّرِيقِ إِلَى اسْكَندَرُونَ،

١١١

## لَأَتِكَ أَبْعَدُ مِنْ نَجْمَةٍ

شعر: عبد النبي التلاوي

كُنتِ أَشْتَهِيكَ  
كَأَنَّكَ تَحِلَّتِ لِي وَأَتَيْتِ  
حِينَ الْبَسْتِ حُلِّيَّ  
حِينَ حَلَوْتُ بِهَا  
سَلَفَعْتُ هَذِي الْأَوْتَةَ  
هَذِي النُّعْمَةُ بَيْنَ يَدَيَّ  
لَتَقْطَعَنَّ وَرْدًا وَلَوْزًا وَتَبِينَ  
تَحِلَّتِ لِي سَكَلٌ مِنْ تَوْتِ صَدْرِكَ  
أَوْ اعْتَلَى سَخْلًا هَوَّاقَ بَطْنِكَ  
أَوْ سَوَّافَ أَدَمٍ مِثْلَ الْعَصَايِيرِ  
مَاهِيْنِ أَبْطَانِكَ  
أَمْسَتْ رَاحَةُ النَّبِيِّ وَالْهَالِ  
لَكِنْ قَلْبِي حَزِينٌ  
لَأَتِكَ فِي النَّوْمِ  
تَلْبِيْنٌ عَارِيَّةٌ مِثْلَ سَيْفٍ  
وَلَامِعَةٌ مِثْلَ حَذَرٍ هَبِيبٍ  
وَمَسْحُومَةٌ مِثْلَ عَطْرِ شَعِيبٍ  
وَمَاعِظَةٌ مِثْلَمَا الْيَاسْمِينُ  
وَفِي بَطْنِي دُخَانٌ تَرُحِّلُونِ  
حَزِينٌ حَزِينٌ  
لَأَتِكَ أَبْعَدُ مِنْ نَجْمَةٍ عَن يَدَيَّ  
لَا لَأَنِّي حَمَلْتُ قَلْبِي  
أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلِقُ غُرَامَا  
وَمِمَّا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ حِينٍ

سَلْحِيْطُ الْعَصَايِيرِ عِلْمًا  
بَلْبِيْ أَشْتَهِيكَ قَرِيْبِي  
وَأَنْ الصَّبَاحَ بِتَوَلُّكِ قَهْوَتِهِ شَوْكَةً  
وَالْمَسَاءَ إِذَا غِيَتْ لَا يَعْرِفُ الْيَاسْمِيْنَ  
سَلْحِيْطُ الْمَسَاءِ كُنْتُ بِالْغِيَةِ  
غَيْرَ أَنِّي حَزِينٌ  
حَزِينٌ وَمَسْطَرِبٌ خَائِفٌ  
لَا لَأَنكَ أَبْعَدُ مِنْ نَجْمَةٍ عَن يَدَيَّ  
لَا لَأَنِّي حَمَلْتُ قَلْبِي  
أَكْثَرَ مِمَّا يَطْلِقُ غُرَامَا  
وَمِمَّا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ حِينٍ  
\*\*\*

حَزِينٌ حَزِينٌ  
وَأَعْرِفُ أَنَّ لَدَيْ يَبْنَاءَ مَا أَتَيْتِي  
وَأَنَّ الشَّمْعَ الَّذِي حَوَّلْنَا  
لَمْ تَزَلْ تَلْهَا  
غَيْرَ أَنِّي حَزِينٌ أُوَيْتَ إِلَى النَّوْمِ  
فَكُرْتُ  
هَلْ سَتَكُونُ الرَّمَاتِلُ  
قَدْ صَبَحَتْ بَيْسًا ذَرَبَهَا  
وَأَنْتِ يَا أَنْتِ هَلْ تَكْتَبِينَ  
وَأَنْتِ تَشْتَهِيْنَ الَّذِي يَشْتَهِيْ  
مِنْ دَمِ الْعَصَايِيرِ مِنْ بَحْصَهَا  
قَدْ هَلْ تَشْتَهِيْنَ  
غَيْرَ أَنِّي حَزِينٌ أُوَيْتَ إِلَى الْحُلُمِ

# "شيءٌ من رحيل"

محمد إبراهيم عيَّاش

كلما حلّ رحيل الأمل الباقي،  
تندى العجزُ  
وانداحتْ غيوم الانتظارِ  
وتراعتْ منْ الثَّقلِ  
على -أكبر- (الأر)  
وأبتْ صفحتي،  
من سلاّلات التَّجني  
يمتريها

ر من من شربة  
أبت بطاماً،

ولا حت بلبلات الانكسارِ  
هي تر مني بالعملى مسر حها الطامى  
وتنبّل بمزوخ من الماء  
ويمشي في شايها بريق  
من حلوها الوعد،  
حتى يشرب الوقت  
يمتد على فرحة غمر

بذذ المصبي  
وادلبي بلوّه الملح من غزي  
تحذاه على منحدر  
يوصله عين القرارِ  
كف لا ينظم المستبورِ

والماء اجتدب  
لصيص جاء من أغيبها  
يصيب فحاً لخصافير  
وما إن شربت من منه

حتى تلقاها بمهم قفّل  
دمى شرايين البدايات  
وافاصت -معة- العشق  
على اطرافها

تنتظر الإواء من مخصصة  
أرخت تزييراً من شدى حب  
تروى بالسماء  
رحل الشبّك،

والعمور مملوب على الصنّت  
على سكبىة  
لالور ينيها

ولا رقة

فالعوت لأبذ سيقي  
من ترقيل الشدى والانتشاء

أعرف الوقت

ولكني

تعتب كوص الأعرى الفرقي  
على مذبذ من عرق الأحياء  
حين نجتهد العلم،

والقى ندوة المعصم العمرى،  
هي بركة ماء

ربما

يخرقني الصمت،

ويمشي في شراييني

صدى هرولة المشوار

أبتو كالحقيبه على وجهة /النباح/

يرحبنى شمع الشمس

في صيف التهر

يشتريني عالم الغيب

بشيء من حطيتي

وبرمي جفتي في لجة البحر

وأغو شركاً

يجذبني الماء على مزلة السلطى

والمسترة للرجاء في حلقى

وفي أسطى المثنوب،  
 تبع من ماء  
 كيف لا يندو على ذكره الأحلام جزها؟!  
 واعتصري في يوم الملاح  
 لا  
 فلز من الاتي جصار  
 واحتراب الشيق الدامي  
 على مستودع الأعصاء  
 شلال،  
 ونار من شعاع،  
 ربما  
 تشتعل الأمواج في دغل جمني  
 ربما  
 يستقطب التيار  
 في أعين أعصبي  
 ولا تحرقني نار التلذذ

يفطى حي عمة الروح- تيماني  
 وألمني الإبريق من سمع الذي  
 يستيق الورود،  
 وزعلو شجر الصمصغ  
 في وجه الزياخ  
 اتقيني  
 وأثري ماء احتقني  
 ها هنا خيمة خب  
 وهناك الباب موهو  
 على طظة احلامي  
 وعدي لمرلة تنجسي نحو جوار الحب  
 كي تحصر الخمر  
 على دالية الحق،  
 ويبقى حي كروم الشمع-  
 توارأ  
 يليل الغبراء

لـلـ

## قصيدتان

حبيب بهلول

### الحصار

أيها المطبقُ المحيطُ بعنقِ مقوماً على رجلي وذيلي  
 منعُ تحجبُ الصياءَ عن الروحِ فاصحو على الشموعِ وأمسى  
 فوزُ السرِّ رعدةً من أملٍ علفتِ بحمري وبكلسي  
 عبثاً استجمُ نوبك في الظلِّ رهير الظما أعلجُ بؤسي  
 طلل في محجر الظلامِ اعتكفى واعتصاري أدبِ جمرة حسي  
 خلفت أسوارك المنيعةً يمتدُّ حظلي ويمتدُّ بنفسي  
 ليتني مرزُ فلقمِ سحبي وأعيشن الغداة طهري ورجسي  
 ولتكنْ هنزةُ العرور السسَى لي عراةً إذا أردت التلبي  
 ها أنا خارجُ لأزرع في البعدِ رغلي فتودهي ألف عرس  
 تنسي ها ها مثلُ حررٍ والزياخُ إلى الخميسِ ، لأخس  
 من وراء الجنزلي ليث حياً قلماً جنت من غياهب رمسي  
 كلُّ يومٍ أعيدُ لبتدي للشفا وأقي على حرارة شمسي  
 ما مقلي مع الزروع طويلاً ولو أن المقلم في القيد ينسي  
 أتراسي استيقنت رهو حياتي فاستحلَّ البقاء شوطاً لتفسي؟  
 هلْ اصاع المرى هراثةً ظلم تتملأ احتراقها نور من؟  
 بالخوفي إذا أطلقتِ اسطيفري وتوثرى تمردي خلف همسي  
 صبيحةُ الجرح كم طويئت عليها من نبول الأيلام حمساً بحس  
 ألمشي الرمل يقيمُ بالخطر ويسو على شديدي وطرمسي؟  
 الهذا خلقت بها لظن لا رعيبي لي أطلطي رأسي؟  
 الحماقتُ للهبث شعة الصبر هيالي من احتكاسي وحديسي

فيها القيعون في حلك الليل اسارى لحكم جن وانس  
 فيها الرانور في وصح الشمس تنتظراً لموسم ولعرس  
 حلو ترزع الزراد على الرب قزوه من كل لور وجس  
 نحن موتى الظلام سمرنا الليل حياء ملين طمس وليس ا  
 اثنا نمحي إذا حيز الملقى حنيا لطيف ربح وتوس  
 حلم يستيح ولحة قلبي ان يحس الحبة من غير بحس  
 يا بية الإثم ما احب لتصي ان أربع المبول يوما بطن

### صوت على الدرب

كل ما ارتصيه في عالم الوم فشتها بعض حيا وشعرا  
 وخروجا على السلاسل تهتز قوحي التي عمرا ويسرا  
 إليها حلة لمرتقب الورد حرأ عليه كرمنا وخسرا  
 تكف النسر في حياها الحما فتواري الظما حياء وكبرا  
 يستيح الجور حلمي شطرا والسنو المجف تتهب شطرا  
 وعلى شرفة المغيب اصطبلي عرج القلب في هواء وسرا  
 خيبة العالرين درب الثريا انهم يملكون شهرا فطبرا  
 يشد الحر للصباح اذا غنى ويشقى على الطريق ويحرا  
 اية المر في يزره الجهر غطوي الحبي بيتا وبشرا  
 ذلك صوتي يصوغ في هرج الصوء ارتقاء لما يحب وبشرا  
 بامسا للرياح اجحة النسر ليتهاجا بالك ذكرى وذكرى  
 ولارتحالا إلى يحرم أماليه يجوب العمل برا وبشرا  
 ذلك صوتي احتلاجة بعم الدهر لي فلا يباع ويشرا  
 شدة التوق حملا ألم الدنيا وخلف الحيون يصل ميلا  
 يرتدي ثوبه الأصيل لمرارا جمرات نلقت فيه مسرا  
 اتبع الأيام صيوتي الأولى ويدي المشيب للقلب غرا؟  
 إبه الكائن الحما في النسر يخصص الزحام بوسا وقبرا  
 قيثود على الظلمة والطن فمائل الحبة صورا وطبرا

شهوة للرير ليهيها الظلم حزن الإياء غيظاً وجمراً  
 ليلاهم الأسير جرحه القيد إذا سوتعت له النفس لمرأ  
 من في عالم الإسامة والحمد مناة وراح يمتنع فجراً  
 وألقم الخدلة يمتنع بلواه الكدراً يخطئ مسطراً فسطراً  
 أيها الصوت أنت رجف امتي إذا عريد الظلام وأغرى  
 أنت مني تمنع الحسن في القلب تروم الوجود رهراً وعطراً  
 لا تتشكى على الدروب عناة وكفك المسير رهراً وفجراً

لعل

# تأملات

نص: ميخائيل عيد

## كلمات

أحاول أن أملا فراغي بالكلمات.  
العراة هو مساحة الزمن  
التي لا يمكن اجتيازها  
والكلمات أكلت فزحة  
ترويض الأتشاء ولا تحتويها.

في القطر اصنع مظلة من كلمات براقة  
وفي البرد أحوك جوربين من كلام  
رمادي

وفي الربيع  
اصنع زناداً بلون الزهر  
لخضر حبيبتني  
وتبقى كلمتي محبلة.

حين أقول لكم

صباح الخير  
يكون الصبح قد طلع  
الكلمت لا تصنع صباحاً  
ولا توجل مساءً  
لكمها قد تمتع الحالم  
وقد تشعب

أطفي أنوار العالم  
لأحلو إلى أنوار داخل  
أرى البور الذي يهب الحياة  
يولد في الظلام

يهرمي التراب مهلاً لته  
فاصنع عطر النجاة  
من عطر الصفقر

رمال وزجاج وأشواك  
دخل دماء تنويرها الشمس  
زوى وأشباح وجبل تصنع  
سلاسل هو لا تصدأ وتتصلع  
اورق لزهار تيل وتنسقط  
عناقيد من صيبا يتبدد  
ويظل الكتيب والأشعر  
يحملون بجلود الكلمة

تظهر الكلمات مثل غزال  
على ارض لم تعرف الدروب  
تترك دم أقدامها النزقة علامات  
تصير صوى على دروب جديدة  
كلمات جديدة لسيد النهار  
يولد كل فجر،  
لجروب صحريه رطبة  
تتحنن من ليل إلى ليل،  
لشموين في كهوب مخفية،  
لغلال الشهوات والرجفات  
لابحرة تتساعد من معبر الدم  
يطو الغبار  
احتفاءً بمهرجل الكلمات المرفقة

عد بحيرة عينك  
يتلع غزال الكلمات جده  
يتلشى مغرور الحواني  
ويش  
أخضع أمام صغلتها  
وأصت

### الأشياء

الكلمات أشياء ملطخة  
والأشياء كلمات صامتة  
الأشياء هي أنا  
مطلو الخطوة الأولى  
ثم تاحني الطريق  
تلي الأشياء هي أوسها  
وأجي متأخر

النقط من تبي، لأحزيب  
حيث قمع أغذي بها روحي  
أيها الطائر المغرور كي تسمدني  
ذهب ريشك  
وفصة صوتك  
من حيث عرقى

### مستترقات

كل خطوة جديدة  
توصلني إلى مغرق جديد  
توجهني مجسدت استكشافي  
فأقصي إلى تحومك القسبة  
يقولون لي  
- أنت تنوؤ نقاء العالم بمعاصدك  
اسأل العالم  
- لماذا مجبنتي ملوثاً؟  
يطرق العالم ويستم  
فلا أقوم شيئاً

جسدي من ترغيب  
وأنا أغسله بالماه  
أما أقرب فأضله بدمي

وأولري فيه جسدي  
تعل في روح العالم  
فألن الأشياء وأبوها  
وأنا لا شيء حفزها

لا أعرف لماذا أكتب  
أشعر أنني ملتحق إلى لم أفعل

وأنا المتكوّن من خلايا الكون  
لا أعرف لماذا أجهده  
كي أكون؟

أعرف  
لا وقت للجياح للإسقاء إلي  
ولا وقت للعاهات وللشعابين  
وأنا أكتب لهم أو نفاها عنهم

يقول الشعراء  
سحر ز عليا مملكة الحرز  
ولولا هم لكان فرح العالم نقل  
لولا هم لكل الحرز سيد العالم  
ومتظل يماصت عيونهم المشقة  
ربو؟ تسددا  
على دروب العالم الزلقة

فقاغت أياشي تتلاشي  
اسمعهم يتكلمون على الأيام المجيدة  
اسأل - أهلا  
أيها الالهة  
كيف تختار عين هذه الأكاذيب؟

من كبح جموح شبلي؟  
كفت حيثي تنب

وهي، اليوم، تسيل شبه رائحة  
وحدها الأيام تركض بلا مستحب  
وقد بثلث ثوبها لئلا أهية  
بثياب رملية

يقولون لي

- أنت متشائم

أنظر عميقاً

- كيف أنظر وقد صعب نظري؟

يصحكون

- أنظر بعين البصيرة!

وسبب حزني

لنني لا أنظر إلا بها

وقبهم وهم يفوسون في الوحل

يصبحون بي

- لماذا تكف هناك؟

الحيلة هنا

هلم إلينا!

والشيخ عنهم وأبعد

أسمع فقهت سفيرتهم

تتسلط ورأيي

مثل حجارة صلبة!

\*\*\*\*\*

الصاكب تدب على جلدي الطري

والعقارب تدع جسدي الجف

يحيل لي أن ما أتذكره لم أعشه

مياه نوثك تهطل عليّ،

فأوصا بها وأصلي

أراك في العالم

وأرى العالم يصعل

من هالة جسمك

تولد سماء وأرمل وأشجار

وتفيض جداول وينمو عشب!

ألود من العظم بك  
فيس ألو لدا هربت منك؟  
الصقيع يحمش وجهي  
وعسلط الرياح تجلد ظهري!

يقولون لي

ستموت!

فلمحك

قلنا لم أولد بعد

عالمي قرة مور

أورق عليها بحر المجهول

هل ثمة من يكلل موز الحياة

ويبرسي القصور علي ربوب البشر؟

أم لي موز الحياة قصور

ولاشيء آخر؟

اقرأ - قتي هيكم،

اقرأ ما أحب وما أكره!

وحيث أكون غير مهمل

تغيثون!

## روائع

رائحة ليلك باسعة البياض

رائحة رجس شحبة

رائحة سوداء

مثل سحبة شيقة

رائحة صراة

مثل عاشقة حجلي

رائحة حمراء

كدماء تمسك للتسلية

أه ما أكثر الروائح

في قبلة رأس السنة!

### تعاثل

الأشياء كلها  
متمثلة في الجوهر  
التعير خطأ  
ناجم عن حواسنا

الجوع واحد  
سواء استجذبت أم قذلت  
والحرب واحد  
سواء أعولت أم سكت

### فيروز

تركضين حافية في برزخي الزمن  
صوتك بهام غزالمرصع  
وتوق إلى أبد مزجج

لا أعرف مكنى "موقف دارينا"  
لكنني أنظر معك  
كلما سمعت أغنيك الرقيقة

### بياض وسواد

كل البياض يعيب سواد شعري  
وصار السواد يعيب بياضه

### داخل وخارج

شامل ما يفعلون

أصل نفسي  
ألا يمكن بناء الحفرج  
إلا على حساب الداخل\*

### فسيق واتساع

حين تكبر تنسع غرقتي الصيقة  
وحين تدهين يصيق العالم

# سما من تراب

## قصة: أسامة أغني

تلقني حصور جذي المعالج، كل الغيب خاليا لا مدى ولم أعرف كيف دخل الدار وكيف يستطيع افتتاح ثمر خطوتي وهو الميت منذ خمسين عاما فهو لم يكن يتحدث إلي، كان يلاحقني، وعيانه نظري بلزراء وقسوة، كنت روجي متعة، والأشياء من حولي تملأ لسرورها عبر صمتها المريب

لم يكن الوقت ليذا، كان بقبه قتل النمل تتمتع بأدب السماء مما جعلني أزرع عبي في حفل ألون يطفي عليه شمالي.

قلت لنفسي سأكون نديمة. ربما مجيئها يبدد حصور جذي.

كان وجه نديمه دلم الأرسام لدم عبي، يرلوع نظرتي فأحاول التلصص منه، غير أن قلمتها المشددة وحركتها المبله تزيدني من قلته فتجني لخلق في فضاء رجب، ثم أقرب مني ههنا في لنديا المومي.

- لي تكوني لغيري يا عروقة صوري.

تتحلق بي نهشة، ثم تندرج بصحكة هبة وهي تقول حقا فاعرفك<sup>١٧</sup>

كان ذلك قبل أن تنسحر أحلامي، ونزل لي برح جذي نفسه في جدول نبي، وجدي لندي بصر على مطروسي داخل داري التي ورثتها عنه حرج عن صمتها وقال لي بصوت جاب

- لم تكن أعقد لك نذل وخمسين إلى هذا الحد!

لجبت رغبة في التخلص من مؤرقه:

- قلمجة يا جذي.

- الحلمة! تبطني لأجل حلمتك! لماذا ميني لنديك مني. ؟

- حنرا ليها الحد سينك ونرطق ما عدا ينقل في شيء.

كانت نظرات جذي سلاح جلدي بعيت لأتيا الصموط نريد من قصتها على قلبي، وقلبي طائر خمر جناحيه في إسماء لملام لا ينهي

كانت السوق العتيقة تصبى بالمشربين والبايس أتياء كثيرة نورع على أرض لمكان حزنوت، فقال، نزلت مسعلة، وكنت لا أعرف كيف سلبع عدة حرب جذي يجب لي لنهي منها كانت شعيرة طيبة تعصب بي وفك لنكت يدي إليها القشيرة لا نزل تنك بي، وحلجتي إلى القنود لإعتق لم دق من القنود هي الأخرى تنحني، فلما أريد لنديمه لي نكتفب الأمر، لأن لملها سيعول لي مر بيع ماضيها لن يتدري حاصره، مستقلة

لكن قبيع لم يسره زرع مطوذة وجه جذي لي. وحين حرجت من قرحام أخصمت برغبة الاحتباء عن عيون القنود بل فني قلت لنفسي كيف ستطر إلي وجهك في المرأة يا صابر بعد

والموت ممسك بالذئب من حنقته.

قال جدي، وهو يرى قلتي القموح لا تصل ما فعلته بي تنكر أنك حقير كنت ندبته لا تزال خارج القيد حين عنت من السوق، وكل الفراخ بهنق بأسنانه قدسبه لحم روجي، فالتفت دعا قلت بصوت مرتفع قلل شبا يا صابر لا تنكر ندلا حتى الفهلي، احسب بل روجي نصيق بحصن جنتي لها، بحلول الحاضر من السر، فالجميع يحلوا عي الأولاد لانوا بهمومهم اليوميه، ندبته فخرج كل يوم ولا يعود قبل الساعة التاسعة ايلا، وحين ينظر إلي تسألني

- هل استطعت الوصول إلى حل؟ لا تقن كيف عشت حالتنا

كنت لا اصفي إلى كلشي احسن بعجز ومزفه، فكل شيء يحاصرني ديوني صغوظ العمل، خوفا من مجهول قائم

وكل بداء حمي يتجول في كبتي، فداء كف كبيرة لقت القبح علي ويدات نسجني في نقطة لا عودة منها، لذا خطبت نفسي:

فكر يا صابر لاشيء يسحق كل هذا العناء والتمرق، ليس ثمة حل الا فكر يا رجل ماذا تريد من دنيا كهذه؟ ما الذي حصلت عليه منها؟

كان ظلام القاب الكبيرة يكب كل رؤيا عن راس صابر وكنت هراقق تنشر في غابات صمته، نصيه له طريق الحاضر.

نهضت عن مكثي كان الليل يورد نورلق صمته على الأشياء كلها حملت القلق الكبيرة، بدت لمر في أرض قدر الترابيه كانت صربات القلق تنو لي بمصمود وعم، وكان العرق يسرب من أنفاه جلدني.

قال الجد لي وهو يتنق علي حسنا ما تفعله يا صابر وإن تلحرت عليه بعض الوقت

كانت أسأل جدي البيضاء تلعب في حلكة هذا القبل.

وكانت روجي تلح علي اسمر يا رجل، ولا تنزلج، دح كليا يرتجق فتهنم فواي عن مكاشها رجع القموح في اعزفت عيني بسويلها كانت صربات قلبي تزداد جنوب، وكان زبون جرس الباب يهتلك صمته المكنن، لكنني احسه يراقق بعيدا عن نصومي.

لم أحرف مني رجعت ندبته ولا كيف تحلت قدر هط سمعها تسألني

نمادا تمرر أرض الدار يا رجل؟ هل أعفيت كرا؟

كان يو لا يصبري ربما اعتقدت انها سخابب شخصا آخر، وربما لم تنقوه بأية كلمة إلى قدما حبة تحملي بعيدا عن صوبها وعن حضورها ربما قالت لي سأحضر طعام العشاء، لاشك أنك جاني، لقد جليت ممي صمها من طيوخ تجمه.

فمن الجد في أمني القمري لا يصغ يا صابر لكلمتها فعد ما عرمت عليه، لا تعزتك اللدلة الصغيرة.

لقد صابر القلق بعيدا، وبعد أن تسأل لجزة احسن بحبور طاع وعرفه، فأنسل لعلله نبع، لنصن دخانها بمق ثم همس لنصه، إنها آخر لفاقة في حياتي

هبط صابر إلى قاع جعته، سمد على ظهره، أسنل ساعديه، وكنت السماء فسوداء فوقه تحتل بأعر من مجومها البعيدة، وكانت رطوبه التراب تدل تنعد إلى جسده، أحسن برأحه عنيته وهذا ما جمعه بخصم عنيته مستملا

ناداه صوت لمراته، شعر أن الصوت ناه ويلد ولا يطيعه.

لثَّيْرَتِ قُلَمَةِ الْبَدَنِ مِنَ الْحَفَرِ، لَمَسَ صَابِرٌ بِحُضُورِهَا الثَّقِيلِ.  
وَبِالْغَرَبِ تَهَيَّلَ عَلَيْهِ، فَرَأَى بِخَرَقٍ فِي صَمْتٍ دَمُوعَهُ مُنْتَظَرًا.

222

# جارنا

قصة: عصام أبو القاسم عبد الواحد

قالت أمي:

إني أراك في هذا الرجل ما الذي جعله يسكن في هذه القرية؟؟  
كانت تجلس على حجرة الدخول وكانت بذلك يديها ركبتيها بحبيبه من القمص  
فلن

- ربما لا يملك المال الكافي... لإيجار منزل... يا أمي.  
وكانت عن ذلكها تركبتها . نظرت إلى ملياً، ثم عادت ذلكها .  
البيت خرابه

قالت لي أمي ذات مرة:

- هجرة أهل قبل مولاك.

القرية الوحيدة التي به عاربة، بلا بلب، بلا سقف هي وسطه شجرة لالوب عريضة ينال إلى  
الشياطين تقطن فيها أمي قبل أن يبعث ماء ركبتيها وسجور عن السير كانت تلف سبع لغات حول  
مزل بمجر صمير عند الصباح والمساء من كل يوم وكانت تقول لنا إلى ما نعلمه لا يحوط  
المزل من الشياطين التي تقطن هناك ونشير لها إلى شجرة اللوب  
قالت أمي.

- إني أراك فيه.. ما الذي جعله يسكن..

قلت مقاطعاً

- قلت لك . ربما لا يملك المال..

بهزتي

- أصمت . أنت لا تعرف.

ولكن جولي الحافظ الهزيل الذي يفصل منزلها عن منزلها رايته جالسا تحت شجرة اللالوب على  
جولي خيش وبهذه مسحة طويلة القصب، وراي، همت بالانحدار لكنه ناداني فمضت

الحافظ ذهبت إليه فمضت إلى جولي خيش آخر بجوارها . وجلس ينظر إلى ملياً

فإن

- ما لسمك يا بني؟؟

بوجهه ألف متعب، عينان ضيقتان، وحاجبان كثيما فمضت

قلت وكنت أرتد:

- صبر.. لسمي . صبر

- كيف حالك. يا بني؟؟

فوق الحاجبان علامة الصلاة كبيرة

- بطير... بطير

سمعت أصي ناديني القف رأيتها تقف في ذات المكان الذي قفرت به بحركت نحوها  
احصيت بمنزلة تتبعني القف إليه. فيقسم لي.

في السماء، كنت مستلقاً على عرشتي، وأخني مع في على عرشها تلك لها ركنيها بمجيبه  
الفرس قالت لأخي لأخي

- قال لي إن أجري سيكون مئة جنيه في اليوم!

قالت أسي:

- أسبوع مضى منذ حضوره، والرجل لا يدخل على أحد ولا أحد يدخل عليه إنه لا يسو عانيا  
لا يبدو عا... يا

قالت لأخي

- أنس له تحت الشجرة فقط لأضح لا عسل ومئة جنيه هذا الفصل من بيع التمرس واليون  
أسبوعاً كاملاً

رفعت أسي يدي لأخني من ركنيها، وأشارت لها إلى سريرها.

ظلمت:

- دعها تعمل يا أسي

بهرتني

- أصمت قف لا أعرب

في الليل خرجت من الحجرة سمعته يركب الفراش برتيلة صوته هادي عميق فتمشت فترت  
من الحائط رأيت جحشا كذا الشجرة بظلمت بجواره ففوس ونامته المصحب فترت كس صوته  
في كل المكان، هادياً عميقاً قال لي صيني. ات مرة إنه لار ليلاً لبيول فراى جدع الشجرة يهزق  
ببسا أصغابها تردف لفصرا... هه!

حدثت إلى الحجرة وجدت أسي جالسة وسط عرشها قالت.

- أين... أين كنت؟؟

- أبول... كنت أبول!

- تم... تم

ثم رفعت رأسها متراعبة وقالت:

- هذا صوته؟؟

- أها... إنه صوته يقرأ القرلى

عندما صحوب الصباح على وقع عكازة في في المصنعة التي بجوار في قالت لي

- غلني إلى الحمام

قلت

- وأين هي؟؟

- ذهبت... ذهبت للمنة جنبه. هه

وقفت جوار الحائط رأيت لأخي نكس تحت الشجرة، وهو في ظل عرقته العارية جالس على  
جواره الخيشي، ويده مبيحته الطويلة زلتي لأخي إشارة لي بل لثم رأسي هو فيقسم لي  
لنحت

في السماء وكنت أنك لها ركنيها قالت أسي

الدهان كانت معي كلّود فقلت لي لي الشيوخ العموس إمام المسجد قال هذا وقتك نسأله  
 رأى ههنا يرى الفلكم رجلاين قنبر يعتركل تحت شجرة الخلوب هذه - قنبر إلى بيته - وكنت  
 بالتراب منهما عانة جميلة كان لدهم ليصن شمع من وجهه ومن بين يديه نور وكل الأحر اسود  
 بشعا بحرح من قبه ومن اسفل ظهره تحل كتيف ضلا يحرك كل طويلا وكانت قساة الجميلة  
 تنسج الأيصر على الأسود وتقول هيا هيا اصبر عه بصرعه حتى صرخ الأيصر الأسود فانمجر في  
 المكان نور هائل ثم حل ظلام دامس - ثم انمجر نور هائل. القويث الفتاة الجميلة من الرجل الأبيض  
 ثم مظهر اما لي أعطي وحلقا حلقا لي أعلى إلى أعلى حلقا ، بغنة وقتت لي عن الحنث  
 نلتت يمه ثم بصره قالت فرعة لفتك لفتك لم بعد لم نلت بعد و ذهب وقطر

فخرت من الحنط وكنت مرعبا وكل قليل قد اتاخ وجئت نطعت لا لحد بجورث الحنط  
 لم فر احدا بلعت شجرة لا لحد لا لحد نلت بسة وبصره لا لحد صحت جازبا لأي

- لا احد هناك يا لي

كلم قل قل ، وصرحت لي بعة

ترجم مترافا بالرجال والنساء، بعد قليل من الوقت

لـلـلـ

# جمهورية ماويتو.....!

قصة: د. أحمد نزار صالح

- ١ -

روندى الرئيس بعد ثلث ساعات الرقعة مع بطاقة شخصية عليها صورتي ولسم أوغسطس ماويتو  
قال الرئيس:

لنت من اليوم أوغسطس ماويتو، مواطن صالح من قباء جمهورية ماويتو ستقوم بإجراء  
معاملة هامة هناك، هذه هي مهمتك القادمة  
لجيتك معترساً:

- لسمي جك وإب تآرجل ليهي لا اعرف كلمة ماويتو ولحد. ثم ما هي هذه المعاملة؟  
قال الرئيس

- "سيود الاحتفاليون بصيحتك باللؤلؤ الأسود ستعقد للغة ماويتو من خلال دورة مكثفة  
سيزودك سكرتيري بكافة التقنيات سسعى على اتصال معك بولسمه الأكمال لصناعة سيزرع  
جهاز دقيقاً تحت جللك ستصبح جزءاً بشرية إلكترونية منسقة تعمل لحسابنا"

- ٢ -

كان المسؤؤل الصغير يجلس بكل كبرياء على كرسية الجلدي وزاه مكتبه الأبيض. دخلت إليه بعد  
لن سرب بعض الأوراق الغنية ماويتو إلى حارس الغرفة أخرج الحارس سلسلة مفاتيح دار  
أعدها في قفل فافتتح الباب. ودخلت

صاحبي المسؤؤل الصغير هاما بالتهنئة ولكنه جلس قبل أن يكمل وفوقه كمادة المسؤؤلين  
على اختلاف مستوياتهم:

فرح الجرس دخل الحارس فوما له صلباً لي فحاناً من القهوة المرة فانا لا أحبها لك

- منطلي الطيب من القهوة

- لمدا؟

- إنه ارتفاع في الضغط

- أه! مرضي الصغير. طيبك أن تمتنع عن تناول الملح أيضاً

وما معنى الحياء بلا ملح؟ جاباً على كل حال، توفي فجأة بسبب الضغط

ثم أورد على ثورثته. دخل في الموضوع فجأة:

ماذا تريد؟

- أنا مواطن ماويتو صالح. عتدي معاملة تحتاج إلى توثيقك

- هم. أوجز لي تكون قانونية

- القانونية جداً أه نسيت أن أخبرك. لقد مررت اليوم بالمنزل ولقمت هدية رمزية للهدايا:

هل جنبت؟ أنا لا أرتشي! ..

- من تحتك عن رشوة. لقد قلت هدية زمرية

مؤكد بنفسى من (إرموتها)!!

أدنى عرض القهق

أو يوم بعد ماذا أحصر أو عصفور؟ مثني أحتاج مع السلامة!

نظر إلى

لا شك في روجته أخبرت عن الحظية الذهبية، وصديق القلمون والمور والخروب السمير!

تناول المعاملة نظر إليها بأعلى دون أن يقرأها

قال

- معاملتك مستهوية لكل الشروط المعنوية أنا موافق. لكني أحتاج إليها نحتاج إلى توقيع

المسؤول الكبير ...

- أعلم ذلك، شكر الله.

#### - ٢ -

استقبلتني في مكتب المسؤول الكبير، سكرتيرة رائعة الجمال منجبهة الوجه قالت بتمسرح

- إنه مشغول جداً، علته اجتماع. بعد أسبوع!

- المعاملة لا تنتظر!

- هذا شأنك....

انصبت ولقا كئي فزع في الانصراف، لكني تقدمت منها، فربت وجهي من وجهها قلت لها

هلمنا

- إنها مسألة حياة أو موت!

تمرت عيناها للحظة عازلة لمحت كنسه من الأوراق النعنة، وهي تنس بين طيات أوراقها

تحرلت تدريجيا إلى أكمة أليمة قالت بعدوية:

- في هذه الحالة، سأبذل جهدي!

شرب إلى الباب فمعلق صمغيت زرا كهربائيا صدر عن الباب صوت طقة لفصاح عربي

الطريق سالك فوصل المسؤول الكبير بانطراك بناء على الموعد المحدد مسبقاً!

رأيت نفسي في صالون طويل لا أول له ولا آخر، الأثاث المصاه في عز الدهال تشبه ساهات

ألف أليمة وأليمة الضامض فخرء استكر مخملية فزخرف ذهبية

لكن... أين المسؤول الكبير؟

لا أثر له!

بل هو قابع بجسده الضخول وراء مكتب لاحتود لضخامته ...

كلى بطرق مفكر!

وصلت إلى حلقه طلواته العريضة نظرت إليه مبتسماً

قال وهو يتأمل الظاهر يده اليمنى المبطونة لملامه

- ما الموضوع؟

- في ياسيدي المسؤول الكبير مواطن ماويني صالح معي معاملة نحتاج إلى توقيعك. إنها

معاملة مودة جداً لاقتصاد البلاد!

- هل عندك وثائق تثبت هذا الكلام؟

طبعاً عندي!

هاتها إذن

ناولت المسؤول الكبير ورقة رسمية، تملأها قليلاً سألني:

- ماهده؟

- إنها وثيقة تنازل لصالحك عن ملكية منزل صغير على شكل فيلا

مساحته حوالي الخمسة آلاف متر! فقط!

فدعت له ورقة ثانية.

- وهذه وثيقة تثبت ملكيتك ثلاث سيارات مرسيدس وولعة كاديلاك. أنت من اصعد

الاقتصاد في هذا البلد

مهما كنتم ذلك فالصالح على البلد أهم وأعظم!

نظر المسؤول الكبير إليّ بحذر

- وهل معاملات مسوحيه كافة الشروط القانونية؟

- حسناً حسناً لقد وقعها المسؤول الصغير بنفسه بعد أن بلغك من قلوبيتها!

- ها ها حسناً يهني شخصياً أن أسهل المعاملات التي تريد الاقتصاد الوطني فهو عماد

الوطن!

انزعج، من عليه معنوية مزخرفة، سيجار لطويلاً سمبه من أنبوبة الألبوموم قصبة بمقصلة ذهبية

قدمه لي

- إنه سيجار دافيدوب المصنوع بالكمبيوتر

فا استمرره مباشرة من بك المشفا حتى ولو كنت لا تدخن، عليك بتجربته في تدخينه بطول

العمر!

ولمّ المعاملة نوعياً طويلاً استغرق زمناً ما، لم أسمع خلاله إلا صرير قلعه ورجوب قلبي!

قال أخيراً:

- معاملاتك جاهزة مباشرة بعد توقيع المسؤول الأكبر!.

- ع -

استوقفني شريدة من الحرس على الباب الحيدي العريض قال لي رئيسهم بخشونة

- كيد سيزوتك؟... القوم وثوقك ممنوع!

- جئت لمقابلة المسؤول الأكبر معي إلى خلفي. خذ.

- حسناً. أوقف سيارتك بعيداً من هاء وتعال ماشياً!

ثم سألني بجفاء

هل تعمل لسلطة؟

- إيذا

- ملكيتك

قال موجهاً كلامه إلى الحراس:

- تمام... اسموا له بالدخول!

عند الباب الداخلي فسعلني رجل صخم الجثة، طويلاً العلة، عريض المنكبر له رفة غليظة وشارب كت أحمر. قال بلا مبالاة:

- تعالى معي...

أدخلني إلى إحدى الغرف. قال لي قبل أن يخلق الباب ورامد:

- اخلع كل ثيابك!

حاولت الاعتراض

- إجراءات أمنية لا بد منها. إجراءات روتينية!

لوحت له بأوراق نقدية كثيرة غصم

- لا تسأل في الأمور المصيرية! عليك أن تخلع ثيابك كلها وتحصع لتفتيش دقيق وو جف خاطبا لآلية المسؤول الأكبر شخصيا!.

ثم همس

- وهر' تفردك الكاميرا الخفية تصورنا!

قام شاب نحيل بالاشتراك مع هاه شغراء علية بتقتشي بشفة بدا لي ل الشغراء ليست ماويثية... أرجو ألا تكتشف في جاك وريت!

ظهر الرجل الضخم من جندد على باب الغرفة قائلا:

- تمام.

اجبرت معه ممراف طويلة مطبنة بالموكب أدخلني صالونا يشبه ساحة كريمة من كتاس المعصور الموضي.

قال لي:

- اسمع سيمالك المسؤول الأكبر بعد قليل فتبه إلى هذا الصوء هك إذا صار لومه أحمر هملك أن تستأذن بالانصراف من عند المسؤول الأكبر مفهوم؟

- مفهوم...

تقدم بحدي رجل بلا ملامح، سور العيين احد الشعر مقوم الكنتين رغب بي ببساطة

- أهلا وسهلا، أنا المسؤول الأكبر. هات ما هتدك.

قلت بصوت متهدج

- احترمني سيدي المسؤول الأكبر أنا لو عسطين ماويثي مواطن صالح من بلدك معي معاملة بحاح إلى توفيق تسمح لأحدى الشركات بالقيام بمشروع بعيد زدهار البلد ودمو اقتصاده الوطني! أنا أمثل هذه الشركة سيدي!

- دعك من هذا الهراء. هل عندك شيء آخر؟

طبعاً سيدي. جزيرة كاملة في البحر الكاريبي أصبحت ملكاً لك، تستطيع اللجوء إليها إذا جرت الرياح بما لا تشتهي السفن مع حساب هائل في مصرف سويسري فتكو السرب!

قال بعصية

أنا داني يوسفني أنا مشغول إذا بالصالح أعطيا لبلدي هل تهمني؟ لن أشارك إلا على رؤوس الحروب. هل تهمني؟

- ألهلك سيدي! ألهلك جيداً!

- أنا لا أريد هذه الجزيرة. ولا الحساب المصرفي.

فأُريد البقاء مسؤولاً أكبر حتى المهلة التي لهم تلك بانسر جاك ولت! سأبقى حتى قيام الساعة

أحمر الصبغ فجأة صامى فمت وقام مستلقاً في الانصراف، حسب التعليمات!

- ٥ -

تصل بي الرئيس شخصياً عبر الجهاز الإلكتروني المبرمج تحت جلدي. قال لي

- اسمع. كن حذراً جداً! ستحدث تغييرات هامة في بلاد المايينو باميدو غسطنوس ماريو

♦♦♦♦

هجاه

صجبت وسائل الإعلام بأخبار عن انقلاب قاده الجنرال ماريو كلريكو في بلاد المايينو، فصبغ نفسه مسؤولاً أكبر في البلاد لفترة فتتالية طويلة....

لـلـل

# زمن البرد

قصة: موفيق مسعود

حدث أن نوب ماديوس، لغش الفئ، وإفك العن من مهلك الل، ولكن حبيبي وتوبيي لما بحث من عرائب هذا الزمن شهادة، وفي بيانه استفادة، فقد ضلقت بي المطاف، واشكر الله أن ثبت لي عظمي في راسي وهدوسي في نفسي حتى الساعة، فقد نعوسا علي في يكون وقودا لصراخ التيهول والانكشارية، وكلما حث وعلقت بينهما شقة أغلر كلاهما علينا، هذا مع وقوع قبلاء والملاء، والفئر والديلة والجلف، والله على ما كتبت شهيد

١-سلام.....

ثبت رمصال لهذه القصة، في أول سعد الفايح، سهل الاتيين. كل البرد شديدا، والمطر عصيا على الهطول، في بلدنا التي تبعد عن الشام مسافة سير جمل لعتريين يوم وليلة، وفي ثالث رمصلي، ولد سعيد بن محمد بن سعيد بن أحمد بن سعيد بن حمد بن سعيد بن حمود العزرا، وكانت ساعة ولانته في أول الفجر، وقد قرئت الصبح من البرد القمص، وبغت بعض القمانية، وارتفع سعر الروث، حتى أصبح المعيل يخرجون كقنمور المعترسة، بحثا عن روث حمل أو بقرة أو عرة في البراري المقفرة....

وكن أن روت فريخ ونقص الرعد وزفصت قلوب النساء والأطفال أمدًا بالمطر ولكن يوم جئوي

بعد أربعة أيام، شح الحليب في صدر حلوبة أم سعيد، وكان صوت رصيعها العاء، يبعث في نفسها رغبة غريبة للخروج إلى فوعوز وفضطاد القرفس. جرب حلوبة ومستطاط عصبا، بحثت في القبر الحجري عن بقايا المودنة، فلم تجد سوى سؤال من القين "وثنية" من العنن الذي يمثل فيه التود الجلق، حولت من تلك العنن مع القين حتى تكسرت أسننها، عصت حتى كانت مضغو، ثم خرجت هائمة في شوارع القرية باحثة عن فئي، ولنت حديثا، دأرت على فرج ساء ولت حديثا، فلم تجد في صدور ثلاث مبر فطرة حليب واحد، بينما فتتح صدر قلوبهم ويظها حتى بدا كالأطيل، وزرق جسدنا هيل كعظمة من حجر، أما وليدها الذي نام إلى جانبها في لفافته

فرحوة هند -حب في سيف فئدي، وبدا شكله المستعج كجود سمين مس

هذا مع إمداد البع والشراء وكثرة الملاء، وكثرة الفساد بين الحيات

وفي عاشر رمصال، كل الأهالي ينيحون القطن والكتاب، ويحجرون الأرض بحثا عن الأفاعي، حضوا الأثاث الخشبي وأسلموا الفئ بالقر في الجاه ومينقي لنبيهم من الملح الصخري طلبا للشمع والحرارة، ومما رآه في فطير بلد في الأهالي لم يعلموا من جور السلطان العلية، حيث قوت شوكة اللاذنية والتمكجية في الشام، فعادوا عليها، وأضوا ما تبقى من البير والحمير والقمح والشمير، وما وقع في طريقهم من رزق....

كان معبد الجور، أكبر معمر بين أهالي القرية، وهو الابن الثالث لسعيد بن حمود بن سعيد، حيث تجاور الملة بمضرب علماء، دار على أبواب حنكنا على عصله، وكلما اضطد نظره لتشحيح

بتلك الاسماء العظيمة التي تترادى في عيون الأهلالي، والتي نبحث في حيزه الطويلة عن وسيلة للخلص، خرج عن صمته تخرج كلماته وكأنها صداه معزك غائرة لها إيقاع الاعتراك الذي يسبق الموت

-لقد سئم منا القوم...

## ٢- الحوار

إثر حوانث الموت، الذي خطف سبعة من السكلى حتى بلوحه، قرر الشيخ أنيس حلة بطولئ والاسندل في القرية، قرر ذلك بالتفكر مع الشيخ عثمان. شبح الكتاب في الجاسع، والذي يعلم المجاز الغراء، والكثرة، والقرين، في بناء قديم كلى سجا لله له العلية، ثم تحول إلى مدرسة بعد افتتاح المسح المركزي في قلعة تسمى القنم، اعطوا لك بعد صلاة الجمعة

-يا جماعة المصيبة كبيرة

تهد الرجل، وحطت الحجرة من وجوههم، وكأنهم سمعوا بألفهم الإقرار الإلهي بالكثرة

أوقف الشيخ أنيس:

-أي بعد باشباب المصيبة كبيرة والله علينا بالصوم والصلاة

انعروا هت عينا بالصوم ورفهف صوته.

بلى الله وبقيا على لطفنا وكما قل ذلك، والتي بغيره رقيقة على عبد الله الذي تزوج ربه بنت أسد، في الربيع قاصي إثر عذلة حب محرمه، لما عبد الله الذي عرف في القرية بصنعة وقوة حنفيه، وعدوا له المصير للدولة العلية، فقد نصح قبل في يتحدث على اسامع فرجل

-الجوع والفرد لا يروان بالتضرع والصلاة يا جماعة الخير .

فتنفس الشيخ أنيس، وكل حاله الضرع التي لسانه في الفل، قد ولت بور رجعة

-هذه رنقة يا عبد الله. لا اسند لئى من الإسم

تسمى بالله باشبح لكن النساء والأطفال اموح إلى جنوبك المعزفة في مثل هذه المسحة

سرت المسحة وعلت القسمة، والقص الاجتماع على غير رأي، وقد سوت الدوب والوجوه وكل الحوار قد ولي نور رجعة، عن اهالي هذه البعة من الأرض سجانا لله من قولنا المصمرة والأفضل المنكرة

والهاد بالله

## ٣- نبوة

في عشير من رصلى، كل الفرد على حاله، همد الصبح في رونا القرية وزقتها، ولم يستطع احد، في يوم سكر الهراء، عم الصمت، وبك الواف، وأشد الصبح، لكأنك تسمع فماف الحجرة وهي تهتم، وقد تشكلت على الصخور شكل بلورية تعكس في ضوء النهار ألوان قوس

فرح

في المساء ركض من استطاع إلى الركض سبيلا، نحو مقاد الحضرة عليه السلام، إثر صرخة رزية المحنفة، والتي سمعها الجميع ولم يسمعها احد، وجوا عبد الله مشوقا بمرس كنلى ومعلق على القنطرة قرومية التي بطوق المعاد، وحين فحوا كفه اليسرى التي كفت تقبض على حصة من القرب، بموا ذرف لرب عن يافى كفه، ليجدوا علة مكتوبة بالحبر السبي، وبالحط العربص

-كلوني لكي تقرأ وتتذكروني"

لم يكلم من لجمه أحد... ولم يتذكره أحد بعد ذلك...

#### ٤- طيور.....

دُبَّت قطيور هي مثل هذه القصة من قصة، على فرياد الأسطح والساحاب وبوفاة محزون الحبيب، تسبح أجواء القرية بالصمصاء، حيث أصبح فتود الطير إحدى علامات تسبه في أهل البلاد، كى الأهلالي يستبشرون حيزاً في أربعيه الطير، وهي التسبيه التي يطلقها الأجدلا على الأربعين يوماً التي يبدأ في عشرين موعيقية الشتاء وتنتهي خلف عشرين يوماً منها، بحيث يُتهم بمسحور لبعض الأرب عن أكتافهم، ويرد أربهم ورجلهم ورجلهم، وهم يشتبون رواج الربيع التي تنطلق من طحالب المسحور، واضطرب لولح الشتاء التي تموت مزيماً

كل ابن حليمه الفكر، أحمد بن محمد بن سعد، يسطر لنود الطير بغرغ الصير، لأنه سيودع طيوره واللعب معها، لينقل إلى السجى التركي لتتيد، لتعلم القراءة والكتابة والحق، وقد ولد حسبما شُبع في يودع طيوره التي يحبها... قالت له حليمه:

- لاتخرج يولد أرق مع أفكك ريشاً أعود.

أب ولده لتتبع محمد بن سعيد، فكان منشغلاً في عرفة الصلاة التي لم يخرج منها منذ قيام، في محاولة منه للتواصل مع الكائن الروحي الأعلى ومحاطة بوجدان الإلهي، للمساعدة في تجاوز مصة الجب والير، وقيل في حليمه التي كسرت باب غرفة الصلاة ودخلت على زوجها المتعبد، لاستهاض منه في مساعدتها على إيجاد مولودها الجديد من الموت جوعاً وبرداً، بعدنا القهق وركنها لورع، حين رثه ركاماً وقد أصغر جلده، وشاب ماتبقى من شعره ونفقه، وأحاطت به حالة من الصود الأصغر الشاحب، وفيل إليها صرحت وتلمظ بكلام غريب قبل أن يهدى على وجهها في الوعر المتمكنة حتى حدود الأفق حيث قالت سراً له المرء يا أبا إبراهيم قصيراني يا عيسى المحمدي... يا عيسى القويدي يا قيلة الأورطة الفلكسة""

أب إليها الفكر فقد ترك أحده الصغور وخرج هلعاً، بعد أن رأى الصغور وقد ثبت لشعر الأسود على ذنبه، مما بحث الرعب في بعض الولد، فهرب راكمناً إلى طيوره، وكل ينظر في مابحث ليس سوى لية يمارسها الكيز مع المدركة والشلطين. كانت طيوره تصطف على حاله السقف، حين فتح الصل لورع فميصه وفر على الصغور معاً طيوره التي لحته، وزوي له فر عن صحرة عاقية، وفي بعضهم رثوه يتحول إلى طير بكسوه الرعب، وقيل أنه تحول لساعل فوق القرية، قبل أن يمتد إلى السماء السابعة، وروى مصهه إلى الولد كلى يرى معنى طير، ما لا يمكن أن تراه عين قسي أبداً....

#### ٥- مكاشفة.....

قيل على ربه الرواة، إلى بعض المحاضر الذين غسلوا عبد الله في ربه، قد عروا ربة قدم التي ظهرت على مخرجه ربه، إلى استدلاله بالحجر القطرة حين تخرج مشوق، لكن هذا الكلام، له ينة شكوك روية في موت زوجها

- كنّا بسوطين - عبد الله كلى متفلاً ومزهاً - ويصبي!!!

- وحدي ربك يفر ربة - روجك رجل صالغ - بعته أرواح الأنبياء ألب في مثل هذه المصه  
قال الشيخ ليس ذلك، وعمرها بعينه، وفرتعت على شعبه لتسابه جهمية، جعلت روية تقشر وتضطرب وأخذ يصعده بالقتاصين، فه في السبع والمشرين من رصص، كفت روية سام في بيتها وحيد، وهي تحيط بطنها بجاد الخروب، للحفاظ على سلامه حملها، وفي منتصف الليل، سمحت عز يومى قلق، فزاعا حيقاً على الباب، بهشت وقد أصغر لوبها، حيث فوجت لها ظنق المصه، في عبد الله قد عاد إليها من العالم الآخر -

- من!!

-القصي يذريفة

-مير؟

أفوس. شطة مهمة.

كان يحمل صرة من القطحين، راف على وجهه الموردة تشابحا بلردة، وشتت في قفله روائح  
الحذر والمعونة

-شو بتريد ؟

على الباب يذريفة؟

بفعها إلى الدحل وأرجع الباب بهذه الفلواطير، عفت الفرفة الحجرية بروائح خراب مدبوحة  
حيث، جعلت الأشياء تذكور في عيني رقيقة، رقة يتقدم منها، وسمعت يانديها عصفه بداهته،  
وأصت بشفتيه على رختها، وبأشغله وقد انفرست في رختها  
بالحلال... وعلى سنة الله... يا.. عزالتي.

حرم علي. يا ابن الس... ..

صرح بك في اها، لك صوتها لم يجرح، سمعت ففاهه المحفمة، ثم غابت في نور غريب،  
وحملت بفترة تشباطير، أن ما يحدث ليس سوى كابوس لم يسيط منه إلا لوقت قصير

## ٦-عودة.....

عانت حليلة بعد أشهر من غيابها، كانت الدنيا في فرائ الربيع، وقد مغرب الحال بعد الحال،  
وعبر حجاج كثيرون من المعبد، فالتفتوا وابعوا وكثر الحركة وزدت القرعة  
تسرب حليلة بجلود الحوريات البرية، كانت سجن ثلاث لرب وعة على طهرها، أعود  
جلدها وشب شعرها وظافط طفرها لم يتعرف عليها احد، حتى سمعها الجميع نعو كندب  
البراري وهي تنادي على وليدها في ساحة بيها المهجورة، حطرت في شوارع القرية كريح منعبة،  
كل الأضداد يخافونها، ثم ما لبثوا أن تعودوا، كانوا بلا عيوبها، هوى لها لندهم  
-أنا سعيد ياأنا...

كانت تنكر نظرها الحادة، وتزرع في بيتها، فتحصر لولدها المزعوم جنة قرب متسحق

## ٧-تفصيل.....

مضى على هذه الحوادث أكثر من أربعين عاما، وقد توسها على هذا المحطوط، بعد إصلاحي  
بمزم من عسل أفتني عن الحركة، كل التبيح تبس قد بني من ساه، مقال قصالح عبد الله،  
وساهم في بناء المدرسة التي سماها مزرسة الصالح عبد الله، وقد تولى المشيخة بعد موت ولده فتبيح  
محمد بن أبيس، الذي اصطل قبل أيام بولده أبيس بن محمد بن فتبس ابن متعب بن فتبس

المراد، ولأمانة في سافسي لكتبه هذه الحوادث، إصافة إلى مالي من المرحس السادر على جسدي  
وروحني، إنما هو مخرجي بالمعور حليلة، التي آتت إلى بعش وحيدة في بيتها القدير، حيث تخرج كل  
فجر، وهي تحمل بيها جلد فرب، وتنادي على وليدها بصوت غريب، كفه صوت وحوش البراري،  
وقد تعود العباد على صوتها، مع إني أحسن والعباد بالله من الانعاء، أن بك الصوت يثير في  
نوعهم ما يثير في نفسي من قلق، فله رويأ تر عيني كلما استيقظ في الفجر على صوت حليلة  
حلاستها وليس لي الله أن كل من ولد وسبولد في هذه البلاد في أوقاف البرد، أن يموت كما  
جمع خلق الله، بل سيقته إلى حجر من جاليد. ذات صبيح موعود...

## حضور الغائب

### قصة: عباس حبروقة

بصبيحة صوم إلى الكروم البعيدة وكثرتها على موعد رحيل المصالحير رجالات القرى وسامها مرعوا، حسبوا كارتة نحل، تبوا المصالحير، حلوا الكروم كانت المصالحير ترافق تحط ولا تحط القربوا فكان نهالة سوربه فوق حجرة بيضاء قرب المصالحير هناك في الكروم البعيدة وكل شلدا يمارس صومس التوح بالمكمل وأهل المكمل ويلومس وحكمه ينهجي الأسماء يعطويه إله هو لم يصنفوا ما رزوا... إله الغائب

افكره تملأ كم كل بيكي بصمت وفهر كلما خرجنا معا بعد وفات له بيكي وينب يومه وذكرته التي تملأ لها أن نكتب.

مولما كل بالطق الملقى على صفة بسة للنهر، وكل أح من الصبح على كتب السوقي وكنت من ضوء على وجه بني كنت وإياه تولد الصياح الحجلة حواء مشينا على القروب عراة عرفتنا الحفوف وكنا سام مرزا يعي القيرار يوفطنا تيبب التمل على لجسنا حوبا وحيا اعلمني فرعة العائده

افكره كس يسألني بعد أن يطل نظريه بين صعي النهر يرى ماذا يقول النهر يصغفه حين يباعته القباب وماذا تقول الصفة لأحري فطر وهذا المظري ماذا يقول لأرصه بعد رحيل المارة؟ شطفا جدا اخفيه الطويل بحث عنه في كل القرى لوه كب بصره وشق ومات حرما وفهر عليه كل وحيا لأنه التي توفي في القيس لى شرع في لم يمرر ولداها يده على وجهها وطيب الكور يبيع من حركة اصلحه كانت توفي في القيس بدور وبوقف ولي الأفكك والكوكب تتحرك بيملا حبه وفي السبور لم يمشي هي البيوب إلا لأجله ولي ببه مسجل الحصرة البرزي أكثر من بهري حجة والفرك وأنه هو الذي ضد ويسد الشسفات للشعوب بتورم.

وحيد كس وكل حين يركض نكور صلاتها وحين يمشي نكور الصياح وحين يدام كلنت نقول: هي كاسترلة الرب بعد عناه الملق بألمه السيمة.

قالوا يمازحونها، ولك لمع بعقرب في كنت وإياه في كل ظهوره يقلب الأحجار بحثا عن الأفاعي والعزاب يصد ظهرو والشمسية، كل دتما وهذا يدكزي ماما يحمل معه مصغرا يأتي إلى نهاله بيل المغرب ويصمه ويدها يمسكها ويصمها في قبته أما الأفاعي فكانا تتد بمارزها ومسكها من تيلها وتويرها وصرها على الصخرة وتركها تملأ ما أورشها من شم العذب وأحبا في أعجبنا بالوقها بعد إلى مسطحها معا إلى القرب وسطحها بوصمها في رجلة منة بالكلول

وافكر ما افكر حين لمسك بالتيك الباسي الأحمر لكثرة ما كل يزعبنا بصياحه ساسة الصياح الأولى، قررت وإياه لي سقيه (العرو) ولكن بنور جنو فلجا إلى فتح هم القيد ولقلت ما يسر من

كأنني معه حول الإفلاك لكننا لم نفلته إلا بعد أربع ساعة تقريبا وبعدما بدأ الصبح ولما ساعدت في بدا  
فليك لملا يمشي مترجعا ثرة ويقع أرضا ثارة لما صلبه فكل منقطعاً ومصحكا جدا ولكن بعد من  
وصل أيوه وشاهد ما شاهد أسك بقصيب من الحور وبدأ يصرخنا.

قلوا يا مزحوبها وكنت لكانت لفرحة بوقت عن الحركة سموت بمكثها، توقف قلبها،  
هوت من غلبتها مشيمة كل نطق أو شيق

كل يحمل بيديه عشا هجرته القرب وفي قبته عشرات القرب المعصومة القرب حين وصله  
بدا وفاتها روى شفق صغيرا جدا أصبح مثل دالية نورف توها لا بل مثل نالة صغيرة ردها  
العجاج ناح - بكى.. صرخ

وأمام بيته في حر ظهوره وفعا برف جثمنا له مشيما بكيا جميع أيوه لأول مرة أنه بكيا،  
بكاء الرجال مز جدا إذ فترى ووقف أمام النش بعد أن أسك ابنه بيده وقال مخاطب إيها في  
النش بركته وحيدا وتركتني يا الله كد بكيا حينها، لم لكن اعرف الموت لما هو عرف الموت  
وعرفه جيدا والقياب

عند النش وقع على القبر ممبها، حملوه في فيه شاهدوا لقوا عليه فماد إلى أن صحا وما صحا  
أحد يصرخ لي لم تمت مسموها شاذي وقسم ذلك، كل ينحني على ركبتيه يصع فيه على العبر  
ويصرخ شاملا اسموا أي.. أي بكى وبكيا جميعا

في اليوم الثاني ذهب باكرا إلى القبر وهناك ررع دالية وباسميه وبعد يشد ما علمته أنه  
والطولة والحياة لم يمض أسبوع على وفاتها إلا وكثر عبله في أن عاب طويلا تناقلت القري هذا  
الغيب والظهور الأخير نه أجمع كبار القري ورجالاتها فكل بينهم المصادر إلى حالته التي مز وبمر  
بها تشير إلى أن لملكته حنت عليه وانتفت فارسلوا إليه وحملوه في له

ولكن ظهوره أثر سلاوات لم يجب عنها قالوا: هناك لم وتوسع في المعرفة الحق التي قليلا منا  
يصل إلى أطرافها السلية

بعضهم شيه يودا إذ هجر القري والمدن والبلد وترب طويلا يبحث عن المعرفة الكونية  
وبعضهم الآخر شيه بجلجاست لذهب باحثا عن الآتيه ولم يطلع بعد إلى قبر له إلى الكروم  
البعدة

عرفته عرفاه جميعا لكنه لم يعرفني ولم يعرف أبدا بعد.

بعد بوند دانه تنكري ليل فطر بعد نشيط لذكره جلس على حجره القيصاء تمخص قري  
انه لسند إلى تهني مالمحي وقال الموت ما الموت حلقا انه بأجل صورة فلامدا يهوينا بهشما  
بكسريا بما أسماه الموت؟!

ينصص بمسك يسمي يذ ويشير إلى الكروم المحيطة بنا بيد أخرى يصرخ هذا قبر لي وهذا  
الكروم كمومي بالوالي كرموا على وجهي اعشش القرب لتنته، يرفق وحو اسموا عن  
رحمي القومع يا كل الكروم حثني في لها ها لي ما لك لي أي أي

ينحني يصع رأسه على القبر يسده بيد ويذ يلقط حبات تراب بيدها يطحنها فويق المكي  
برقحة القار إذ نراي لي القرب أشمل في كفه وعلى القبر كل وجهه كل وكل السلا

حر مرة نراه إيها وقف ينظر يرفق إلى الأمداء يسأل مقلما الموت فتهجي الإجابة طويلا  
أسأله لي وحثني عن عبله وكذ كذ أنوني لي يحثني عه فلاما حين أسأله بنفسه لي نره القصمت  
وتره النور وثرة الإله اما حينها فأشد فلامته على شاهد قبر شهد بمق وقال بين الك وبين لانت  
الإلهية ما هي إلا فسلاخ وحروج مني إلى المأ الأعلى بالسنداد وحالة ما نحدث حاولت أن أفهم

أما أنه لم يسطر لي قلب فوق شئ و فقلطعي وبغضوص أكثر توسع في الرزبة والرؤيا في الوجود  
ووجدته الوجود حارب في أنفوصح فخذ قللاً الموجود وجب وجودها ووجب الوجود له ما له  
من قاتص الهدى وقدر والحق حيث كملته وهو في حالة لا تتألب نحن القمادين إذ لم نهد ما  
يرمي إليه ويقت على كحمي لا تطل أرضا

أما أنه باليهاز : بحق السماء من تكون!!

ينظر بنزود مطول يول لب لنا فا، فا قنور قني قرله الزله على هذا القير قنور وقامه  
ومن الماء والقار والقنوب ومن الهواء كل العاني شيء من بعض، وشيء من بعضي كل من شيء  
و... و... و...

نظرت إليه فكل بهالة نورية فوق حجرته البصاء قرب اصغر ذلبيه، في حالة خروج عن  
الوعي الإنسي يحدث بحالة غيبية مظلمة كراه يوزل صلاته المراح سيطناً هذا السماء والقري شخ  
لهذا نبي رئيساً يطل صباهكم المغموس بجميع الحكايا.

بسببة يده اليمنى رسم خطاً على ساعده الأيسر يا الله برّ قدم تكلف غطي اليد الحجره  
البصاء، القير، الكروم

جاشني صوته: نعالوا هذا نبي وهذا جمدي وهذا الكروم.

هرعب خفنا في القري، القيل نهار، فق على الزبول، القيل نهار، أصعد إلى الأسطح، أصرخ  
لكي، بيأة نيام حملت منك مزيمه ولعبت فرغ عليها مهرولاً، بيأة نيام

لا أحد سواي والكاتب الفاردي والتطيط الدائرة.. لا أحد لا أحد

صباحها كنت مزيم على قارعة طريق، صباوي فأتيت لهم باتجاه الكروم هرعب مبرعين ما  
كانت المصافير توب لا وما كل ما كنت الحجره البصاء بصاء وما كانت الدالية كل القير  
وكل متوحا وفي قاعه على جنبه نصف في غير موسىه شفق المصن الفانيه

الرماد على مشرف القري كل وكل الصبح مغموراً ومطمونا بعضنا

الف

صخر

عن منشورات اتحاد الكتاب العرب

ثلاث ليالٍ من ليالي ألف ليلة وليلة

قصص.....

محمد قرانيا.....

## الجمال الأسود

### قصة: خليل البطار

لم يدرك كيف نوصف في مناحه عند سحر القرية الشرقية، يلتفت أصداء أحداث بعيدة لتسته عر عرته، ويركب بيعة حارس صامت، الطريق العابر فوق الجسر الحجري، ويحس تغير الأشياء حوله، لكنه يعضي في تأمله، ويمرح عند كثرة البشرى ليس من الدهشة يتوج به هبات حولة الأطفال في حالتي ضائتها وعيها الصائير فوق سلمه الأملس

أطفال قريةنا كلهم ارتلوا عن سدا "الجمال" كما كنا نلقه بحبا، ورغم فقره وسكونه الذي لم نستطع اكتشاف سره، لكننا نتذكر جيدا أنه حملنا على منه في رحلات جبالية بعيدة إلى أعماق الجاه أو أطراف البادية، وطاف بنا عبر نهجنا الطريق السلطاني الذي شق من أجل كشف شموخ الصخور وفقر غفول البراري

أحبنا كثيرا لموصه وصميه، وعشاه لسلطانه وبومته، واعتلينا سلمه الممير المنوح مندفعين في سفلات للهجر والفرسان، وكنا نقرب من الفوز كل مرة معه لو لا الحليمه التي تنتصب سيده الحطوة الأخير، ونستدعاه أنزلنا وحكايتنا، وشكونا له بضالما وحزنا، وكنا نحين إلبا أنه يصمي ويتأمل، أو يكتفي بهرة حومه معهم منها لسه وتصلامه، وكنت هوته المجامعة تسحا هراه ما كنا نجده في أي مكان!

لم يعرف أحد قصة الجمال "الجمعيه"، وكثرت حكايات الجدات المروية حوله، والسندة إلى قصة غلب الأمة الصالة القابله الممره، بالبركان المنحدر الذي أحرى الخفاف كلها وأبني على هذا الحجر شاهدا على فكرته، أو بالطوفان العميد أو بالصاعقه السحريه التي أحوط كل حي إلى حجر حين عبرت جسر طعوتي فوق سدا "الجمال" كنت فريسا قد انتقلت إلى حال المكنى واليوس، وشدت إليها قواذي والجاه والقلم والرسوم، واليهود الصميرة من نل المزك، والمعروضة بأعصاب نذره بألوفها الفرحه وروحها الجداه الأسره، بينما لنتد رعاد الجمال والمائيه إلى عمق قلبه، فلا يظهر إلا مره أو مرتين في العام

كنت أعود من المدرسة ببعض مطر، فتوكل كني، وأجزي حاليا إلى مزاح "الجمال"، فأجد الأطفال قد سيعربو إليه، فلعب حوله وبهي وبسرخ وبشاجر، وحين اغتم قرصني بأعلاه سدا "الجمال" فإل قدينا ننتو أعيني مخلعه، والشمس أقرب، والظهور أجم، وكنت أحم الجواه بيساب رقيب كهمس أقيم، والجمال يسرع بي إلى ضلك غير مطروقة، مطيحا مستجيبا لحاجات الإسراع أو الإبطاء أو التوقيه.

ورأى الداحون فيه مؤسسا وحرسا، وكافوا يستعرونه أيضا من القوة ينب فيه حين يمرور به فجرا إلى الحقول، وعند عودهم بعد الغروب تشعروهم رونقه بقرب الفرحه فيسوس مناعب اليوم كلها، وكانوا يقيسون المسافات بحسب يدها عه.

حين كننا قليلا بدأ الجسم الأسود يولج المناعب، فلم يعد منه، ورحنا نطليه بحركات لا يجدها أي برقص أو يفت على فائمه الحلقين، أو يتكر أو يتحرج، وحين عود عن ذلك مصراه بصمي صمير، وفتر ما قد تأمل لكنه لفتني ذلك مثل أحد طلاب صعا

علا غير كتيه في مناح قرية، فارتل عن سدا "الجمال" لأرقق فطيع الجمال المنتد صوب ساحة القرية، كانت الجمال كلها بصباء عراه، يتخللها جم نو، بضفي حبا ويعاود للتبخر

من جسد جاديا الميوس إليه يسامه المناياق ورأسه المرتفع وعينه لوسعين وبظره الجفافة  
المحلاة بالمعمل الرملي الصحراوية المتهدية

سبرتي عينا الجمل الأسود، وشدتني حنوقه القابضة، وهو ينفع كغراب أسود في هذا السبر  
اللبني، ولكنني انتهيت إلى شعور ولحر اخترق فائدة التوجس، ولقي ظللا سوداء قلما على مصير  
هذا القارب المنفع في هذا المحيط الأزدي المتكلم

حشر الرعاة الجمال في ميدان دي سياج حجري مرتفع، وبذت معاينات طويلة صعبة حول  
شراء الحبوب والخبز، لكنني لاحظت من موقعي فوق تاج أحد الأعمدة الحجرية لمعد كثير متداع ي  
المعاينات توجهت صوب موضوع آخر.

فقدت رجال الجمل الأسود إلى القصبة الممتدة امام دار في عامر الممرص البيطري، الذي ظل  
شاهدا على عظمة فرسا، وكل يطعم عبارته بلزمة يربدها حين يشكو إليه احد مطلب، أو حين لا  
يصبه حش أو إجراء ويقول أو فرسا يمددها هو، ما صار إلى صار، وأعني التعليم إلى  
الرجل الربط فوجد الجمل بالحبال وشدها إلى حبله الجنرال القصبة، وإحكام الربط وشد فراس  
إلى الأرض، ونبتت فواته الجمل وأقبل على جنبه الأيمن، وعمل هو عامر بمشاورته، واستخرج  
حصىتي الجسم، ولصمط بهما لوجعلها غذاءه المفضل، وحافظ الجرح، بينما راح الجمل يصتر رهيرا  
هانرا من سحرية، وبظر بعينين معكرتين محجبتين في شياح وكفت أو جلست الفرصاء تنفرج  
على الشهر، بينما غلب الآلام وظل الجنرال السمكة وجوه سوء مصير في تلصصه الفصولي  
السمع على لمة الرجل الفطرة

اعطى هو عامر توجيهاته امر الأمر بل يظني الجرح املا يؤديه الشمس، وعلق باسمه الآن  
يعدو أكثر مرونة ونعما.

وعنونا مشهد قديم من عوالم حصاء الجبال والقرى، وأو عامر الوحيد في المنطقة قدي  
يفتد الزيدون والبو (الجار نك، لكن حادثة حصاء الجمل الأسود كانت أكثرها إثرا

عائرت الجمال الغربية، وحمل بعضها لكانت الحب أو الفرس، وسار الجمل الأسود في المؤخرة  
داهلا داسع العيون راعيا من عصب وقه، يخترق اجتاجا مزدها، ويصالح عبيه ظلال وبوتر  
ورقاء وسواء وزمانيه، وحين مر قرب "الجلول" حك فقه يسامه، ولكنه يشكر له سوء الصالح  
ولسوء الفرس، أو يستدعه أحد أقربه.

وكل كبرت كتب احد عواطف المعاء تتسع، وشاهدت الفصيص بنزيرين وقد قبل في بعض  
الخلفاء جعلوا الحصان لخدمة بيوت الحريم - لكن عواطف الحصاء باتت تجري بوسائل لاهي من  
وسائل في عامر.

ظل الجمل الأسود رقيق رحلتي، كما متكرمين، ولا فري من منا يحمل الآخر أو يتقمه، كان  
شاهدا وزهيا يتحج ولا يشكو ويساعد ولا يصاب، ويعلف بده بسعريه شلله مرحة، وحين فيقت أول  
فتاة أحببها، أو ما إلى باعجاب مروج بساب حزين، لكن سحله الحرس عاشرت سماء سريما

ونحنا مرحلة جنيته، بذت الجمال فيها تسرح، وغبت اقتجاره على ظهور الدول بدلا من  
ظهور الجمال، وأحد "الجلول" في نهاية تقرب لملي بزمه إلي، وهمن "لا تسعي"، وحاصر فيض  
حش فريما للمنطقة، وأرتفع هدير هي متحلبها، وهجت جرفه صحمة وسيلاف ومساحون رعدا  
بعيسون، وبصعور علامات حمراء ويظنور إلى خرافة بعيون ملوها قعاب كالأكمة، ومثل رررر  
بقلب الأتباء، تخبر متحل الغربية، وأمت ضيق استقي بين القرية والوادي، ويحدث عن "الجلول" فله  
أجده، إذ غاض تحت الأسفلت، وغاصت معه طعوني وحكيتها القدي، وصاح جزء من إسماعيلي في  
بطون الحرس الواسعة، وأحسست بصمط شديد على عيني، وعدت الحصصين، وشكرت عبارته لمي  
حول أسود بين فطيع جمال لم يهأ له بل، وحدث فتاتي عن حكايتي مع لجمل الأسود، فرسقتي  
بعائيت دنوتين، وسفرت من طعوني قتي، أخصط بيتاها

وانزلت بعيداً عن القرية، وفلاني طوفان الحكيما وسلمت الزلجة إلى حصار أشبه بحصار  
الجمال الأسود، وفلاني رجل بوجود شمعة مضاءة إلى غرفة غارقة في لجني القنعة والرقوبة،  
وسمعت صرلحا وصرير مغليق واضطيق بولب، وميز بين الوجوه والأصوات صوت نبي عالم  
يتلمذ مشيراً إلى اسمه الثانية

وهبت من الحصار بمساعدة "الجلور" وسلوف القرى، وعيني هتلي القادرين على إجابة  
حدث "بستيلب" العالم، وجور عبرت منحنى القرية كل الأسفل حرقاً لأذع، ولاحص في البلية  
فشت حنقة فيها أوجوه وتشكل يستتبه، كفت عضله الأوجوه معطوعه، وكل أحد الأشكال  
الاسميه يشبه جملاً جثماً بصل مشطوف، لكنه كل جامدا معرا، يهرب منه الأطفال ويعبرون فوق  
سور المدرسة ليذهبوا بالكرات.

نما "الجلور" فكان يتبعني مثل طلي، نبحث معاً عن مخرج من حصار كثره، لجملة  
ويحملني، وسبائل الأدوار ونفسم المولج، منقذين حذاء لو مو"أ"، لو أها نمزق جوف الصمت  
لرمادي، نتابع أعينا مسير غير بجري ثاب الحظوه مسافيا في محيطه المرصع بأسمك فضية، لا  
نطوله الحبال ولا نتركه المشارط.

□□□

# جرة البنج الأخيرة

## قصة: عصام الخطيب

لم يبدؤ الوقت في نقاش ببرهني أن يكسبه منه بعداً؟ ولم يتفاجئ نهما أن جني منها شيء فائدة؟ ولم يتبدل غنياً بقليل إلى أجواء ساخنة تمكن صغر وجهه المرسل وتحط من هيئته واحتراساً ومكانة لدى الجوارح والأولاد؟

لنا مبحث حالات ترد اجتماعي وركود اقتصادي وشلل فكري، فالفشل الذي يقطن فيه مع سبه أولاد يتجوز بين لحظة وأخرى، وكل قبيلة موقونة زرعته فيه، وأصبح وصحه بشكل خطراً على الجوارح

جميع مصوب هذا الفن القوي من العند والأتك والأولات صممت بطريقة تتلاءم مع حجم ومساهمة العزلة الوحيدة التي تعيش الله لنا الممثل فيها.

لكرسي البلاستيكي، ركب بعضها بمصاء، والأمزج عسكري، يستعمل كل سرير سطح المرير الآخر، وطولة الحنط الشبيهة بحملة الطوارف منتهه الأرض، كانت تطوي وتبسط يوميا عدة مرات، تهبط على سطحها بالثواب صحون الطعام، ونفكر الأولاد، ونوع مختلف من القبوليت الصبيغة المصغرة لتعطي ونمط كمزينة لفصل الشتاء ثلثها مائة الملابس المصنوعة للكي أو للشر

أب مثلاً الخطيب التي كانت تزيين زكناً زيباً في الحفرة عند حلق رداءها للقيام وتبسط حلة جديدة راحية بعد أن حرق لتعمل على القمار وبعد أن جرى رداءها بإصناف حديثه تجزي منطقت العصر ومع تلك تت مفعولة في أعين الجميع ترمقها نظرات الإعجاب، وكأنها عروس ترتدي ثوبها الأبيض ليلة رافها، وكنتيجة طبيعته لهذا الحوز الجنزي في شكلها ومصنوبها، تحول فجأة فرحاً إلى ملته، حين حاصفت فوز بجرة لها في عالمها الجند قد غير شكلها المتصاعد لور السجادة الوحيدة التي ورثها عن والدي المرحوم من زمن بعيد، وفي وقت لدرجة أصبحت معها كمنشأ أعد لحياكة وتخصيص بعض الملابس الصبيغة السوداء للور

أب الفرشة والخلع قد بهتت ألوانهما وتفتت أحضارهما، ولا عربة في ذلك، لقد صممت على الطريقة الإيطالية، لإيراد مساء ثم يطويها صليحاً.

ومع براحه مصوب العزلة، قد بقي لنا في صندرها مساحه صبيغة، لاستجلز مزايا مبرها، خصصناها لاستقبال الأكلوب حتى الفرجة لرفعه حصاراً لنا الأبناء، فقد حرموا من الاستمتاع بهذه المنعة وإلى صدف وإلى ثوب بنتا صيف على عطفه، قبل اعتدالاً يستقبله على الباب يحترق بأل المنزل يحصص لملية نظيف ولينة النطق، وكنتيجة صبيغته لهذا الوضع المولم، قد تقصّر عدد الوافدين من أقارب وأصدقاء إلى أن تلتقي وأصحي قرأ بعد عين، وأصمى معه نشاط الأسرة الاجتماعي نهائياً

أب الصائفة العاليه التي كانت تحيط بنا من الجوانب كافة، فكانت دائماً تتبادل طرماً مع ظاهرة تصاعب الأسماك وتطوي شعاع (إلى الفراء نر)، والرتب الفضيل الذي كنت تقاضاه لم يكن يركي لدرجة سد الرق، ولم يكن يحصص لتولين العرض والتقلب وكنا بشرك جميعاً في سرد لأعلامنا المتقاربة كل صباح، احنا حلم بسياحه نلتصق غرق مصباح علاء الدين، واحتر حلم بعور بالجارحة

الكرى في التلصوب. وحين كلف نثي القنطة كنا نلحظ جميعا أن الجلبب الاقتصادي في حياته قد  
دفع نفسه بهوده، وجرى فيه مرند أو صوصاء، وشارك الجلبب الاجتماعي في قيره

ولم يبق لنا أم إلا أن نحبي الجلبب الفكري. أما له من مكلفه هسه نمثل في رند الأطلاق بشافة  
عليه واحر لما ونحيرا لمكانه هده، فقد أفرنا له ركبا صغيرا في مطبخنا الموضع وسمناء (قاعة  
المطعم)، وحننا ساعات الألوح فيها نحبنا، بقنا، وزودناها بوسائل إصاح متنوعة، من طيشور  
أبيض لاستخدمه في رسم الحزق على جذر ظلياء ضلاء اسود إلى أوراق سمود كل الألوان  
بنتصوبا من بين فصلات جاربا الضي. إلا أنه بالرغم من هده التخصيصات القيمة، فقد ولك الجلبب  
الفكري رفيفيه، ولحق بهما إلى مثولهما الأخير

\* يزوجني الحزير. هذا هو نصيبك في الدنيا، ولما منك أن تقعي بمطاء الخلق ونومني  
بولقك، وتبطني على أحلام القنطة التي تخطر بالكرة.

كما أروجك أن تضعي سيجارتك التي اصحت برقتك كصك، وبرتك نوراً ومصيباً عكس  
مليتهم الممنوعين بأن إشعالها سيهدى أعينهم فتركي الأمر لي. فلما رب الأسوة وسأسمي جهدا  
لتحقيق أسياك بكسر وقت ممكن.

\* يزوجني الزير

لقد تكسب وجامعي وثلاث اعصلي، ولم اعز أحتمل سماع صوب قشوب، إياه، التريط قدي  
كانت له بذابه ثوجت بوعود كلبه، ولم يكتب له الله بهليه أروجك أن تستيق فأن الذي يحش  
أحلام القنطة لا تا وباحيدا لو تواصعت ولجيتي على سولي احير ستي سخلخت من هذا  
الوضع المأساوي ؟ ولكن قبل أن تقعي لإجابتك زيد أن تفكر بأية الاستعمال الخاص، حين كما  
تنتلي روري الحب، وتشم بشرائه احرف كلمات قفر لم الصلحة، وهما كتب لسري لمطة صحت  
كتب تسميبت جلسنا قرومسية، ألبك بل طريفا الجند سكون وعرا مليا بالاشوك،

وبحك التحالي أن يمشي من بأبن حياه كريمة لي ولك لأطفال المستقبل، إلا إذا ركت مند البدية  
أحلامك القراه، وتحركت في ملة بوعيه وفي تجاهل مصفله، وطرق أبواب رري جند، وسرت  
بإرة صفة وبمناره نعيمير هذا الوضع القاس الذي لا تلوح في افقه أية بشائر خير

إلا أن بجابتك كانت دائما ما تمني مصيبه، تنقر إلى الوعي والإنزك، وتخلو من التطلعت  
المستقبلية ولا تتم عن روي صانية، وكثب بحزفك يبارث عاطفية يحمل على ظهرها أحلامك  
الطويلة الممنوعة، ويمرر الأكله محمله بها، وما أن يصر بعضه المصعب حتى تعرض في غياهب  
البحيرف وينفي في الأصق، فو تنتشر على شواطئها قرومسية، وسحرها حذره الشمس وبحولها إلى  
سراب.

وحين كنت تصحور من عيونك، كنت بولسي بصك بعارف تقليدية رنده فيك الكثيرون ولم  
تجدهم معا لأيد أن تحقق الأميكت لأيد أن يعود زمن المعجرات

لقد عروا بأعيري، وطالت عيوننا كما تثير وحين صحبوا وجدا عدنا ثمانية فما  
رليك؟؟ تفصل الآن، بيمكلك الإجابة على سؤالي الأخير

\* أعلبك يزوجني الحزير. أتي احمل حفه جهنيه عشتت في ذهني مند رزقا بأول  
لؤلؤنا ساعود إلى سوف شملي، وتشد همتي لكسوله، وسأسمي لتحقيق أي إبداع في أي  
مجال، أقصى هه حاجر الزمل والمكل، وسأتمك حتما من الوصول بصلها إلى شط الأمل،  
وأحقق لك أميكتك. وما تا أجلي عن فقهي المعلاء، ففى عزوري لذي قشني وأودع أحلامي  
أرقه، ناكدا على تصميمي فصائق وبتي الحصة، فاستشري حيرا

\* مرحي لك يزوجني الحزير. وكما فبا سعوته بعزرك الصلحت هده لكن لحياء يا عزيري

أصبح شحنة بخيلة والصبر والانتظار أصبحا بلور الصخرى، والحب غرا رأسي، والقلب  
 شاح، والجسد ترهل، والصحة لم تعد تحتل أية جوعة بدج اخرى  
 أبي اسودت لك لند فزرت في اعود إلى مرق المرحوم والني، قدي، لورثي عرفة صحبة  
 هبة، لند اعطيت الأولاد، قنيل أصبحوا شيلبا، أجمت سني عمري، ولد بيون لهم في نمني أي دين  
 وإلى اللقاء يا حبيب القلب ومهجة الروح

بـبـبـب





١٩٦٧ "ميدو محمود كعبي" هو ترجمة تونسي كُتوبه غوسكو - رفد ٢٥ - مسودة محبة معمر عربي دمشق صبر ١٩٦٧  
 "صباح السبت الأثني" - إعداد الأستاذ "لمحبي" أسخوته دار صناع دمشق عام ١٩٦٢

الأب عبد الله الكاتب، في موضوعات علمية منها  
 "آلات مخبري محسن" لأحمد علي عبد حميد فراري - بالإنترنت مع د. محمد حسن صبر في دمشق عام ١٩٦٢  
 "الحب هو الأقوى" - موضوعات، مطبوع عام ١٩٦٧  
 صالحة في عديد من مجالات ودراسات والبحوث والإنشائية والشكلية في شروعات اللبوية والتولية، وعصا  
 للجهود التي تبذل في حصة العربية في جزر من بين عامي ١٩٦٤ - ١٩٨٧ جود وقد انشأت في محمد جود

بالتنظيم من مودع - جود - تركي في دمشق  
 ١. "مختصة في الموضوعات التي ميزت حيلة الوثائقية والعلمية في الأدب العربي، والفنية ومذبح حيلة،  
 وتراكم خصوصاً في الأدب الإنشائي

٢. "الحب مبدع على فترة رحبه طويلة مبدعاً بالغ خمسة وستين عاماً بين عامي (١٩٦٢-١٩٩٧).  
 ٣. "حبيب طاعة معكم مؤلفاته عدة مرات - وهي ملزاق مرجعاً منها وأسماء لتأريخ - كما كتب لحة لجيل

٤. "عنا على كتاب "شعر النور في العصر الأيوبي ومثله الأسبوع" الذي طبع في باريس ١٩٦٩ باللغة الفرنسية،  
 وكتاب "الحب الإنشائي" الذي طبع في دار المحرر بالقاهرة عدة مرات منذ عام ١٩٦١ لأن مور الشعر  
 الفرنسية التي طبعت فيه لأول مرة أو أعادت طباعتها كانت في دمشق

مطابع وزارة المعارف - جامعة السورية - المطبعة الجديدة - مطبع عربي دار الفكر دمشق (١٩٦١) أعلنت  
 طباعة بعض كتبه منذ عام ١٩٨٣، ونهراً دار صناع للتأليف والنشر التي كان لها

من ضمن مؤلفاته كانت بالمشقة مع كبار رجال الحرية والتعليم والاعراف وفي مطبوعات د. جميل سلطان، صبر  
 المحمدي، أحمد النور، خليل حناوي، والفقيه في الأدب العربي، مؤرخ الأدب العربي، الكاتب العربي، مطبوعه،  
 ولد تولى في طبعته في الطبعة الأولى من في دمشق وأستاذة المعارف السورية ثم تولى الطبع،  
 وترت في طبعته في طبعته في طبعته

## قراءة في ثلاثة من مؤلفات الدكتور جويت الركايا

مجموعة "الحب هو الأقوى" وهي جيل ن. ب. كان دكتور مؤلفه في عام ١٩٦٢ وجزء من كتبه عام ١٩٩٧  
 "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق، وهو جزء من مجموع "الأب الأثني" من

مؤلفه  
 - "الأب العربي من الإبحار إلى الإبحار" عن الأدب في صبور الدار للثقافة

## ١- (الحب هو الأقوى):

مجموعة في ثلاثة مجلدات - وهو ١٠ مجلدات من مجلدات صناديق في دمشق شاليت ومجموعة منسوخة  
 عام ١٩٩٧ - جز ١ - صبور في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق  
 في صبور في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

لما من كتاب هذه المجموعة؟

يوضح الدكتور جود تركي في كتابه

في صبور في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق  
 (الكتاب) وقد صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق  
 في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق  
 في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

لقد تم في عام ١٩٦٢ دمج هذه المجموعة في كتابه "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

كتاب دمج هذه المجموعة في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق

في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق في ١٠ مجلدات منسوخة في دمشق، وهو جزء من مجموعته "الحب هو الأقوى" الذي صدر في دمشق



١- (الائيب العربي من الاتحاد الى الاردن):

تم توقيعه عام ١٩٧٤، وهو مصدر حي، جزء منه عربي، والجزء الآخر شيرازي في جامعة السمينية بجنوبي، وهو أصلاً معارض، ذو أدب، ذو روح إنسانية، كان في صلبه روح رابعة عشرية، أي روح الجماعة، يعشق في حزب الله منظمة عسكرية، تلك دور الفكر، يتحضر بتهرب، وقد نشر ديموس عدة كتب في عيني ١٩٨٢، ١٩٨٠، ١٩٨١، ١٩٨٢، ١٩٨٣، ١٩٨٤، ١٩٨٥، ١٩٨٦، ١٩٨٧، ١٩٨٨، ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١، ١٩٩٢، ١٩٩٣، ١٩٩٤، ١٩٩٥، ١٩٩٦، ١٩٩٧، ١٩٩٨، ١٩٩٩، ٢٠٠٠، ٢٠٠١، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣، ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦، ٢٠٠٧، ٢٠٠٨، ٢٠٠٩، ٢٠١٠، ٢٠١١، ٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧، ٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠، ٢٠٢١، ٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٢٠٢٤، ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، ٢٠٢٧، ٢٠٢٨، ٢٠٢٩، ٢٠٣٠، ٢٠٣١، ٢٠٣٢، ٢٠٣٣، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥، ٢٠٣٦، ٢٠٣٧، ٢٠٣٨، ٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١، ٢٠٤٢، ٢٠٤٣، ٢٠٤٤، ٢٠٤٥، ٢٠٤٦، ٢٠٤٧، ٢٠٤٨، ٢٠٤٩، ٢٠٥٠، ٢٠٥١، ٢٠٥٢، ٢٠٥٣، ٢٠٥٤، ٢٠٥٥، ٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨، ٢٠٥٩، ٢٠٦٠، ٢٠٦١، ٢٠٦٢، ٢٠٦٣، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦، ٢٠٦٧، ٢٠٦٨، ٢٠٦٩، ٢٠٧٠، ٢٠٧١، ٢٠٧٢، ٢٠٧٣، ٢٠٧٤، ٢٠٧٥، ٢٠٧٦، ٢٠٧٧، ٢٠٧٨، ٢٠٧٩، ٢٠٨٠، ٢٠٨١، ٢٠٨٢، ٢٠٨٣، ٢٠٨٤، ٢٠٨٥، ٢٠٨٦، ٢٠٨٧، ٢٠٨٨، ٢٠٨٩، ٢٠٩٠، ٢٠٩١، ٢٠٩٢، ٢٠٩٣، ٢٠٩٤، ٢٠٩٥، ٢٠٩٦، ٢٠٩٧، ٢٠٩٨، ٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١، ٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥، ٢١٠٦، ٢١٠٧، ٢١٠٨، ٢١٠٩، ٢١١٠، ٢١١١، ٢١١٢، ٢١١٣، ٢١١٤، ٢١١٥، ٢١١٦، ٢١١٧، ٢١١٨، ٢١١٩، ٢١٢٠، ٢١٢١، ٢١٢٢، ٢١٢٣، ٢١٢٤، ٢١٢٥، ٢١٢٦، ٢١٢٧، ٢١٢٨، ٢١٢٩، ٢١٣٠، ٢١٣١، ٢١٣٢، ٢١٣٣، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦، ٢١٣٧، ٢١٣٨، ٢١٣٩، ٢١٤٠، ٢١٤١، ٢١٤٢، ٢١٤٣، ٢١٤٤، ٢١٤٥، ٢١٤٦، ٢١٤٧، ٢١٤٨، ٢١٤٩، ٢١٥٠، ٢١٥١، ٢١٥٢، ٢١٥٣، ٢١٥٤، ٢١٥٥، ٢١٥٦، ٢١٥٧، ٢١٥٨، ٢١٥٩، ٢١٦٠، ٢١٦١، ٢١٦٢، ٢١٦٣، ٢١٦٤، ٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٧، ٢١٦٨، ٢١٦٩، ٢١٧٠، ٢١٧١، ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٤، ٢١٧٥، ٢١٧٦، ٢١٧٧، ٢١٧٨، ٢١٧٩، ٢١٨٠، ٢١٨١، ٢١٨٢، ٢١٨٣، ٢١٨٤، ٢١٨٥، ٢١٨٦، ٢١٨٧، ٢١٨٨، ٢١٨٩، ٢١٩٠، ٢١٩١، ٢١٩٢، ٢١٩٣، ٢١٩٤، ٢١٩٥، ٢١٩٦، ٢١٩٧، ٢١٩٨، ٢١٩٩، ٢٢٠٠، ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣، ٢٢٠٤، ٢٢٠٥، ٢٢٠٦، ٢٢٠٧، ٢٢٠٨، ٢٢٠٩، ٢٢١٠، ٢٢١١، ٢٢١٢، ٢٢١٣، ٢٢١٤، ٢٢١٥، ٢٢١٦، ٢٢١٧، ٢٢١٨، ٢٢١٩، ٢٢٢٠، ٢٢٢١، ٢٢٢٢، ٢٢٢٣، ٢٢٢٤، ٢٢٢٥، ٢٢٢٦، ٢٢٢٧، ٢٢٢٨، ٢٢٢٩، ٢٢٣٠، ٢٢٣١، ٢٢٣٢، ٢٢٣٣، ٢٢٣٤، ٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧، ٢٢٣٨، ٢٢٣٩، ٢٢٤٠، ٢٢٤١، ٢٢٤٢، ٢٢٤٣، ٢٢٤٤، ٢٢٤٥، ٢٢٤٦، ٢٢٤٧، ٢٢٤٨، ٢٢٤٩، ٢٢٥٠، ٢٢٥١، ٢٢٥٢، ٢٢٥٣، ٢٢٥٤، ٢٢٥٥، ٢٢٥٦، ٢٢٥٧، ٢٢٥٨، ٢٢٥٩، ٢٢٦٠، ٢٢٦١، ٢٢٦٢، ٢٢٦٣، ٢٢٦٤، ٢٢٦٥، ٢٢٦٦، ٢٢٦٧، ٢٢٦٨، ٢٢٦٩، ٢٢٧٠، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٣، ٢٢٧٤، ٢٢٧٥، ٢٢٧٦، ٢٢٧٧، ٢٢٧٨، ٢٢٧٩، ٢٢٨٠، ٢٢٨١، ٢٢٨٢، ٢٢٨٣، ٢٢٨٤، ٢٢٨٥، ٢٢٨٦، ٢٢٨٧، ٢٢٨٨، ٢٢٨٩، ٢٢٩٠، ٢٢٩١، ٢٢٩٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٢٩٨، ٢٢٩٩، ٢٣٠٠، ٢٣٠١، ٢٣٠٢، ٢٣٠٣، ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، ٢٣٠٩، ٢٣١٠، ٢٣١١، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥، ٢٣١٦، ٢٣١٧، ٢٣١٨، ٢٣١٩، ٢٣٢٠، ٢٣٢١، ٢٣٢٢، ٢٣٢٣، ٢٣٢٤، ٢٣٢٥، ٢٣٢٦، ٢٣٢٧، ٢٣٢٨، ٢٣٢٩، ٢٣٣٠، ٢٣٣١، ٢٣٣٢، ٢٣٣٣، ٢٣٣٤، ٢٣٣٥، ٢٣٣٦، ٢٣٣٧، ٢٣٣٨، ٢٣٣٩، ٢٣٤٠، ٢٣٤١، ٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ٢٣٤٥، ٢٣٤٦، ٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٤٩، ٢٣٥٠، ٢٣٥١، ٢٣٥٢، ٢٣٥٣، ٢٣٥٤، ٢٣٥٥، ٢٣٥٦، ٢٣٥٧، ٢٣٥٨، ٢٣٥٩، ٢٣٦٠، ٢٣٦١، ٢٣٦٢، ٢٣٦٣، ٢٣٦٤، ٢٣٦٥، ٢٣٦٦، ٢٣٦٧، ٢٣٦٨، ٢٣٦٩، ٢٣٧٠، ٢٣٧١، ٢٣٧٢، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤، ٢٣٧٥، ٢٣٧٦، ٢٣٧٧، ٢٣

[illegible]

کما یستدل من ذلك من غير شك فيكون قد عرفت ما هو المطلوب في هذه المسألة من غير حاجة إلى مزيد من التوضيح والبيان.

١٠. جواب: تم كني بالاب بعد فطنت بر يا - بعد قد لا تترك عي فري ع مستند من ابراهيم و خوي فاع الداية  
الشعرية و غير قد لب نرسة تصلي بختيت موصوعي من برسة تفر نرسة عمية مستند من ففلة شعرية و جلاية  
الادبية و اخصه يوم جرمي و سكني ربر - معنير لكره و بلب فسمه و برسة شعله و حله و صور و رسومه

ما تطلبه شكري في تاريخه الإنساني هو تصور - ليس حكمه - مستقيمة عقلية من جهة، وعلى تولده ماضي شخصي صغاري (وإنشائي) من جهة أخرى.

الحقيرة السبيلة في عصر الاصلح وتصح حكم القرنيين (١٨٩-١٥٧٧هـ) وحكم الاوروبيين (١٥٧٨-١٦٤٨هـ) حيث حلف  
الاب علي... وثله وبهاته

٢- عصر الانتصار ووضع التعهين المملوكي (١١١٨-٩٢٢هـ) والعثماني (٩٢٢-١٢١٢هـ)، الذي شهد باستيلاء العثمانيين على القاهرة، وبسبب باستيلاء باليون على مصر.

وقالوا لكأن في قلبه نكبة الجن أو صنعة السحر  
فمعه عهد الزنكبي. تكلم على أهم الأعلام:

ابن القيسري (١٧٨، ١٨١هـ) عن مير الطريس (١٧٣، ١٨١هـ) عن عبد الصمد (١٥٠، ١٥٦هـ) عن علي بن محمد بن رزق (١٤٥، ١٥٦هـ) عن عبد الأسفهي (١٤٦، ١٥٦هـ).

وذلك قبل حين تكلم على عهد الأيوبيين. فقد ذكر شرواح سجل أن ذكرهم في كتابه بالفرسية (الشرح في البحر الأيوبي  
ومستوده الأساطير). ابن سعد ملك (٦٠٠-٦٠٥هـ) ابن قتيبة (٦١٩هـ) ابن مطروح (٦٤٩-٦٤٦هـ) بهاء الدين (٦٥١-٦٥٠هـ)

[illegible]

وكانت هذه هي المرة الأولى التي كان فيها هذا النوع من التفاعل بين الطرفين.

بشي ولا اضربا على سجدات لأجست الله و طابته و شكره في سجدته بمسركا ان ارضعت على حركة خلت في قد حسن

**الأمور الحياتية للفقيرة:**

تر نیمه (۱۹۹۸ هـ) تهیه بر پایه حوزیه (۱۳۷۲ هـ). متن خطی ص ۱۱۱ هـ، موزی (۱۹۷۹ هـ) - موسیقی - بی مجازی شخصی (۱۳۷۳ هـ).

**اللغة وعلومها:**

المعلق: أصل الحرب لدى منظور المصري (١٩٦٣: ٥٧١) وهو في ٢٠ عدد، يجمع بين توثيق لأدبي، وشك في  
سيرة، والصاحح للأدبي، والجبهة إلى الأدبي، والكتابة إلى الأدبي

القاموس لمحمد أمين الدين الخليلي (١٨٩٩هـ) رسمه سروه دج حروس قهرقسي بربندي  
المزخر في علوم اللغة المحمدي (١٩١٩هـ) وهو ما يسمى اليوم بفتة الفتة

النحو والصرف:

بهاء بن ملك (١٠٠٠هـ). منفي جيز عن مكة لأعزب، فرحل نحو دلف لغير قصد مصر، (١٠٧١هـ).  
الأندلس، وانطلق في البحر نحو مصر (١٠٧١هـ).

طُورُ الْبَلَاغَةِ:

لنحضر معاً كتابي عروبي، حبيب، نعم (١٩٣١ هـ)، حصن فيه معجزة علوم شفاكي (١٩٢٦ هـ).

که در مروج بر روی کتبه بنده آخر قو "الصبح"، و در وسط مروج و در عی هفتین نگاشته اند، و در هر یک از این دو کتبه عبارت است از:

کتبی عبد الغفور جرجانی (الف)، مورر بلاغ و دلالت (ب) محمد صمد ز سینه محمود بنارمه عربیه

عن أبي حمزة عن علي بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير عن  
الحسين بن سعيد عن أبي حمزة عن علي بن محمد عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن أبي بصير

الموسوعات وكتب الأئمة:

الأشغال في صناعة الأقمشة القطنية (١٨٩١هـ) - بمطعمه في كركم مستعمل في الطب









[illegible]







تذكر كلمتي الإنسان هو تجويز النسي الوحيد الذي يموت من أجل ومموجو يعتقد أنه ينتج لنفسه آواب المجد...  
من ٢٩١/ فقد السبعة الناجح هو من يعرف كيف يتوز دقه في الممر الوسط المصحب لكه أيت محل الاختيار شاملة عل  
الإنسان وروحه وتجرته  
من ٢٩١/

تعرف... أيتي أن يسور بعض السبعة القلوب على ههه القطم المظلي الأعلى في كبنوة الإنسان بيذا الذي زلته لند أركشرا  
أن يسولوا إلى ذلك معه  
من ٢٩٣/ ولاية من فتح شارة تروح فور الحرية، بدون ذلك في تيد نصها وإن شطب لشرفته...  
من ٢٩٤/ أيتي كاله أو ربما لمام برمه يشتق الآن بالخص من سفر جله الكلب...  
من ٢٩٤/ يقول (بليغ) حين نتقح أرواطا لمعرفة الطرق المسبوبة، نمتلك زمتاء من، مثل كلب بالفوف، نعلم بالمسارلة والمسا  
من ٢٩٤/

## الخط السياسي في الرواية

من ٢٩٤/ رؤية العالم العربي، أيتي كان يدي زاهيا لأنه مثل الرحة وسط حواء واسعة من الشعارات الكلاية في الأوطان العربية  
المسيرة، وروهم أن الرحة لم تكن في الحقيقة إلا مستقفا من وجول الحقيقة، إلا أن سهمه وقافته القيمة كانت لكي لايتأهم  
المتسلطون الذين من سيادي الأجرة العظمى، وفان ومطابقهم الضاربة، يريون إطلاق عواهم الحيس في غابة النصب، فهاهنا  
من كرههم، ومن أمثلهم، ويصور بهم مزايا الحياة،  
من ٢٩٤/ يكثف الكاتب عن إطلاق الإنسان العربي ومسارلة رؤيته  
يقول مسرحا: روعي القلة لم تكن تتسع لكل تلك الإمكانيات الماهرة التي يحققت بها عن كل شيء، كما لو أنهم يشعرون  
لذتهم مكان قبلك، وأهمهم مكان عينك، وأسمائهم مكان مسك، وأنت ما عليك إلا أن تسبق مطمئا كل ميكل لك على أنه الحقيقة،  
وهكذا تنصير نفسك وتروج الحرية والتفوق.  
من ٢٩٤/

## رؤية الواقع لبتان السياسي:

يقول (بليغ) ثمرة: أوافق على كل شيء إلا على فكرة المستقيم بالمكن ماسبوبة المستقيم كانت حجة  
زهرة: مه وفكرت فيه التاملين على هو أبا برعاية أويته بالأت أما حين فسنتقا كنية المنة بقرة ملك الآن صنفها وأغرها  
أرواطا في ذلك الوجه المثل، حتى تفجرت البثورات على رؤوسنا فكتشفا أنها مائلة بلم...  
من ٢٩٤/ البروت، شخص محكم لكل هذا الشرق الأرويط أو الأنا الذي طلقا تصدت بمطعمته، الزمن النهم حد الحرب كما تعرفين  
هو أرواطهم الجيلة عن رباحي المنسي، لذلك فإن أكثرهم يشعرون بالمشرب.  
من ٢٩٤/ يقول (عوه) بليغ) كالي شليف يعني النصة المدنية وصفت من البحر، ماعا بقا غير حائط منك بين كل حارة وحارة  
وبوت وبوت...  
من ٢٩٤/

## عودة بليغ إلى قريته في سورية:

يتبعه بليغ في طريق العودة إلى سورية، ونعود معقله وسط الأسرة والمجتمع، زوجة أيت لدا في استغلاء، ومن خلال  
شخصية شيفه (عادل) يعرض نمايزات الترانين وللتيت وراه الثروات تتماثل مع (بليغ) الذي تلقعا كل محمات حية يقول بعد  
وفسه.  
من ٢٩٤/

## لعروض النصب والاحتيايل:

كان على شرادا، يهوب من الأناك (المراد)، والتسورات لند صها، حول مدى ههه البير من حولي، وشعرت مثل كالكوبس  
بهبط على قاي، لم يسطر ويسطر ويسطر حتى أكث استحق...

## نهاية الرواية:

يسور جرح الأعت النسانية يرف نهاية الرواية حيث قدم المصالحه مع الأعت ومع ذات...  
في مقالة بين أعت التقديري: عل العرف والتقدير الموروثة  
وبين أمار الذي يسلمه أيتي هذا المسور، أيتي ألساهه وفروته على حساب أقرب الناس إليه ليرته، وعلى حساب  
المتسلط الأوطان، الشقيق عادل حول أن يبيع شقيقه بليغ إلى صلبات القوي...  
من ٢٩٤/ (بليغ) يقول (زهرة) أرفق هذه الموسيقى، فلما لا تزال عزيزا على نصل كل هذا الحزن الجول، فهاهنا ينقرها في  
الكرنات...  
(مؤات الشهير) وحيث أحوال التطيق...  
وسأل زهرة: أكتت نيرين شيلين ككرنات مسخرة إلى هذا المسم...  
لأية أنهم مجوا من عل أكتت ذينا عاديا بالقيمة كد بعد تلك الحرير...  
(بليغ) بل أكتن من ذلك، سار الأناك بمل أمثلة كها هو الشرف، لوجود الشقي لي...  
من ٢٩٤/

الرأي الآخر - الإيمان الآخر: زهرة تقول (بلقيس): كنت تعد أوجهك... أسمع إذا تعورت من عزز العائنة لثري عارنا الأكبر في أن ألعنا لا يملك مقبرة الطوق لأعظمه الآخر- صوب تجد لؤلؤك وتحر الزوخ تقاول المستحيل (يسمع بلقيس) أن شقيقه (عادل) الذي جسد كل غسد المجمع لا يوجب لا هو ولا زوجته، وهذا ييشل بقرب تقاضى هذه المسألة المثيرة.

مشهد مسرحي:

تعود الشخصيات وتتلقى في مكان واحد في مشهد مسرحي ويتلقى مع شخصيات الرواية، ومع لغته وزوجها وولتها. يقول عن أخيه: أيمكن لأثني وجهيت الدنيا شالين مثلهما راح هذا الحزن، ولا تكتاهي بذلك.

ص: ١١٦/

(سرحان) يهتف: كل حيلة تعمل في حبيها بكرة أخرى جديدة الصم! أياها ولا تستسلم الزم:

استخدم الكاتب الرمز: مسلة التلميز والكمامة كذا تقال لؤلؤ في كل تحركه. الآن اخذت الكمامة مسلة التلميز تحول إلى سونجل في رأسه لؤلؤ كبيرة، يؤمزم أنا منك وهذه لؤلؤك، تستطيع أن تخطي أنت حسيما فترغب إنما هل تظن أن البشر يستطيعون أن يسبوا بشرًا، دون شيطان يرفعون أيديهم في وجهه.

عبارات الكاتب: وسألك تلك الخطوط والأبعاد الرواية، يتحرك قلب الكاتب ورشته بالحب وحبهم ويبلغ يشد التلميز بجاذبية غريبة يُعرف على شخصيات حقيقية، ويسمع حوارها يتجلى المسألة أحيانًا، ويميز قلب الكاتب ليس بروح الكفالة العائلية التي يوظفها لمرح بعض المواقف والأفكار في إطار سكون محب بسند مثار لك الحياة.

ولتلقى بين صمغيات الرواية للكاتب الشاعر، بكثير من لمحات الشعر وصورة... ص: ١١٦/ "أرعب أبي لا تنطق بحرفه وزعم أن كل شيء من الحكاية يمر على كمال أو أنه مضمون على وصية من تروق في عتبة لا تريد أن تستمر..."

ص: ١٢٢/

أنا اعتقد أن الرب إذا كان فعلا قد استراح في اليوم السابع بعد إكمال الخلق، فهو إما أنه خلق الشعر في جمل مقلعه أو أنه خلق الترسية فحيا بها صبح...

ص: ١٢٠/

ويحدثنا أن الكاتب استراح أن يجمع في الرواية بين الواقعية لصراحة... الحرب الأهلية... الأحزاب... الترسية... التلميز... الخ. وبين هذه الترسية المسألة.

على الأقل هناك شيء ما يبقى من البشر بعد أن يخلق التراب عليهم شيء من كل تلك الأنوار التي لمزقتهم، ومن كل تلك العذاب الذي عرفوه من الألم التي نظروها. ولها ذلك شيء ما يبقى إذا عرف الإنسان كيف يقول...

## خاتمة:

رواية (فردوس الحزن) أسكنت إلى شبكة الحرية أقد جديدة، وأي فريدة أو تعريب لا يستطيع أن يفيها عليها على المستوى اللغوي والفني...

خيرية السقفة



## حوارات... حوارات... حوارات

### حوار لم يتم مع الشاعر نزار قباني

أجساد ترحل... وأرواح تفتي، وحوار ممكن... وجلست تفتح، جلست على حروف الإبداع، والتفعل بتفعل بيتها، وأرواح تحسن وأرواح تذيب وتبيت جميعها مسكة الاستمرار، مسكة الحزن. وفي ذهني روح غابت على إطلال عالم مضى في دقائق المبدأ، كانت تفتح الأضواء وتتبع الأضواء... ونفسك عذبة النجوم وسفائر الشعر تترسم الرعدة على الأصابع والأصابع المهمة على الشفاة المنطقية، وكعد الصور إلى يمين الروح التي لا تستقر لها، وأرواح التي لا تصنف لها فهل هي كذلك في دقائق الموت... إذا تفرغتم علينا فريد أن تستعد إلى روح الشاعر نزار قباني، في أرواح شرق لحول ووجه فزحركم أن تفتعلوا علينا... هل... هل معنا أم...؟ نعم.

من معنا؟

نعمنا حساب حين

- أهلاً أستاذنا نزار... ما هذا؟ كنت وندما؟ أستاذنا في التفتون كنت، ومعتاً عذب الحديث، ولكن ليست العلية مسؤورك الآن.

نعم إنه سمير، وأجسي دائماً، حدثنا دمشق أجداداً وأرواحاً وتحدثنا صمغاً ما أرواحاً.

- أفتكر... خطنا بإرسال ووجهه لكلمها؟

نعم، نعم بكل مرور ترون قليلاً.

- من معنا... نزار قباني.

- أهلاً أبا فريد.

- أهلاً بكم.

- عرفك سائلة عطية تحسن المسامحة، فلا ترحح جنداً ولا تؤدي مقفلاً، فهل تفتح لنا رؤيتك جلسة مسؤورك...؟

نعم، وذلك مسؤورك.



أفهم ولعلهم الجول الذي يهزم الهزيمة

من: "ألا تشعربا يا توفيق أن بوابة حزيران والجوامش التي كتبتها على دفترها قد أضلكت في سرائيب ومناجات السياسات العربية؟"

### للمصلحة ماعكتها المويسرية..... وللشعر ساعة مزاجية.

ج. أنتدعون أن بوابة الصباير جادي كانت فطنتي من دخول كائنات الجفنة، وكانت بوابة الجول تملحن من مغارة المرائع المفسرة والبراري المتفوحة والفتول إلى حصيل التي يجس في مكتب البليدة كنت كذا أوتكت أن كسبت يترج جود الأثر في داخلي فتور إلى أنواء نصف نورة وأرجع وأكت إلى حنين حبيبي (المويه). لقد كنت مقتنا قبل أعوام بأن الشاعر مسجع من مدة شعبة وسريمة الأكتار وبكشي فإن عني أن يكون برفا يرفا مني يسير وبني يفتني لا تشعربا برفية تثقب جملجمل كئي لتنتي علوة ساعة كل يوم... إن توفيت الشعر نحو توفيت المصلحة ماعكتها المويسرية بمتنبي أدلة والاضلاقي في حين أن ساعة الشعر ماعكت مزاجية تتقدم لك سنة في الأسم وأرجع حزيران إردا إلى الزمان وبني مقتنعة بلها على صرب وإن كل ساعات الدنيا ماعكت لك هذا فكتبت بكل هذا ولكن ذكته حزيران كئي حلت شهورا بسيلها وأخترت شغب فكتوبا جملتي لعن أن الأرض تمل تحت فسي وإن راسي الجاتم بين كئي انطقت جسيمته الجفنة ويوراء قبل أبني حيايا والمصحح يباع بمسمة من كئيسا...

إن كئيسه حزيران كنت ديوما من نذر ممكن في كل نهاية عصب فكيف لا أكون شاعرا مؤرقة بلذا الجراح ويعري السليلات... لعل وعسى، وسعداني كمت دائما على دخولي مكناتك المصلحة لأنني نكتها نكتا لطيفا وخرجت منها أني وكلمة، وبلا عروق ربما ساعدت في لقاء الآخرين.

من: "لقد تثير حبيبتك من التظافة والتقاء التويات التي توالت في تشرير من هذه التظافة وهذا التقاء، وتدل من أصها فتقاء مصر لك ليلة وليلة والتعامل مع العرب على أسس جديد. فهل انتهى هذا المسرح؟"

### العروبة: مواجهة مع القنص والعالم.

ج. إنك تذكرني أن من أهم إيجابيات حرب تشرين على مسجد الأدب الشعبي أنها أغلقت كتاب لك ليلة وليلة وأغلقت أيسلة الذين يرمون كسمة فون على مسج الحجة، كانت شهورا تفرج كلما فادعا وكان شهورا إلى جافيا كسفية فادعا، وكان التفرج يمسق عليهم أفرا وخجلا. كانت شهور المولة العربية في تلك الحقبة تولاها "أريست" فارسية الأصل اسمها شهورا، ولكن حرب تشرين ألغت هذه الصورة، ولكن يا لكسب إلى حين وعادت فورة التمل، والافتقار والغرور تطفو على السطح وصوت الحجة فيه والورقة غابة وفطرة الماء مسيطر.

إبني لصبي:

وتمسك الياسي نعومي سوارا	وتسلي فكل مصعب يهودي
وضعي طرفة العروس لاجلي	إن مهر الحفلات لعين
لنار آلاف المرات من تكبير الأكتاء عشرة آلاف مرة عن جميعا للشبيبي	
وتشرب إن ورنلا الماء مسلي	ويشرب فبرلة كدرا وطفا
بلا ياتي الفلم التلصبي	تشر له الجفير سلصبي

إن حرب تشرين أصابت إسرائيل بارتجاج في فترة صاعها ولكن ككروز مسر المشعر أغلقت قبل أن تكتمل، ويربطني الآن أن ككروز في قد فيسر العروبة التي أضعتها... عروبة المشعر والتكليف... عروبة كساجية مع القنص والكم، لا للعروبة التي تقرا في سلسلة الكتب القوية والتي تصدرها دور النشر العربية.

من: "بقي استغف من غلامك كمت مزلت على موقته في مرسوم وثاقه خاد بين كويليه والمهرولون ومتي يخطون وفاة العرب؟"

### لقد كبر السجن وازرار

ج. بالتأكيد، بالتأكيد لا زال على موقفي: أنا لم أرحج الصعد العربي الذي لم يبق فيه مكان لرحج كما اليهودي، كنت أنكا جوارا كئيس على فتح عربيسا على مداوتها على توغم من أن أعداء أمقا لا يربطون لها نواء ولكن لم يكن دور الشعر العربي منذ حرب البوسن عربيسا أمقا لا لمرحون وأنا أرى المزمرة على وطني العربي ككبر من مسلمات سيرة وأصمم من جيلة، كقراي كفتات عمتا قلت.

كان يوسف لفتلا الدافق في السجاري أن يستعمل خبيرا من ليه وفار ولكن وبخيلة الأثراب من فرياش، وبخيلة الأحرار من أوس ومن كزار، فراق نحت أرجل العربي... وملا جلي المهرولون وراء أوسو؟ لا زلت أنكر لكاه بالشاعر السحب المصمود "رواني"، بعد زيارته إلى مثاق الحكم الكروي... إن قل لي بالبحر الواعد ككبر السنين بين ككزار؟" فاي تلميع ذلك الذي يمدنونه هذه السنين ليهف المسجيري الأبد المثلول في التمسج الحصري لملطعلت مع استوارية المبرون وفتاح الأرض، فكيف يكومون عاكفات لفتك مع من سرع الكليل الألبين ونجح الأمثل وألفا المبرون وسوق الأكار واستناب طلم المويسرية...

من: "ربما أفرقت جهاد، كنت تقول في فاصلة كل شيء بطفة واحدة مع كته مسرحت في لفر من متخفية وبخيلة أن تشعرب من وخيئة أن يقول كل شيء... كليه أن يترك ككثير... ككثير للمتنقي فهل قل لي روكه شيء لم لكته؟"

\* أصرت ككلي، مسامت ليهب في عسرة التفسير وتلحون إلى رواج، نغم مزهية وتلحون الزور، بخلة صوت الشاعر يوسف الشل بصوت الشاعر وسلي فركلي يسلني من ككهمام.

\* تزكك... تزكك، لك جسدنا يوم وحدا فله لانا أصبحنا في منطقة لا تصل إليها الإذاعات والصسف العربية فمن أين جلت الفت وأخترت مليرا؟ وهما عسقا؟

\* أنا لم أعلق باب الأمل فلتك أيادي: يا توفيق... يا توفيق... أريد أن أعرف مالم لكته لكن مشهد المزهية المصلحة والورود المتفردة أوحى إلي بما لم يظه.

\*\* حاورته: أيا حد ككزار الحوراني؟

